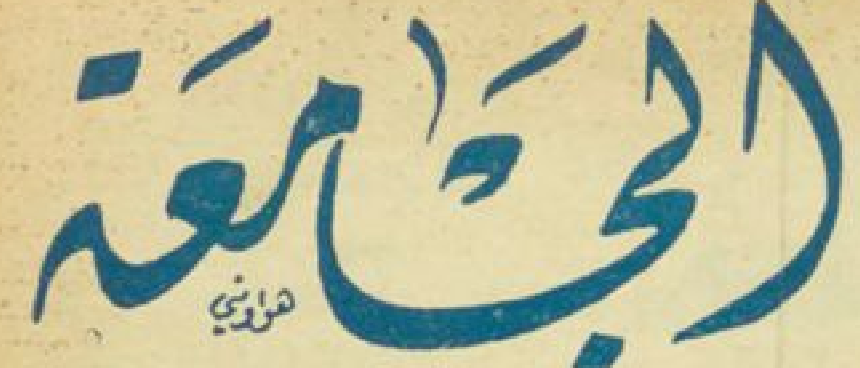


العدد ٣٢٨ — السنة الثامنة

الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٣٨

Al Gamiaa No 328

ورثى لامور

جمة شركة برامونت

مصر فى يوم الخميس ١٢ مايو سنة ١٩٣٨

العدد ٣٢٨ السنة الثامنة

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع
الادارة شارع نوبار رقم ١

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محتويات العدد

كلمة المحرر

نشرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضى خبرا ذكرت فيه أن شركة مصر للطيران قد تقدمت الي وزارة المواصلات بمشروع انشاء خط جديد يصل بين مصر وشواطىء أوروبا الجنوبية وطلبت أن تدرس الوزارة فكرة اعانة الشركة على تنفيذ المشروع فردت عليها بأنها لا تستطيع فى الوقت الحاضر تقرير هـذه الاعانة وأن على الشركة المصرية العتيـدة أن تنتظر حتى تستطيع وحدها أن تنشيء الخط المنشود وأن تنفق عليه دون اعانة !

وهذا الرد وحده يدل على أن مصر لا زالت تعيش في معزل عن العالم المتمدن وأن «الروتين» القديم الذى رفع الى الوظائف الرئيسية المسؤولة فى وزارات الدولة نفرا من الموظفين الذين عاصروا أواخر الحكم العثمانى وأوائل الاحتلال الانجليزي لا يزالون يتصرفون فى أقدار مصر هذا التصرف الذي يثير السخرية والاشفاق !

إن الموظف الذى أبى دراسة مشروع شركة الطيران الخاص بانشاء خط يصل بين مصر واوروبا والذى خيل اليه أن الشركة المصرية (تتجنى) على اموال الدولة اذ تطلب اعانة بديهية . ضرورية محتمة للبدء فى تنفيذ خدمتها الوطنية الكبرى — ذلك الموظف يجهل ولاشك أن موانيء مصر الجوية تصلها باوروبا اكثر من شركة أجنبيه .. شركة — الامبريال — الانجليزية وشركة — الاليتوريا — الايطالية وشركة — ك . ل : م — الهولنديه وشركة — لوفت هانزا — الالمانية . وهذه الشركات كلها ما كانت تستطيع أن تطلق في الجو .. جو بلادها قبل جو مصر طيارة واحدة لولا الاعانات الضخمة التى تتقاضاها من الدول التى تنتمى اليها ويكفي ان اذكر انى علمت اثناء زيارتى لمكاتب شركة — لوفت هانزا — فى — لندنتراس — برلين ومطارها فى — تمبلهوف — أن حكومة النازى الالمانية تدفع لها نصف مجموع نفقاتها وتترك لها الايرادات فيالا نعمة !

ولكن مصر التي يتشدق المسيطرون على اقدارها بكلمات الكرامة والعزة والاباء ويقلبون خرط التاريخ فيذكرون الاجداد الفراعنة .. قد وجدت فى عام ١٩٣٨ من يستكثر على شركة مصرية واحدة يحتضنها مصرف كبير موطد الدعائم لا سبيل الى انكار جدية جهوده فى سبيل الخير العام أن تطلب اعانة تمكنها من ربط مصر باوروبا بطائرات ترفع العلم المصرى وتترك الاعلام الانجليزية والايطالية والالمانية بل واليونانية فى المستقبل القريب تخفق على موانى مصر فى الذهاب والاياب وتحتكر فخر تلك الوسيلة العصرية الحديثة فى وسائل النقل الدولي

متى تطعم وظائف الدولة العليا بدم جديد ؟

محمود كامل المحامى

ثمن الخطيئة...

فصل كامل من قصة مسرحية مصرية لم يسبق نشرها

بقلم محمود كامل المحامى

(صالون في منزل الاستاذ على عزمى المصور بمصر الجديدة) أثاث (روستيك) . لوحات زيتية معلقة علي جدران الصالون . احداها تمثل (رأس) عليه هانم . ملتصقة بالحائط عند أعلى (البيانو) باب الى اليمين وباب فى الصدر . ونافذة الى اليسار تطل على شارع السرايات بمصر الجديدة. (البوم) ضخم للصور موضوع علي مائدة صغيرة بجانب (البيانو) . عدد كبير من (أصول القطع الموسيقية (النوت) مبعثرة هنا وهناك علي المائدة الصغيرة وعلى سطح (البيانو) تليفون علي نفس المائدة)

(الشمس تغرب تدريجيا وتختفي عند أقصى أفق صحراء السويس).

(ترفع الستار عن خديجة وهى واضعة سماعة التليفون على أذنها . وقد انحنت قليلا لكي تخفي السماعة في صدرها)

ـ خديجة (فى صوت هامس مرتجف وهي تتلفت حولها وجلة) لا . . . لا أستطيع الحضور الآن . . انى اكثر أسفا منك . كنت أريد أن أراك لان عندى أشياء كثيرة . كثيرة جدا اود أن أحدثك عنها . .

لم نستطع أن نتحدث جيدا فى المرة الاخيرة (تضحك ضحكة قصيرة . . لا تزال خائفة) سيارة . . سيارة المنزل . . كم أنت ساذج ! هل أستطيع أن أركب سيارة المنزل . . إنها لروفية . . لروفية هانم وحدها . . (يتجهم وجهها) لا . . . لا تطلبى أنت . . . اياك أن ترتكب هذه الحماقة . . أوه !

لا ترغمني على أن أصارحك . . ماذا تقول فى انهم فى أنهم . . (تتردد) في أنهم يراقبونني (تتلفت حولها مرة ثانية . . أم ابرهيم الخادمة تبدو من خلف الستار المسدلة على جانبى الباب الايمن ولكن خديجة لا تراها . . يسمع سعال حفيظه هانم من الخارج) إنهم قادمون . سأتركك الآن « تعيد السماعة الى مكانها وتتظاهر بتصفح أصول القطع الموسيقية « النوت »

حفيظة (داخلة من الباب الايمن) لا أدرى ماذا جري لي اليوم ! صداع شديد (تضع يدها على رأسها وتضغط علي المنديل (ذى القوية) الذي عصبت به جبينها على شكل « قمطة » وقد تدلت حوافيه الزاهية اللون على عينيها)

خديجة (تترك « النوت » وتنظر الى حفيظة هانم) ربما نسيت أن تتناولى قهوة العصر يا نينه ؟

حفيظة — والله أنا لا أذكر يا ابنتى . . اذا كنت تناولتها أم لا . . إن ما يحدث في هذا البيت ينسى العابد عبادته . . تصورى أني . . وأنا فى هذه السن سرت على قدمى ثلاث ساعات فى الصباح

خديجه — لماذا ؟

حفيظة — جهاز أختك روفيه . . لم تعجبها غرفة النوم التى رأيناها عند شيكوريل لان لونها ريفي فانتقلنا الى سمعان وعندئذ لوت شفتيها وصاحت بأعلى صوتها أمام عمال المحل « ان مجرد النظر الى الغرفة يقبض الصدر ! » فعدنا الى (شملا) وهكذا حتى شعرت بأن قواي قد خارت ولم تعد ساقاى تستطيعان حملي . . وغرفة المكتب . . انى لا أخفي عنك يا ابنتى أن إصرار بنات اليوم على الدخول الى منازل أزواجهن بغير مكاتب يدهشنى .

لم نكن نعرف فى زمننا هذا التغالى فى ارهاق آبائنا . . إنى أحلف على أى شيء أن غرف المكاتب فى منازل العرائس ليس لها أدنى فائدة . . زينة . . وتكملة عدد . . أنا أفهم أن يكون للرجل مكتب فى محل عمله . . أما فى المنزل . .

خديجة (تتكلف ابتسامة) ربما اراد ان يشتغل فى المنزل قليلا !

حفيظه (تضرب كفا على كف) احترنا مع بنات اليوم كنا فى ايامنا نضجر من طول بقاء أزواجنا الى جانبنا . وكنا نتحايل عليهم لكى يخرجون لقضاء بعض الوقت مع أصدقائهم فى مقهى او ناد . أما اليوم فكل الزوجات يشكون من اهمال الازواج لهن . وتفضيلهم السهر والبقاء خارج المنزل ومع ذلك فكل عروس تصر على الدخول بغرفة مكتب لكى ينتهزها زوجها فرصة سانحة ويدخل الى هذه الغرفة مدعيا ان لديه عملا هاما ويغلق بابها خلفه ويترك زوجته وحدها فى غرفة أخرى ! (تهز رأسها ثم ترفع يدها الى جبينها) بنات اليوم في حاجة الى من يعيد عقولهن الى رؤوسهن . . آه . . ان رأسي تكاد تنفجر من شدة الصداع . . لا بد أنى نسيت

أن اتناول قهوة العصر .. « تنادى » أم ابراهيم .. ام ابراهيم (من الخارج) نعم !

حفيظة — ابن قهوة العصر .. هكذا تفسين ..

ام ابراهيم (تدخل حاملة صينية القهوة أسى! كيف أسى قهوة سيدتى .. تفضلى

حفيظة (تجلس على المقعد الكبير « الكنبة » الذى الى اليسار تحت النافذة بعد ان تتناول قدح القهوة .) لا أعرف ماذا كان يحدث لى لو تأخرت يا أم ابراهيم

(خديجه تغادر الصالون من الباب الذى فى الصدر (أم ابراهيم ترمقها بنظرة طويلة ثم تضع الصينية على المائدة الصغيرة وتتبعها فى بطء وبعد أن تطل الى خارج الباب وتتحقق من ابتعاد خديجة تعود الى حيث جلست حفيظة هانم)

أم ابراهيم — (فى صوت خافت) سمعتها اليوم بأذنى .

حفيظة — (تنظر اليها بدهشة) لا تقولى هذا

أم ابراهيم — وشرفك ياسيدتى

حفيظة — كيف ؟

أم ابراهيم — كانت تكلمه بالتليفون سمعت كل شىء . كنت خلف الستار . . . يظهر أنه كان يطلب منها أن تذهب لمقابلته ولكنها اعتذرت وأكدت له أن ظروفها اليوم لا تسمح لها بالنزول .

حفيظة — الفاجره ! من يصدق أن هذه البنت التى لا ترفع عينها فى أحد والتى يحمر وجهها لأقل كلمة نابية تقال أمامها تفعل كل هذا ؟ تستغفل كل الموجودين فى البيت وتحدد معه المواعيد .. وتخرج دون أن يشعر أحد ..

ام ابراهيم — ألم أقل لك منذ مدة إن حالة خديجه هانم متغيرة ..

« تدخل روقيه من الباب الايمن » تستمر ام ابراهيم فى حديثها » اسألى سيدتى روقى هانم عما قلته منذ ثلاثة أيام ؟

روقيه — الكما تتحدثان عن خديجة

حفيظة — وهل هذه الفضيحة مما يستهان به يا ابنتى ؟ أوصل الامر الى حد التحدث مع الشبان فى التليفون والخروج معهم علنا أمام الناس ؟ مصيبه ! مصيبه وانهالت على رؤوسنا من بنات اليوم .. ! لم يعد يجرى فى وجوههن دم الحياء والخجل .. حتى مصلحتهن لم يعدن يفكرن فيها .. من هو المجنون الذى يقبل ان يتزوج من بنت ترى كل يوم الى جانب شاب غريب .؟

روقية — (تهز كتفها) هى الجانية على نفسها . لم تتعبين نفسك ياتيزة ؟

حفيظة (تدق بيدها على صدرها) لم أتعب نفسى ؟ هل جننت ياروقى ؟ (دهشة) لم أتعب نفسى ! وألسنة الناس .. الجيران الذين لا هم لهم الا تناول سير الاسر الطيبة بالشر . هل تظنين ان ماتفعله خديجة الآن لا يمسنا نحن ..؟ قلت لك انها مصيبة وانهالت على رؤوسنا جميعا . ان طيش بنات اليوم لو أصابهن لما تحرك أحد .. لو هربت خديجة مع كلب من كلاب الطرق لما ندم أحد عليها .. ولكن كيف نلجم ألسنة الناس ؟ ابوك مثلا . كيف يرفع رأسه بين أصدقائه ؟ ان الكثيرين منهم يظنون ان خديجة ابنته وليست ابنة زوجته . ماذا يقول لهم اذا افتضح الامر ؟ كيف يلقى الناس ؟ ماهى الطريقة التى يغسل بها هذا العار .. من يدرى ربما قابلته هنا .. فى مصر الجديدة على مقربة من منزل ابيك .. وربما رآهما الجيران ! فلعل ان يجرؤ احدهم على ان يفاتحنا فى أمر كهذا ؟ (تتمايل بجذعها الاعلى عدة مرات فى نوبة فزع متحسرة) اى عار ! اى عار !

روقية — انى اعتقد ايضا انها تراسله ، تكتب له رسائل .. رسائل حب وتتلقى منه مثلها .

حفيظة — ومن اين جاءك هذا ؟

روقيه — دخلت الى غرفتها امس ولم تكن فيها اذ ذاك . . كانت قد خرجت فلمحت كتابا فرنسيا . يحتوى على بعض قصائد من الشعر . . شعر الحب . . وقد خطت خديجة تحت احدى القصائد خطوطا حمراء . . وكان بداخل الكتاب ورقة نقلت فيها سطور عديدة من تلك القصيدة

حفيظة — بخط خديجه ؟

روقية — لا . بخط آخر : خط رجل

حفيظة (تعود الى الدق على صدرها بكفها) — رجل ! رسائل الرجل عشيقها تدخل بيتنا ونحن لا ندرى . الفاجرة !

روقية — ولا بد انها ردت على هذه الرسائل . وعلى غيرها

حفيظة (تلطم خدها لطمة خفيفة) ولو غضب منها ثم أطلع اصدقاءه فى المقاهى والحانات على رسائلها .. ؟ ماذا يكون مصيرها — كيف يمكن ان تتزوج بعد ذلك ؟ هل هذا هو العقل الذى تفكر به بنات اليوم ؟

روقية — تمهلى قليلا — مالك ياعمتى ومال بنات اليوم ؟ اذا كانت خديجة فعلت ذلك فلا يعنى هذا ان كل بنات اليوم على شاكلتها .. انى مثلا لا يمكن ان افكر فى ان افعل ماتفعله هى

حفيظة وام ابراهيم (فى نفس واحد — انت ! الله حارسك

(تدخل علية هانم من الباب الذى فى الصدر فتسرع ام ابراهيم بالخروج من الباب الايمن)

علية — تفضل ياعزمى بك تفضل .

عباس (عند ما ينظر روقية يرتبك قليلا ويبدو أنه كان يتحدث مع علية هانم فى شأن خاص بها)

أهلا وسهلا بعروستنا . لقد قلت لك مرارا ياروقى إن هذا اللون الكحلى يظهرك كأميرة (يضحك عاليا) أميرة اسبانية . خصوصا عند ما تضعين وردة حمراء فى صدرك . .

علية (لا بنتها وقد بدا انها تريد اختراع سبب لاخراجها من الغرفة) انزلى الى الحديقة ياروقى وراقبى الرجل الذى كلفته بسقى « الكريزانتيم » لقد حاولت الآن ان اقطف زهرة منها لعباس بك فلم أجد : خجلت جدا امامه . . . تعرفين ان

عناية ابيك بالزهور مشهورة شهرة واسعة لا يجب ان نقضى عليها . هيا

(روفية تخرج بعد ان تصافح عباس بك) .

عباس — لم أكن أريد يا عليه هانم أن أصارحك بما سمعته . ولكن . رأيت من الافضل أن أنبهك قبل أن يفاجئك سالم باشا بفسخ خطوبة ابنه فؤاد لروفيه.

عليه — (تقطب جبينها) ماذا تقول؟ ولكن لم يفسخ الخطوبة وهو لم يترك أحداً الا وتوسط به عندى لكى أقبل ابنه زوجا لربى ؟

عباس — لانه اتصل به أن عزبتك فى أشمون معروضة للبيع . . وأن الذى يبدي اهتماما هائلا ببيعها هو علي بك زوجك :

علية — وما شأنه بهذا؟

عباس — أوه ! لا يجب أن تخدع أنفسنا ياعليه هانم . . انت تعرفين جيدا أن سالم باشا قد سعى سعياً حثيثاً لاتمام زواج ابنه من روفية ابنتك لانه كان مطمئنا الى وجود ثلاثمائة فدان باسمك . ورثتها عن ابيك المرحوم . تعتبر من أجود أطيان المنوفية . . . لانها قريبة من محطة أشمون نفسها . ولان جزءامنها أصبح يعتبر من أراضي البناء التى مصيرها أن تباع بالمتر لا بالفدان كما يريد علي بك زوجك بيعها . . لا يجب أن أخفى عنك الآن ان سالم باشا عند ما كان يتحدث الى فى شأن خطوبة ابنه لروفيه كان يحمل خارطة لعزبة اشمون عليها الحدود والمساقي وطرق المواصلات. إن أمثال سالم باشا من عجائز الضباط المحالين الى المعاش لا يصطادون في الماء العكر ياعليه هانم . . أنيابهم أزرق مما تصورين . لا حديث لهم اثناء اجتماعاتهم فى مقاهى العباسية . أو أمام حوانيت الحلاقين والعطارين والصيادلة الا البحث عن خير الطرق لاستبدال معاشاتهم . وقراءة نشرات البيوع القضائية ومزادات المحكمة المختلطة . إنهم يحبنون الفرص . فكيف تريدين من سالم باشا أن يدع فرصة سانحة تفلت من يده دون أن يتحرك.

حفيظة — ولكنني لم أسمع من قبل بمثل هذه المساومات الجريئة في مسائل الزواج . خارطه ! هل جن سالم باشا هذا فى عقله ؟ ماذا يريد ؟ هل يريد أن يرث عليه هانم فى أطيانها وهى لا تزال على قيد الحياة وقبل أن يرثها زوجها وابنتها ؟ حقا أن زواج اليوم أصبح تجارة . أن الرجال فى أيامنا لم تكن لهم هذه الوقاحة . . كانوا يبحثون عن الزوجة التي تصلح لادارة بيوتهم أما حمل الخرط . وتسقط أخبار الرهن والبيع فشيء لم نسمع عنه الا في هذه الايام السود .

عباس — إن سالم باشا ياحفيظة لايخفي حقيقة نواياه . . انه يصرح بأن مرتب ابنه فؤاد وهو ضابط فى السجون برتبة ملازم أول لايكفى للانفاق على زوجة .خصوصا اذا كانت هذه الزوجة قد اعتادت على نوع من الحياة المترفهة . ولقد حاولت عبثاأن أقنعه بأن الامر يعود الى الزوجة نفسها فاذا سادالتفاهم حياتها المشتركة مع زوجها فلنها تقبل اذذاك أن تعيش بالكفاف . بل قد لا يبعد أن تقوم بما يقوم به الخدم . من طهي وكي . حاولت عبثا أن أقنعه بذلك الا انه نهرني قائلا (اذا كانت هى تقبل ذلك فلماذا أقبل أنا أن يعيش ابنى هذه الحياة الشاقة المضنية اذا كنت أستطيع أن أوجد له زوجة غنية . تشترى له سيارة . وتدفع قسط التليفون . وأجور الخدم . وترفع عن كاهله أجور حائكات الثياب . ونفقات أدوات الزينة . وأثمان العطور) ثم سرد لى قائمة بأسماء ضباط شبان من أبناء زملائه تزوجوا زيجات غنية . وتكفلت زوجاتهم بكل تلك الامور . . ماذا تقولين له عندما يتحدث اليك بهذه الصراحة ياحفيظه هانم؟

(حفيظة تطرق الى الارض دون أن تجيب)

علية — ولكن . . هل وصل الامر الى هذا الحد من الخطورة؟

عباس — نعم . لقد فوضني في أن أخبرك بأنه لو تم بيع عزبة أشمون كما اتصل به فانه سيضطر الى فسخ الخطوبة واسترداد الشبكة

عليه (متمتمة فى نوع من الذهول الشارد) بعد . . أن . . عرف الناس كلهم أن خطوبتها أعلنت !

عباس — انك لا تعرفينه كما أعرفه أنا إنه رجل عنيد صلب .

عليه — ولكن علي لم يفكر فى بيع العزبة الا مضطرا . إنه مثقل بالديون التى تراكمت عليه أخيراً

(عليه هانم وعباس بك يبتعدان تدريجيا عن المكان الذى جلست فيه حفيظه هانم)

حفيظة (تحس أنهما يريدان التحدث فى شأن لا يريدان اطلاعها عليه فتنهض وتغادر الغرفة وهى تتمتم) انا لم نر بعد كل عجائب هذا الزمن !

عباس — (وقد اطمأن الى أن أحداً لم يعد يسمعه الا عليه) ولكنك تنسين ياعلية ان هذه الارض التى تملكينها الآن ليست من حق زوجك وحده . تنسين أن لك ابنا وابنة من زوج آخر . زوجك السابق عبد الرؤوف . . ان ابنك رؤوف فى الثانية والعشرين من عمره الآن . شاب في مستهل حياته . ولقد اتصل بى أنه أتم دراسة الزراعة فى كاليفورنيا . وحصل على لقب من الالقاب العلمية العالية التى يوفد لأجل الحصول عليها الذين تعدهم كلية الزراعة هنا لكى يكونون أساتذة فيها . أليس رؤوف أحق باستغلال عزبة أشمون من الغريب الذي سيشتريها بأبخس الثمن؟

عليه (تدنو من عباس . فى صوت مرتجف) من أين علمت أن ابنى رؤوف أتم دراسته؟

عباس — من الصحف . . قرأت نبأ نجاحه منذ بضعة أسابيع في رسالة بعث بها مراسل (الاهرام) فى كاليفورنيا الى جريدته

البقية علي صفحة ٤٧



خطوبة الاسبوع

احتفل فى الاسبوع الماضى بخطوبة الآنسه ساميه اللوانى من أسرة اللوانى المعروفة فى طنطا لموجيه احمد البنا الثري المعروف فى الاوساط المالية القطنية وبورصات التجارة ونجل الوجيه عمدة «تملقا» والذى يحمل فى جيبه خريطة مؤشرا عليها بالحبر الاحمر دلالة على مساحة الالف فدان التى يملكها خالية الرهن والحجز .. الى آخر قائمة الاوصاف التى يعرفها معظم الملاك فى هذه الايام.

وكانت حفلة الخطوبة قاصرة — على حد تعبير الجرائد — على الاهل وخاصة الاصدقاء واذا عرف القارىء مقدار الاهل والاصدقاء الذين كادت أن تضيق بهم «بسندبلة» لعذر الداعين الذين كانت ولمتهم سببا فى ارتفاع أسعار أشياء عديدة فى الاسواق التجارية.

ونصر مندوبتنا على أن «الشبكة» كانت افخم «شبكة» رأتها عيناها تقدم فى مثل هذه المناسبات وفى تلك الجهات التى اشتهر أهلوها بالثراء العظيم وقد كانت عبارة عن «طقم» ماس مكون من «بروش» وخاتم وقرط كانوا كافين «لزغللة» العيون ..

وبعد اعلان الخطوبة افتتح الخطيب مقصفا فاخرا للرجال الذين يفضلون «الديوك الرومى» وماء النيل و«بيريه» و«فيشى» على غيرهم من الاصناف ومقصفا متواضعا آخر للشبان من الاسرتين الذين يفضلون تحطيم رقاب الزجاجات المسكينة التى كان يسيل شرابها الاشقر على كل مكان

واستمرت الحفلة حتى ساعة متأخرة من الليل وأظهرت فيها آنسات أسرة اللوانى بهجتهن بهذه الخطوبة وتمنياتهن للعروس الجميلة.. والخطيبة الشابة تعتبر نموذجا للجمال المصري الصميم الذى يفخر بأن لشمس الريف أثرا كبيرا فى اعطائه لونا جذابا والخطيب مثل حى من أمثلة الشباب العامل الدائب الحركة المغامر رغم سنه ...

عيد الميلاد ...

أقام الوجيه يحيى سرور فى منزله الفخم بالجيزة فى الاسبوع الماضى احتفالا فخما بمناسبة عيد ميلاد كريمته بهية ظهر فيه كرم الوالد «الصعيدى»

وقد أراد الوجيه الشاب أن يخرج على تقاليد الاسر المحافظة فى احتفاله هذا فلم يدع الشيخ علي محمود لقراءة المولد النبوي الشريف ولم يوزع الشربات على الجيران كما أنه لم يقم حلقة ذكر فى فناء المنزل أو فى الفضاء المتسع أمامه.لم يرد أن يفعل شيئا من هذا وأراد أن تكون الحفلة عصرية فى كل شىء حتى ولو خلت من عنصر «شيوخ» الاسرة اذا كتفى وكان عماده على «نوابها» الشبان ..

وتولى مهمة الغناء المطرب ابراهيم حموده ووفق فى انشاد مقطوعة (عندما يأتى المساء) ومقطوعته الجميلة ليت للبراق التى رفعته فى عالم الفن عندما أنشدها فى فيلم ليلى بنت الصحراء .. وساعد ابراهيم تخت قوي جمع أفراد فرقتى أم كلثوم وعبد الوهاب كما عزف القصبجى عدة أدواره على عوده

وامتلات الحفلة بأعضاء الاسرة متمثلين في شباب أسرة المرحوم دولة يحيى باشا ابراهيم جد والداعى المحتفل بها وأسرة فارس بك وأسرة عبد المطلب.. وقد تولى الوجيه محمود يحيى نجل المرحوم يحيى باشا فى فترات الاستراحة مهمة شرح فوائد الرحلات بالسيارة الى أوروبا ولعل القراء يذكرون اننا نشرنا فى العام الماضى خبر قيامه فى سيارته برحلة الى هناك

وعندما افتتح الداعى البوفيه الفخم الذي امتلأ بجميع أصناف المشروبات استولت نوبة تقى وورع الوجيه حسين عبد المطلب رئيس حسابات مخازن وزارة الاوقاف وأراد أن يخطب فى المدعوين مبينا فوائد ماء النيل وشراب العرقسوس ولكن..

ولكن لم يكن هناك من يترك الميدان ليستمع للشاب التقى الذى ترك المدعوين

وخرج الى الشرفة المطلة على الحقول المترامية وجعل يسلي نفسه بأن راح يردد هو الآخر «عندما يأتي المساء» أما الطيار محمد عرفان فقد أثبت براعة يحسد عليها في التهام أكثر الاصناف التي امتلأ بها البوفيه كما أثبت رسوخ قدمه في تناول أكبر عدد ممكن من الكؤوس.

وقد ظهر في نهاية الحفلة أن الوجيه عرفان «مظلوم» لأنه لم يأكل أو يشرب ماحسبه الناس يأكله أو يشربه بل كان «يتصدق» على فنان «جائع» من هواة الموسيقى كان الى جواره ولم تسعفه يداه (بالخطف) فتوسل الى الطيار المغامر أن يساعده

وأهدى الوجيه الشاب كريمته جملة هدايا من لعب الاطفال وارد تشيكوسلوفاكيا واليابان وأضرب عن شراء البضائع الانجليزية كما أودع باسمها كمية محترمة من النقود في بنك مصر.. وظهر كرم بقية أعضاء الاسرة في هداياهم الفخمة التي تقاطرت على الطفلة الرشيقة..

وعندما ولى الليل وكاد النهار أن ينبثق خرج المدعوون الى منازلهم الا الوجيه حسين عبد المطلب الذي ذهب الى أقرب مسجد ليدعو لبهية بطول العمر ولوالدها بالصلاح كي تكون حفلة العام المقبل على طريقة أهل (السنه) !

مهرجان الاتحاد النسائي

اقام الاتحاد النسائي المصري في مساء الاحد الماضي حفلته السنوية في دار الاتحاد بشارع القصر العيني وقد ازدحمت الدار بعدد كبير من أرشق وجوه الصالون المصري المعروفة وحيي الحفلة المطرب المعروف محمد عبد الوهاب الذي أنشد أولا موال (أشكي لمين الهوى والكل عذالي) ثم دور (لو كان فؤادك يصفى لي) ثم قطعة (بابابور قولي رايح علي فين) ولاشك أن أكثر توفيق المطرب كان أثناء انشاد الموال وانشاء (الحركات) البلدية في الدور وفي قطعة يابابور وقد لاحظت مندوبتنا بين الموجودات السيدة منيرة شعراوي هانم في ثوب تزينه الوان مجربة وشقيقتاها السيدتان شوشو الهرميل في ثوب رمادي وزوزو بيرم في ثوب أسود والسيدة عزيزه عبد الرازق في ثوب أسود والسيدة أمينه البارودي في ثوب كحلي من ثياب السهرة وغلالة سوداء رشيقة ولك بعد ذلك أن تسأل المجمع اللغوي عن معنى كلمة غلالة لاني اؤكد لك أنني لا أعرفه أنا أيضا !

وقد نجح «الاسكتش» الذي وضعه الاديب المسرحي المعروف بديع خيري واشتركت في تمثيله بعض طالبات مشغل الاتحاد وكانت أكثر الممثلات توفيقا الطالبة التي أدت دور (عسكري الدورية) ومما يؤسف له أن الموسيقار المعروف زكريا أحمد لم يستطع أن يؤدي كما يجب الموال الذي كان مفروضا أن يؤديه لان حلقه كان مصابا ببرد ظاهر (انحاش معه صوته) — !

من قصيدة العـودة

للشاعر الموهوب الاستاذ م . ع الهمشري

رجعت اليك اليوم من بعد غربتي ... وفي النفس آلام تفيض ثوائر
رجعت ! وعقلي تائه الفكر شارد ! ... وأبت ! وقلبي واهن الخفق خائر !
فيا أرض أحلامي ! ألق طفولتي ؟ ... ويسعدني يوم من العمر آخر ؟؟
تعسفت فيك الليل .. والريح صرصر ... وخضت اليك الموج .. والنهر ثائر ..
أتيت لألقي في ظلالك راحة ... فيهدأ قلبي وهو لهفان حائر
أموت قرير العين فيك منعما ... يخدرني نفح من المرج عاطر
ويلفحني هذا البنفسج .. ولكن ... مسارح عيني الربا والمحاضر
وآخر ما أصغي اليه من الصدى ... خريرك يفنى وهو في الموت سائر

• • •

ولكن بلا جدوى .. أتيت فلم أجد ... سوى قفرة أشباحها تتكاثر
وقد نصبت أيدي الشتاء سياجها ... عليها ! وأسوار الظلام تحاصر
وقد خيم الصمت المخوف مع البلى ... عليك ! وأرواح الدجى تتنافر
وقد هاجم الغاب الكثيف غياضها ... لينزوها . والموج يزبد هادر
وهب نسيم بارد من كهوفها ... تجاوبه في الريح هذي المقاور
وقد رفرف الخفاش فيها وحومت ... على الشط غربان الفناء الكواسر
وداوية للبوم من فوق سرحة (١) ... قضي (٢) فوقها من فارس البرد طائر
ترتل لحن الموت في معبد الدجى ... وتروي أساطيرا روتها الدياجر
كأنك في سفر الليالي ملاحم ! ... يرتلها في جانب الموت شاعر !

• • •

«١» السرحة هي الشجرة . «٢» مات .

قصة حب كاملة

عندما افترقنا ..

كانت النافذة تطل على النيل بالقرب من كوبري عباس وكان الوقت ليلا فرحت ارقب الناس يروحون ويجيئون على ذلك «الكورنيش» الصغير الذي يذكرني بكورنيش الاسكندرية ، ولم تمض بضع دقائق حتى كنت مع الغادين والرائحين واحسست التعب يدب الى جسمي فاتكأت على السور الحديدي قرب نهايته ، واخذت اشخص الى صفحة الماء الفضية وقد اخذ النسيم يداعبها فجعلها تموج في شكل يبهج الابصار ، وطال وقوفي واا اسبح في هذا الحلم البديع الذي لم استفق منه الا على صوت نسائي جميل حسبته في اول وهلة صوت الراديو ، فتنقلت نظري وسرحت به في الافق البعيد ، بينما اخذ الصوت يصل الى اذني خافتا موسيقيا عذبا ، واصخت السمع جيدا فاذا بها أغنية فرنسية اهتزت لها مشاعري .

عندما افترقنا ياحبيبي ..
ذرفت دمعي في هدوء !
واحسست قلبي يحطم !
اثر هذا الفراق ..

وادرت ظهري لارى مبعث هذا الصوت الحنون الذي لم يكن صوت راديو كما كنت اظن ، انما صوت آخر ، صوت صادر من فؤاد باك حزين ووجدت نفسي أسير بغير ارادتي صوب هذا الصوت المنبعث في جوف الليل حتى اشرفت على فيلا صغيرة وقد وقفت في شرفتها فتاة تشخص الى القمر كأنها تناجيه بينما اخذت تردد

وابيضت وجنتاي ..
بعد ان كانت تلهبهما القبلات .

لم أدر هل اثر في جمالها الحزين بقدر ما اثر في صوتها الساحر يجعلني اقف بجوار سور الحديقة مبحلقا لها وهي تنثر من فمها هذه الاغنية الفرنسية التي وجدت هوى في من دون الاغاني العديدة المشهورة التي كنت اسمعها اذ ذاك

ورأيت على ضوء القمر دمعة كبيرة ترقرقت في عينيها عندما ذكرت كلمة الوداع وتركتها تسقط في هدوء بينما استرسلت في اغنيتها وهي لا تزال شاخصة الى القمر ولم تحول عنه لحظة كأنها تستمد منه وحي غنائها ، ولم يلبث ان انبعث صوت من الداخل ينادي قائلا

— نادية .. نادية .. تعالى كلمي ماما

يالله لقد كنت احسبها اجنبية فقد اجادت الغناء كأنها واحدة منهن بل واحسن .

وما كادت تسمع النداء حتى غادرت مكانها ببطء بعد ان القت على الكون نظرة خاطفة اتبعتها بأخرى نحو القمر كأنها تستودعه واسرعت بالاختفاء داخل جدران فيلتها .

انتظرت طويلا في مكاني علها تخرج ولكنها لم تفعل ، فلم اجد مندوحة من مغادرة المكان وذهبت الى المنزل وانا افكر في هذه الفتاة التي شغلت كل تفكيري

. . .

انقضي على ذلك اسابيع ولم اعد اذكر عن ذلك الحادث شيئا قط اذ انستني مشاغلي العديدة ذكري هذه الليلة ، وجاء القمر بدوره من جديد ، وكثرت الرحلات الليلية الى الاهرام لقضاء السهرات الممتعة

وهناك وجدت خليطا من الجنسين أتى ليمتع أنظاره بهذه المناظر البهجة الخلابة ، وتوغلت كثيرا مبتعدا عن ضوضاء القوم وصياحهم فكنت غالبا ما أحب العزلة وخصوصا في هذه الاوقات الشاعرية ، ولكن لم ألبث أن سمعت صوتا مثل الذي سمعته منذ أسابيع ، صوتا يغني أغنية فرنسية هي بعينها الاغنية التي سبق أن سمعتها من قبل تماما ، فأخذت أسير على اطراف أصابعي حتى لا أحرم نفسي سماع هذا الصوت بينما كان ينبعث في الفضاء حزينا .

عند ما افترقنا يا حبيبي ..
أذرفت دمعي في هدوء .
وأحسست بقلبي يحطم
من أثر هذا الفراق . .

كنت في هذه اللحظة قد أشرفت عليها فوجدتها جالسة على الرمال مسندة ظهرها الى كومة عالية منه ، وقد القت برأسها الى الخلف وكانت عيناها شاخصتين الى القمر وهي لا تزال تنشد أغنيتها الجميلة

وابيضت وجنتاي . . .

. . . .

وهنا لم أتمالك أن تمتمت دون أن أملك شعوري قائلا :

— نادية . . . .

فذعرت ونظرت الى طويلا وبعدها أردفت قائلة :

— انت مين . ؟؟ واشعرفك اسمي ؟

فوقفت حائرا لا أدري كيف أجيب على سؤالها الذي لم تلبث أن كررته وقد اعتراها الخوف ، ولكني وقفت ساكنا وقد زادني خوفها ارتباكا

وهمت أن تجرى هلعا فقد حسبتني شبحا أو شيئا من هذا القبيل ، ولكني

تكلمت قائلا بعـد أن وجـدت الفرصـة سانحة .

— بردون . . ماتخافيش . .

فوقفت تنظر الى برهة وبعدها تمتمت

— ياشيخ خضتني . .

فأجبتها قائلا وعلى شفتى ابتسامة خفيفة والله أنا آسف جدا ، وما كانش قصدى كده . . انما جيت عشـان أسمعك وانتي بتغني الحته الفرنساوى دى لانها عجبـانى خالص .

فاسـتأنست لحديثى وأردفت قائلة

— هو انت سمعتها قبل كـده ؟

— أيوه سمعتها .

فأجابتني على الفور:

— فين . ؟

هنا نظرت اليها طويلا وهى واقفـة أمامى والهواء يداعـب شعرهـا الاسمر الناعم الجميـل ، وقد سقطت أشعـة القمر المنيرة على وجهها فزادته جمالا وضياء ولم البث أن تمتمت وأنا مأخوذ بهذا الجمال

— فى يوم قمري زي ده تمام ، كانت بتغنيها واحده في فيلا على شارع البحر فى الجيزه . . .

— وانت كـنت فين ساعتها . . ؟

— كـنت واقف تحـت جنب السور باسمع ، وبعدين لماخلصت الغنا سمعت صوت من جوه الفيلا ينـادى يقول يا ناديه ، فعرفت اسمها . فنظرت الى طويلا وقالت :

— أما انت غريب قوي . . . طيـب وايه اللى يخليك تتبـع آثارى فاجبتها وقد بدت على الحيره — والله دى الصدف هى اللي عملت كـده وهنا بان فى عينيها شيء من الشك ولـكنه لم يلبث أن زال عند ما أكـدت لها قولى ، وبعـدها انسقنـا فى الـكلام ، وسرنا جنبا الي جنب واخذنا ننتقل من حديث الي حديث كـأننا متعارفين بعضنا منذ ايام عدة لا منذ برهة قصـيرة حتى أشرفنا على ربوة عاليـة فأشارت أن نجلس فوقها لحظة حتى نستريـح ، ومـا استقر بنا المقام حتى ارتفع صوتها بالغناء ، ليس بنفس المقطوعة انما رددا قطعة أخرى بقية لها :

لقد تقابلنا صدفة . . .

وافترقنـا سريعـا . . !

ولـكن قلبي لم ينس

هـذه السويعات الجميلة

انه يذكرها . ويذكرها

بـين آن وآخر

حقيقة . ان ساعة الوداع

من اصعب من ان يحتملها الانسان

وما أن أتت على آخرها حتى لم أتمالك ان صفقت لهـا طويلا وأنا أصيـح —

— برافو . . برافو ياناديه . . ايه الصوت الملايـكي ده بس ،

فنـظرت الى بطرف عينها نظرة لها معنى وابتسمت ابتسامة خفيفـة ولم تزد عن قولها — مرسي . . .

ونظرت الي ساعة يدها فألفتها تقرب الحادية عشر فهبت واقفة وهي تقول :

— الواحد سرقه الوقت وهو قاعد . . تعالى نلحق الترمواى الاخرانى لحسن ناخدها كعابى . .

ومدت الى يدها فاتكأت عليها وقطعنا المسـافة حتى (الترمواى) ونحن لم نكف عنه حتى وصلنا الجيزة وهناك اوصلتها الى منزلها بعد أن تواعدت معها على أن نتقابل فى اليوم التالى في حديقة الاورمان فى مـكان سبق لنا معرفته وقضيت ليلتى هذه وأنا أحلم بها و وجهـها المرح الجميـل ، وبضحكاتهـا الرنانة ، لا بل بصوتها العذب الرقيق الذى مازال صداه يرن فى اذنى

وانقضى اللـيـل وأنا مسـهد ولم تذق عيناى فيه طعما للنوم ، وقضيت طول اليوم أنتظر هـذه الساعة التى حـددناها للقيانا وماقربت أن توافى حتى كنت فى هذا المكان مكان الملتقى المتفق عليه وهناك جلست حيث كانت توجد أريكة خشبية ، انتظر مقدمها بفارغ الصبر . ولـكن مرت الدقائق وتبعتها الساعات كأنها دهور — كل ذلك ولم تأت وأنا جالس على أحر من الجمر حتى حان وقت غروب الشمس ودوت الصفافير فى أنحاء الحديقة الواسعة ايذانا بانتهاء النزهة فيها ، واعلانا بغلق الابواب ، فقمت من مكانى

البقية على صفحة ٤٣

من الشاطىء المجهول

السحابة الشاردة

تركته قافلة الحياة

ضالا وسط الصحراء

يرصد النجم

ويكلم الحصى

ويعشق الوحدة

واسلمه المطاف لدوحه

من التمر والتين

فأكل . . وحول البئر

روى عطشة من الماء . .

ولكنه لم يرتوي ! ! .

لقد كان يشعر بظمأ الروح

فى الصحراء وهو ضال ! ! .

* * *

وفجأة مرت سحابة

صبوحة . .

ممتلأة بالبشر والحياه

راعها ماعلمت من امره . .

فخفت السير

والقت عليه من ظلالها الوارفة

ماءا زلالا عذبا

روى قلبه

وأحيا كيانه . . فحدقها بنظره

ولكن . . اواه !

بعدما مرت السحابة ! !

يحيي السيد

جنكيز خان مؤسس دولة المغول

الرجل الذى أسس امبراطورية فى آسيا وفتح أهم ممالك أوروبا

ذكرنا في عدد مضى من (الجامعة) شيئا جديدا لا يعرفه القراء عن المشكلة الصينية الداخلية وهي المشكلة التي تجدد مع العصور على مرورها بين المغول والصينيين

وأهل منغوليا هم ذلك الجنس الذى نشأ منذ سبعة قرون في أماكن جرداء اضطرتهم الى الرحيل والتجوال الى أن جمعهم ملكهم وعاهلهم جنكيز خان تحت رايته وغزابهم العالم

وقد دخل أهل منغوليا مع مرور الزمن تحت حكم بلاد الصين وبمرور الزمن أيضا تيقظت فيهم الروح الحربية القديمة التى طالما بعثت الرهبة والرعب في قلوب سكان آسيا والمديدين من سكان أوروبا فقاموا يطالبون بالتحرر من القيود الاستعمارية التى فرضت عليهم مع مرور الزمن ورغبوا فى أن يستقلوا استقلالا يكفل لهم أن يصرفوا أمورهم ويحكموا أنفسهم

وهذا الشعب ذا التاريخ الحربي المجيد الذى وقف الى جانب أكبر أباطرة العالم الحربى لا يطالب الآن بفتح أمصار أو مستعمرات جديدة بل بحريته المغتصبة

وبهذه المناسبة — مناسبة مطالبته بحريته — نورد على هذه الصفحات ما يهم القراء أن يعرفوه عن مؤسس امبراطورية المغول

لم يكن الامبراطور جنكيز خان بالرجل العادي ولا البطل المسبور الغور الذي يستطيع العقل البشرى أن يعرفه أو يتفهم كنهه.. لم يكن شخصية سهلة التحليل بل كان أعظم من ظهر وأقوى من فتح وأظهر شخصية بين الفاتحين الرحل. ولقد كان حفيد أقوام وجد شعوب ولكن عظمته كانت فوق متناول الناس من بنى البشر ولعل سرها كان يعود الى احساسه القوى باستحالة الصعوبات مهما كانت ومهما عظمت فى ذلك العصر البعيد من عصور التاريخ

وحياته الحافلة بالجلائل تعد باطار من العظمة حركاته وتنقلاته فعندما بلغ الطفل جنكيز التاسعة من عمره لم يجد مما ورثه أهله اياه الا احقادا ودماء وثأرا ومتاعب كان من الصعب على طفل صغير مثله أن يواجهها...

ومرت بالطفل السنون وهو يتدرج الى مدارج الشباب حتى وافاه عامه العشرين فاذا بشاب فى ميعة صباه فتيا تعتمل الآمال في صدره فتزوج وعرف بين أقرانه المحاربين بالبطش والقوة وان كان أصغرهم سنا

وبدأ نجمه فى الصعود والاشراق والتوهج ولم يكن عماده فى هذا نبوغ أو شجاعة لا.. بل قدرة مكنته من الارتقاء سريعا.. كانت له عين نقادة تنفذ الى سرائر الرجال وتتعرف خبايا نفوسهم وبهذه العين استطاع أن يتخير رجاله وكبار ضباط جيشه الذين وثق فيهم واعتمد عليهم فلما طالبهم بالوفاء والاخلاص لم يبخلوا بالارواح والانفس..

ومرت بعد ذلك أعوام ثلاثون... وبلغ جنكيز خان الخمسين من سنى حياته من التعقل والرزانة والرجولة والزعامة بين أفراد القبائل الرحل، فلم يمنعه اتباعه ذلك التصنع والتعاظم والكبرياء التى ترى من زعيم مثله، بل راعهم منه أنه كان حاميا لمصالح القبيلة ومدافعا عن حقوقها أكثر منه رئيسا ذا إمرة وسلطان. كما احترم اعداؤه فيه، تلك النظرة الشديدة، التى تحمله على أن يعمل على أن تكون قبيلته دائما في الجانب المقدر له النصر الحاسم فلا تزج بها فى غمار معركة لا يشعر بالطمأنينة الى مصيرها.

بيد أن أظهر ما امتاز به رغم غيرته الشديدة على مصلحة قبيلته، سعيه المتواصل الى ايجاد روابط من الصداقة والوئام، بين قبيلته وبين غيرها من القبائل. فما لبث أن وفق بين هذه القبائل واذ ذاك أصبح الزعيم المطلق السلطان فيها.. واذ ذاك، بدأ يعمل على تحسين احوال القبائل التى أصبحت تحت سيطرته..

وكان كل ما شغل ذهن جنكيز خان بعد ذلك — بين سنى الخمسين والسبعين — أن بدأ يتوق الى اخراج تلك الأمانى — التى كان يصبو اليها، والتى ظلت تختمر في اعماقه منذ شبابه الى حيز الحقيقة والتنفيذ. الا أن العائق الوحيد الذى قام فى وجهه، هو تلك القوة الفطرية، التى تدفع القبائل الى عدم الاستقرار، والى الميل الى التنقل لا سيما وأن الاغراء كان يعتمل فى نفوس المنغوليين للرحيل نحو.. الشمال الغربى والجنوب الشرقي وكان يقود تلك الطوائف الرحل، قواد وضعهم جنكيز فى مناصب الرياسة وكان منهم واحد واثنان يضارعانه هيبة وجلالا ومقدرة..

وما كان المغوليون في ترحالهم بالقوم الهمجيين، بل انهم كانوا ينتظمون في جيوش منظمة مدربة ولذلك لم يكتسحوا العالم بجحافلهم مرة واحدة بل انقسموا جماعات راحت كل

جماعة منهم تتجه اتجاها خاصا تحت قيادة رئيس وكان من أولئك القواد والرؤساء سابوتاي الذى كان أحد الضباط الصغار المنطوين تحت لواء جنكيز فإن مات جنكيز حتى نطلق سابوتاى في منغوليا مخترقا بولاندا والنمسا وهنغاريا، الى شواطىء الادرياتيك، يقود جماعة لا تزيد أفرادها عن الثلاثين الف رجل. أى حوالى الخمس من تلامى القوات اليابانية الموجودة الآن فى منشوريا وكان في خلال رحلته هذه يحرز النصر وراء النصر. نصرا حاسما، لا يكلفه خسائر كبيرة.

ولنعد لموضوعنا ثانية فأمامنا سؤال هام، يداعب الذهن كلما تعرضنا لتاريخ المغول.. ترى كيف كان مصير تلك القبائل الرحل، لو لم يظهر جنكيز؟ أما الصين شمال النهر الاصفر فكانت تحكمها قبائل جوشان — مانشو، التى وقفت الى حماية حدودها، في الاراضى التي كانت موطنا للبرابرة المغيرين بفرض سلطانها على قبائل التتر والمغول فى شرق منغوليا، بحرب ساعدتها فيها قبائل السويج — الصينيين الاصليين — فى وادى يانجتسى، أما فى غرب منغوليا، فكانت تستوطن قبائل الاتراك المغول، بعيدا عن منال المحاربين الصينيين.. وبين هذين الجنسين.. التتر المغول، والاتراك المغول بدأ جنكيز خان أولى مغامراته، فاكتسح الصين من الاولى، وتغلب على القبائل الثانية، فمد سلطانه على الصين وفارس وأرسل الركبان الى أوربا، فما لبث أن غلبت عليهم روحهم الفطرية ونزعتهم الطبيعية.. نزعة الترحال وعدم الاستقرار، فلم يمكثوا هناك طويلا بل عادوا أخيرا الى آسيا، بمحض رغبتهم، لا عن هزيمة وانكسار..؟

تقولين لي ....

للشاعر النابغ الموهوب محمد فهمى

تقولين لى حاذر الرقباء لكن مالنا والحذر

هم يستترون لأن عواطفهم دنسه ملوثة

أما نحن فان العاطفة التى بين جوانحنا

هى أنقى من قطرات الندى على خدود الزهر ..

وأطهر من شعاع الشمس المترقرق على صفحة الغدير

إن الحب قد خلقنا من جديد

فيوم التقينا أخذت الملائكة فى جنات الفردوس

تعزف أشجى الانغام والاغاريد

شأنها كلما ولد في الحب مولود سعيد

وهكذا هبطنا هذا العالم مولودين سعيدين

فحبنا هو حب العابد للاله والمخلوق للخالق

وهل يخشى العابد أن يعبد ربه على ملأ من العيون والرقباء؟

* * *

تقولين لى انهم يرموننا بالتهم والاقاويل

وماذا تهمنا التهم والأقاويل؟

بل ماذا يهمنا كل ما فى العالم

الست لك وانت لى؟

اذن فليكن العالم ما يكون

ان لنا عالما بعيدا عن عالمهم

هو أسمى منه سمو السماء عن الارض

وفيه لن يطرق سمعنا شىء مما به يرجمون

واذا كنت تخشين

فتعالى ياحبيبتى الى واد بعيد

ولنترك لهم عالمهم بما فيه

ولنعش هناك عصفورين بريئين

يمرحان بين الأعشاب والينابيع

ويغردان فوق أفنان الدوح

فهناك لن يرونا ولكنهم سيسمعون تغريدنا

فيصيحون فى دهش واعجاب

(يالغناء الملائكة)!!

* * *

تعالى حيث نسكب فى آذان الخلود أعذب الانغام

ونعب من رحيق الحب حتى نثمل ونتنشى

ثم أرانى أفيق على سحر نظراتك

وذراعاك ممدودتان على صدرى فى دلال وذهول

وشفتاك تطلبان شفتى

وعندما تلتقي

تهمس فى أذن الدهر تلك الكلمة الخالدة (... قبلة)

هناك حيث أعزف على قيثار قلبى

أنغاما تطرب لها الملائكة في السماء

وتتنشى بها الارواح في الملكوت

هناك حيث لا أخشى الفناء والزمن

لاننى أصبحت خالد الحب

هناك حيث انت وانا قد تجردنا

وأصبحنا روحين لا يسع الكون سعادتهما

لان سعادتنا تملأ الكون وتفيض على الخلود

هناك حيث ترمقنا الملائكة فى حنو وعطف

وتبسط لنا اجنحتها لتهىء فراشا وثيرا لقلبينا

لان القلب هو جوهرة السماء فى هذا الجسم

فاذا ما تجردت عنه

هيأت لها الملائكة فراشا من السماء..

احفاد اسرائيل والعجل الذهبي

بيت روتشلد الذى أقرض امراء أوروبا وعمل على هزيمة بونابرت

وشعب اسرائيل كان الشعب الوحيد الذى أحبه الله سبحانه وتعالى وقربه اليه وجعل منه أنبياءه واصفياءه ورسله ولقد ذكرهم جلت قدرته فى القرآن أكثر من مرة اذ قال « يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وإياى فارهبون » وفى آية أخرى قال تعالى « يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين » .. وظل شعب اسرائيل شعب الله المختار حتى أيام كليم الله موسى اذ انصرفوا عن عبادة الرب بعد أن انقذهم من فرعون مصر وعبدوا العجل الذهبى .. وتوالت بعد موسى عليه السلام سنون عديدة تفرقوا فيها وتنبأ لهم نبيهم عاموس بالتفرقة وزوال ملكهم وتحققت النبوءة التى ذكرها عاموس وقال انها ريح صرصر من الصحراء .. وظهر هذا الريح فاذا به الغبار الذى أثارته حوافر خيول الاشوريين الفاتحين الذين ساموهم الخسف واستعبدوا شعب الله المختار الذى ندم أهلوه ولات ساعة ندامة

وكانت لهم فى الحنين الى مواطنهم وهم فى اسر الاشوريين قصائد غرر تعتبر من روائع الشعر المنثور وأرق ماذكر فيه قولهم :

« على ضفاف دجلة قد جلسنا
وبكينا عندما تذكرنا صهيون
تعست رعاتك يا ملك أشور
تشتت شعبك على الجبال
ليس جبر لانكسارك
جرحك عديم الشفاء »

وعادت لبنى اسرائيل بعد زوال بابل وأشور حريتهم ولكنهم أصبحوا بلا وطن فتفرقوا فى مشارق الارض ومغاربها يجمعون الذهب ليحكموا العالم عن طريقه بعد أن فقدوا حكمه .. وقد عرفوا بنبوغهم فى الاعمال المالية فتحكموا فى الاسواق وماليات البلاد والاقطار وظهر منهم كبار رجال المال فى العالم .. ولعل أهم بيوتهم المالية بيت روتشلد

والذى جعلنى أذكر هذه المقدمة بأجمعها واتعرض بالذكر لبيت روتشلد هو ماروته من نجل عميد هذه الاسرة البارون روتشلد أغنى أغنياء العالم عندما كان فى زيارته الاخيرة للاقصر مع كريمته الشقراء الجميلة اذ شاهدته يعطى « الراكبى » خمسة مليمات « بقشيش » وهو يقول ان هذا المبلغ شىء كبير جدا بالنسبة للرجل .

وتاريخ أسرة روتشلد المالى يدل دلالة واضحة على أثر الكفاح والمثابرة وماينتج عنها فقد كان رأس الاسرة ميشيل ابنا لاسرة يهودية فقيرة تعيش فى مدينة فرنكفورت من أعمال المانيا وكان والده يتجر فى الآثار القديمة ولكى يتميز عن سائر اقرانه وزملائه فى العمل وضع على باب حانوته « درعا أحمر rothscheil » فنسبت اليه الاسرة وعرف الرجل باسم روتشلد أى الدرع الاحمر

وقد أراد والد ميشيل ان يجعل من ابنه حبرا دينيا من أحبار الطائفة الاسرائيلية ولكن الابن رغب عن ارتداء ملابس الكهنوت وفضل المساومة والبيع فى حانوت والده فاتسعت أعمالها التجارية ومات الاب ومركز ابنه فى تحسن مضطرد اذ أصبح الحانوت بيتا ماليا للعملاء والصيارف والتجار فاشترى من انجلترا الاقطان وباعها فى المانيا فأتته بربح عظيم

ولعبت الصدفة والحظ دوريهما فى ثراء الاسرة اذ تزوج الرجل ميشيل وانجب عددا من الابناء كانوا عونه و.. قام نابليون بونابرت وراح شبحه يرهب امراء وملوك أوروبا وبات الجميع فى خوف على عروشهم خشية ان ينلها الكورسيكى الثائر الذى كان يطرد الملوك وفى عام ١٨٠٦ عزم الجبار الثائر على مهاجمة المقاطعات الالمانية وكان الامير صاحب مقاطعة هيس ضمن من كانوا يرجفون خوفا لمقدمه وكانت لديه ثروة تبلغ خمسة وعشرين مليون دولارا لم يجد من يثق فيه ليحفظها لديه سوى ميشيل الذى حملها إلى بيته فى فرانكفورت وخباه فى حفرة لم يستطع الجنود ان يعثروا عليها عندما هاجموه واغتصبوا ماله .. ولما رحل الفرنسيون عن المدينة حمل المال الى أبيه الاكبر ناتان فى مانشستر حيث كان يدير فرعا من فروع بيت روتشلد وأعطاه له ليتجر فيه .

ويعلم الله وحده كم مليونا ربحتها ملايين أمير هيس الذى رد اليه الاسرة ماله بعد سقوط نابليون مع أرباحه فاكبر أمانة آل روتشلد ولم يقبل سوى رأس ماله فقط الذى أبقاه عندهم بفائدة سنوية بلغت ٢٪ ومات الامير واستولى ورثته على ماله من بيت روتشلد وكان الاخير قد أصبح من ملوك المال الذين يلجأ اليهم أصحاب العروش ليفكوا ضيقهم المالى المستحكم لان أمير هيس نشر بين الامراء والملوك الشىء الكثير عن أمانة آل روتشلد وصدقهم .

وفى عام ١٨١٢ توفى ميشيل روتشلد جد الاسرة بعد ان جمع ابناءه الخمسة وأوصاهم بالمحافظة على الشرائع الدينية والاتحاد وضرورة استشارة والدتهم والنظر الى الثروة كشيء باق والا يدعوا الاشفاق يدأخلهم

وكان أكبر أبناء ميشيل ناثان روتشلد الذى كان يعمل في انجلترا والذى كان السبب الاكبر في نمو ثروة الاسرة وحفظها وبعد موت والده.. لعب الحظ في حياتهم مرة أخرى وكان نابليون السبب أيضا، ففي المرة الاولى كان هجوم القائد الامبراطور وخوف الامراء السبب الاول فى ثراء آل روتشلد وفى هذه المرة كانت موقعة ووترلو سببا هاما أساسيا فى مجد هذه الاسرة المالى

ونوقع الناس بعد فرار نابليون من منفاه فى جزيرة ابا قيام حرب أخرتها الظروف مائة يوم بعد فراره عام ١٨١٥ ولا يخفى على أحد ان الاموال الدولية تتأثر بالحروب لاحتمال صعودها وهبوطها، وكان لبيت روتشلد فى عواصم أوروبا أربعة فروع كان يديرها الاشقاء وفرع لندن الذى كان يديره ناثان كبيرهم الاشراف عليهم جميعا.

واستعدت الدول لمحاربة نابليون شبح خراب أوربا وجردت قواتها لمقابلة رب الحروب الذى حاول مصافاتهم ودون جدوى واستدان الحلفاء من بيت روتشلد أموالا تساعدهم على القيام بالحروب.. واكره نابليون على دخول الميدان فجرد الجيش الفرنسي ليلاقى به الحلفاء فى «واترلو»

وتقدم الاعداء من رجل فرنسا واحدها فدحر الجيش البروسى بقيادة بلوشر وأمر أحد قواده ان يتعقبه.. وذاع فى أوروبا نبأ الهزيمة فرجفت الدول وخافت الشعوب ولكن كان ناثان روتشلد بقربة من الموقعة يرقب سيرها.. وانتصر الجيش الانجليزى بقيادة الدوق ولنجتون وطير البرق فى انحاء العالم خبر الهزيمة الساحقة وعاد الصحافيون بعدما كان لما رأوه فى ثبات المارد الفرنسي و.. ناثان مكانه يرقب دون أن يتزحزح..

وناصبت الطبيعة نابليون العداء وامطرته السماء فلم يستطع ان يحرك بطارياته الجانبية ونصح القواد لدوق ولنجتون قبل الهزائم المتكررة ان يتقهقر فلم يذعن.. ودارت الحرب وكان بلوشر قد عاد فقوى ذلك الانجليز وفني الجيش الفرنسى عن آخره ولم يبق لنابليون سوى رجال الحرس الامبراطورى زهرة شباب فرنسا وآخر ما بقي فيها من رجال. وامرهم بالهجوم فلبوا امر الامبراطور.. وفنوا عن آخرهم والعالم لا يعرف شيئا عن هذه الهزيمة الساحقة وعندها فقط تحرك ناثان من مكانه كالمجنون. واسرع الى «اوستين» وكان التعب قد عبث به فوجد ملاحا وقاربه فاستحثه ان يسرع به الى الشاطىء الانجليزى فخاف الرجل لثورة البحر فما زال بالمال يغريه حتى قبل.

ووصل ناثان انجلترا واوربا باكملها تعرف ان الدوق ولنجتون هزم وجيوشه الانجليزية فى «واترلو».. ونعبت الاوراق في «البورصة» وبدأ الانجليز يعتقدون ان اسهمهم قد ضاعت.. ولعب ناثان دوره فاشترى جميع الاسهم التي كاد يحرقها اصحابها والناس يعجبون من امره حتى لقد ظنوه مجنونا

اربع وعشرون ساعة مرت..

وسرى فى اوروبا نبأ فوز الدوق ولنجتون.. ونال بيت روتشلد فوزا ماليا أعظم مما ناله الحلفاء الذين ازالوا عن أوروبا شبحها المخيف.. وللمرة الثالثة يكون بونابرت وحوادثه سبب مجد البيت الذي حاربه ماديا واعان بالمال الحلفاء على هزيمته لانه اضطهد اليهود!

موت المغـــــرد

للشاعر العاطفى النابغ الاستاذ م. ع. الهمشرى

لقد هدأت ريح الكهوف وغضت   على الافق من حلم المروج بشائر
وقد خفقت بين العرائش نسمة   يعابثها فى غفوة الفجر (١) ثامر (٢)

••

بدا الصبح فوق المرج أصفر ناحلا   فلاحظه زهر الربا وهو حائر
وما فتحت فوق الرباوة (٣) زهرة   ولا دف (٤) في هذي الخمائل طائر
وقد نتف الشحرور (٥) فى الروض ريشه   وحلت من الصفصاف فيه ضفائر
وقد خيمت فوق العرائش وحشة   وصمت على أوراقها الصفر ناشر (٦)

••

لقد خف نسم الصبح يهمس ناعيا   إلى السهل.. أن قد فارق الكون شاعر
لذا نفس (٧) النحل الزهور فجلجلت   ونابت عن الأجراس هذى الأزاهر

(١) أي في سويعة طلوع الفجر (٢) الثمر أول ما يبدو منه (٣) أى الربوة (٤) دف الطائر أى حلق ليقع (٥) مغرد حسن الصوت (٦) أى منشور (٧) دق الناقوس.

دكتور شاخت

المالي الذي أنقذ ألمانيا من الافلاس بوضع أسس جديدة للمارك

لا يعتبر شاخت دون هتلر مكانة ونفوذا فحسب بل هو رجل الصناعة والمال في ألمانيا الذي أثبت كفاءة وحنكة جديرتين بالذكر عندما قام بمفاوضة أصحاب رءوس الاموال الاجنبية في ألمانيا في ٢٧ ابريل من عام ١٩٣٤ اذ أظهر طول باعه وتمكنه من ادارة شؤون المال وأسواقه، ادارة حازمة مدعمة الاساس.

وقد كادت الايام العصيبة التي انتابت شؤون المال في ألمانيا في يناير سنة ٩٣٣ تكون أكثر تعقيداً لولا ما أبداه شاخت من طول صبر وأناة، ثم ما بذله من مباحثات وما اتخذه من احتياطات في تلك الظروف العصيبة. وانا في غني عن القول أن شاخت كان الذراع اليمنى التي ساعدت هتلر على تسلم مقاليد الحكم واحتلال المركز الذي يشغله، كما أننا لسنا في حاجة الي القول بأن الجزء الاكبر من البروباجندا الداخلية والخارجية كانت ترتكز على عاتقه وتصدر عنه في حركة منظمة هي أقرب الى اللباقة.

وهتلر يعرف لشاخت حسن صنيعه وما أداه اليه من خدمات صادقة وشاخت بدوره لا يدخر وسعا ولا يضن بأي جهد سواء في الناحية الصناعية أم المالية حتى أصبح في مقدوره وحده أن يوجه السياسة المالية الاتجاه القومي أو الاشتراكي دون أن يصادفه منازع في السياسة التي يرى العمل بها وانتهاجها، فهو الذي يضع الاسس الاقتصادية في حكومة النازي واليه وحده يرجع البت في معالجة شؤون البطالة سواء من الناحية المالية أو الاقتصادية.

ويشغل شاخت مكانا محترما مهابا من مواطنيه الا انه لا يتمتع بصداقة فريق منهم لميله الي أن يكون في منأى عن الاحزاب على اختلافها كي يتمكن من استغلال جميع القوى التي يرى التعاون معها لتحقيق أغراضه ومطامعه التي يرمي اليها. ويمتد نفوذه الاقتصادي الى مدى بعيد حتى أنه يشمل الجهات الواقعة في أقصى بحر البلطيق حتى البحر الادرياتي.

ولد جده لابيه، هوراس جريلي شاخت، في ٢٢ يناير سنة ١٨٧٧ من أب ألماني الاصل كان يمارس مهنة التجارب في قرية صغيرة تقع في شمال فلنسبرج ثم وزاول أباه نفس المهنة التي كان يحترفها جده مما يجعلنا نسلم بأثر نشأته في نزعته وميله الى دراسة شؤون الاقتصاد.

ومازال أن التحق بجامعات ميونخ ولينبرج وبرلين وكيل حيث حصل على إجازة الدكتوراه برسالة قدمها في نظرية قيام التجارة في بريطانيا العظمى. وبعد أن تخرج شاخت في الجامعة الاخيرة التحق بخدمة البنك الالماني حيث مالبث أن أبدي حذقا ومهارة أشير اليهما في نشرات البنك الاسبوعية فأخذ يرقى درجات التقدم حتى عين سكرتيرا لادارة المصرف. ولم يبلغ شاخت السادسة والعشرين من عمره حتى شغل منصب أحد مديري بنك الريخ وصار معروفا عنه الخبرة والكفاءة الممتازة في القيام بمهام عمله، ثم مالبث أن اختير مديرا عاما لبنك درسدنر غير أنه عين بعد ذلك مديرا ماليا لبلجيكا، حينما اغتصبتها ألمانيا، ثم وكيلا للجنرال فون بسينج فصار له مطلق التصرف في شؤون المال الا انه استغل هذا الظرف في ناحية أخري اذ أصدر ملايين عديدة من أوراق النقد (البنكنوت) المزيفة مذيلة بتوقيع الفون بسينج معللا ان الدافع له علي ذلك ايجاد أوراق نقد يتداولها الاهالي في بلجيكا غير أنه لم يحصل على التفويض اللازم لهذا الاصدار من برلين..

وكان نتيجة هذا العمل أن تضخمت كمية أوراق البنكوت فبلغت في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ قدر الذهب ١٣ مليون مرة في المبادلات الخارجية. ولم تبد أي بادرة تدل علي امكان ايقاف ذلك التدهور الذي لم يسبق له مثيل الا أن شاخت بدا في الافق ثانية اذ عين وكيلا مفوضا لادارة شؤون الريخ المالية فبذل جهدا وكفاحا جبارا فلم يمض اسبوع على ذلك التعيين حتى أتم وضع الاسس الجديدة التي ترتكز عليها المارك، وأصدر أمراً بمنع التعامل الخارجي بأوراق المارك بعد يوم ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٣. وقد أنزل هذا العلاج أضرارا فادحة بصغار الآلاف من أرباب الاعمال كما تسببت عنه خسائر جسيمة في رءوس الاموال الاجنبية الا أنه مكن بنك الريخ من استرداد مكانته وهيمنته علي اصدار أوراق النقد.

وكانت تلك القاعدة التي أوجدها شاخت للمارك، من أجل الخدمات التي قدمها الى ألمانيا اذ انتشلها من وهدة سقوط كاد يقضى على نظامها المالي ويقوض بنيانه. وأحس بعد أن تأكد من النجاح الذي أحرزه هذا العلاج، انه اختتم مهمته كرجل اقتصاد وأنه في مستهل الطريق الى القوة والنفوذ التي فتحت أمامه علي مصراعيها وقتما اقترح عليه جورج برنارد، رئيس تحرير الفوسيشيه، أن يدخل في عضوية

الحزب الديموقراطى ، ومنذ ذلك الحين أخذ يطلق عليه لقب (الديمقراطي الذى أنقذ المارك) غير أن تلك العضوية لم تحقق مطامع شاخت ولم تشبع نهمه اذ هدد بالانسحاب من منصب الوكيل المالى مالم تمنح له رئاسة بنك الريخ . ولكن طلبه هذا قوبل بالاعتراض الشديد من مجلس مديرى بنك الريخ مستندين على ذلك بعوامل الريب والشوائب التي شاعت عنه عندما كان يشغل منصب المدير المالى فى بلجيكا والى الارتياب الذى بدأ يساورهم في استقامته منذ ذلك الحين ولكنه استطاع مع ذلك أن يبلغ ماكان يحن اليه من طريق أخري .

وبدأت فكرة رئاسة الريخ تداعب أفكاره في أثناء عام ١٩٢٩ غير أن الحزب الديمقراطى الذي كان ينتمى اليه لم يستطع أن يبسط له أية مساعدة لتضعضع حاله واشرافه على الزوال بعد أن فقد قوته وسطوته في الوقت الذي عظم فيه شأن الكتل الراديكالية ، فبات شاخت يرقب فرصة مناسبة يتحول فيها الى المذهب الجديد رغم أنه كان شديد الايمان بحاجة ألمانيا الى كتلة واحدة متراصة قوية تصمد أمام العواصف والازمات

ورغم ان شاخت يتمتع اليوم بقوة فردية كبيرة لايدانيه فيها أي مواطن آخر الا انه لايبرح يشكو ويتألم حينما يذكر انه لم يتبوأ المركز الذى يبسط له الجاه والنفوذ فهو يطمع في الشهرة ويأنس فى نفسه ميلا عظيما الى الخطابة والاتصال بعامة مواطنيه . وتبدو لنا لهفته وغيرته الى المجد والجاه يوم عين هتلر لرئاسة الوزارة اذ اجتمع فريق من مراسلي الصحف الاجنبية فى احدي قاعات (كيس هوف) التي كانت مركزاً لقوات هتلر الحربية ، يترقبون انصراف الوزير الجديد بعد مقابلة للفون هندبرج . والتف المراسلون حول هيتلر حينما أشرف عليهم يستطلعون بعض الامور ولكن شاخت هب من بينهم وهو يلوح بيديه ثم مالبث أن اندفع يخطب فى حماسة قوية وفى صوت جهورى استرعى انتباه المراسلين الاجانب الذين راحوا ينصتون اليه وقد أغفلوا الوزير ، الذى كانوا يمطرونه بوابل من استفهاماتهم منذ لحظة ، وقد انزوى بدوره فى جانب من المكان يستمع الى ماقاله شاخت وهو يطمئن الصحافيين بمستقبل السياسة الاقتصادية وسلامة رءوس الاموال الاجنبية . غير أن عاصفة من أنواء السياسة المالية مالبثت أن اجتاحت ذلك التأكيد الذى قاله شاخت فقلبته رأسا على عقب حينما أصبح ، بعد شهرين من ذلك اليوم ، رئيسا لبنك الريخ اذ كان أول عمل قام به أن قرر تحويل جميع الديون الباقية على المانيا الى أقساط طويلة بعيدة الاجل والامتناع عن دفع فوائد لهذه الاقساط .

وفى ١٦ مارس سنة ١٩٣٣ صرح الدكتور شاخت لاحد رجال الاقتصاد الانجليز بأن هتلر يعمل اليوم مايتراءى له ولكنه بعد مضي شهر أو شهرين يجب أن يعمل ماعلى عليه ان أراد سلامة البلد ورخاءها .

وقبل أن نختم هذا المقال يجدر بنا أن ننوه بما يوقن به هيتلر من أن المزايا المالية والاقتصادية التى اكتسبتها ألمانيا ماهى الا بفضل سياسة الدكتور شاخت وجهوده الجبارة التى بذلها فى اقناع الدول باتباع خطة التعاون المشترك

فى سوق الجوارى

الاسرة تبيع الفتاة ثم الولد والسيد قد يحب جاريته فيتزوج بها

كانت هدية صديقنا الطبيب وانج لزوجته يوم الاحتفال بعيد مولدها جارية صغيرة فى الثانية عشر من عمرها اسمها سوى بنج امالت بعد مقدمها جو البيت الهادىء الى آخر سوده الاضطراب مما حدا سيدها ان يفكر ثانية فى بيعها ليريح نفسه ويريحها من كثرة الايذاء الذى كان يحل بها اذا ما هفت هفوة تسبب ثورة سيدتها

اما زوجته فكانت جد قاسية في معاملتها للطفلة الجارية وقد حاول الزوج عبثا ان يثنيها عن قسوتها وطريقتها الوحشية فى معاملة الطفلة الامر الذى اثار غضبها ونقمتها على الزوج والفتاة مما كان داعية الى شطر المنزل الى قسمين قسم للزوجة وحدها وللزوج والجارية قسم آخر

وتغير الحال ذات يوم عندما ضرب الزوج الجارية اذ علم أنها هربت من المدرسة وقضت هذا الوقت فى زيارة مسرح ولما سألها عن المكان الذى كانت فيه انكرت الامر الذى لم يجد منه سوى ايذائها . . وانحازت الزوجة الى جانب الجارية ثم . . بدأت تحبها

ولقد كان وانج الطبيب فى هذه المرة قاسيا وهو يضرب الفتاة اذ تمادى فى ايذائها بعصاه حتى استحال لون جلدها الى زرقة غريبة كانت السبب المباشر فى تحول حب زوجته اليها . . وعند هذه النقطة فقط فهم الزوج سر ثورة زوجته عليها وكراهيتها لها اذ ظنت انه انما اشترى هذه الجارية كهدية لها بل لتكون خليلته مقلدا فى ذلك أجداده من الصينيين القدماء ، ولكن عندما ضربها هذا الضرب المبرح اعتقدت تماما انه كان يعاملها كابنة له لا أكثر

وأحب الزوجان الفتاة الجارية حبا جعلها وهى تعيش فى كنفهما تحس سعادة ماعرفتها وهي فى بيت آلها وذويها .

اما الثمن الذى دفعه صديقنا الطبيب وانج لهذه الفتاة عند شرائها فكان أكبر ثمن يدفع للجواري وهو اثنا عشر جنيها لان اثمانهن تتراوح بين الثلاثة جنيهات والتسعة

والبيع والشراء فى سوق الجواري والعبيد في بلاد الصين يتم عادة بوساطة جماعة من (السماسرة) ولكن . . ومع مرور الزمن وتقدم المدنية اصبح اليوم يتم بوساطة (التليفون) اذ يكفي ان تتصل بمكتب البيع وتطلب من رئيسه ان يرسل لك عددا من الجوارى وسرعان ما يحضر اليك ومعه ماطلبته منه لتتخير من تشاء

وقد حاولت الحكومة الصينية اكثر من مرة أن تمنع هذا الاتجار العلني بالارواح فى سوق رخيص ودون جدوى وان كانت قد افلحت فى القضاء على سوق الرقيق ولكنها عجزت عن الضرب على ايدى السماسرة الذين تتم على ايديهم صفقات بيع الجوارى والاماء

وشراء الجوارى عادة صينية قديمة شائعة بل عادة كانت دليل الثراء فى الامم المترفة وجوارى الصين الحاليات كثيرهن ممن سبقنهن من الجوارى يشترين لغرض الخدمة المنزلية ولا زاولن العمل فى مصنع أو حقل أو يخرجن الى الحال لازديادها والشراء بما فيها

وذات مرة قد يبسم الحظ للجارية فيتزوج منها سيدها او ابنه الذي يحبها والكثيرات من سيدات الصين كن اماء كذلك كبيرات ممثلاتهن والراقصات

وبيع البنات في الصين امر شائع وهو يشبه فى وجوه عديدة عادة وأد البنات عند العرب فى جاهليتهم فالعرب كانوا يدفنون بناتهم وهن أحياء بسبب الفقر وأهل الصين اذا حاربهم الفقر وكانوا معيلين يبدأوا بيع البنات اولا ثم البنين بعد ذلك . وقد يحدث أن يشترى الثرى الصينى عدة فتيات ليكن فى (حريمه) وهنا تتدخل الحكومة وتجبر السيد على أن يعتبر أولاد من ترزق منهن ابناء شرعيين له لهم ما لأولاده ولذا ليس بالامر العجيب ان نجد الصينيين او الصينيات من ابناء وبنات الجوارى فى حالة راضية يلبسن الحرير ويتزين بالجواهر وينعمن بالثراء والغنى والجاه واذا تزوجت الفتاة اعتقها سيدها و (جهزها) بالحلى والجواهر والمال او العبيد من الرجال فلا يتحررون الا اذا اشترى الواحد منهم نفسه من سيده

وبعض الجوارى الصينيات يحترفن البغاء كما أن معظم الراقصات والعاملات في دور اللهو يكن ملكا لاصحاب تلك الدور الذين يجبرونهن على مزاولة هذه الحرفة وقد يحدث ان يبدى أحد الرجال اعجابه بواحدة من هاته الجوارى فلا يلبث أن يشتريها من صاحبها وينقلها من حياة علنية الى أخرى تعيشها بين جدران منزل ووسط اسرة

ويحدث فى الصين ان تشتري الفتاة حريتها من آلها اذا ما أرادوا اجبارها على فعل شيء لا ترضاه كتزويجها مثلا ممن لا تحبه والقوانين الصينية الحديثة تسمح لاية جارية ان تطلب من اقرب شرطى ان يساعدها على نيل حريتها فيتم هذا سريعا دون أن تتكلف شيئا من المال ولكن هذه الطريقة لا تلجأ اليها اى فتاة اذ الجميع يفضلن الرق على شكوى سادتهن خشية عقاب الله فى الآخرة

وفى العهد الاخير انتشر تبنى الجوارى بين الطبقات الراقية فترى الرجل ينفق على ولده المتبنى او ابنته المتبناه ثم . . يحدث ان يحب الرجل هذه الابنة فلا يجد غضاضة فى زواجها او تزويجها من ولده فتنتقل من مرتبة الاماء الى درجات السادة

أيتها الزوجة القاضية

نقدم لك عشرين سؤالا لاختبار وفاء زوجك والحكم على اخلاصه

عمدت محررة مجلة « المرأة » — التي تصدر في لندن — الى سؤال احدى صديقاتها اللاتي تزوجن أخيرا ، عما اذا كان زوجها ، قد حقق لها رجل أحلامها الذي كانت تخاله ، أو المثل الأعلى للرجال كما كانت تصبو وتتمنى ! . .

فكان جواب الصديقة أن قالت في صراحة — كلا ! انه يكاد يكون نصف ذلك الرجل الذي تصورته في أحلامي ، ولكن . . انى أحبه في حالته هذه ، أكثر مما لو كان مثلا أعلى .

وقد حفز هذا الجواب المحررة على أن تتساءل مرة أخرى . . ترى هل تصدق كل امرأة أو فتاة أخرى ، في التحدث عن رجلها ، أو حبيبها ، أو خطيبها ، في نفس هذه الصراحة ؟؟ . لذلك وضعت عشرين سؤالا لتساعد كل امرأة أو فتاة ، على الحكم على رجلها المحبوب ، حكما أقرب للحقيقة . فلها أن تقدر له ما يستحق من الدرجات ، على أن تراعى أن لكل سؤال خمس درجات ، ثم تجمع ما قدرته له على الاسئلة ، فيبين لها الحكم . . فاذا حصل الرجل على سبعين في المائة ، فقد نجح في أن يكون قريبا من رجل أحلامها ، وإذا حاز ثمانين في المائة ، فهو أحسن الرجال تحقيقا لآمالها . أما اذا نال تسعين في المائة فهو . . الرجل الذي رسمته في خيالها ، ونسجت حوله الاماني والآمال ! .

والى قارئاتنا ، نسوق بدورنا هذه الاسئلة علهن يستطعن الحكم على رجالهن . .

١ — هل هو ممن يعتقدون في أن « المرأة لا تفهم المسائل الخطيرة » فلا يحاول أن يحدثك أو أن يناقش معك حول أعماله ، أو عما يجرى في العالم ؟

٢ — هل يحتج إذا رآك في ثوب السهرة أو الرقص ، أو اذا ابتعت قبعة جديدة ، أو إذا جالست الاغراب ولا سيما الظرفاء منهم ؟

٣ — هل يعاملك أمام الناس في مساواة كما لو كنت مثله تماما . . أو هل يحدث أحيانا أن يقلل من قيمة آرائك في لهجة لطيفة ؟

٤ — هل يسعى الى التوفير في مثابرة واستمرار ، أم أنه لا يلبث أن ينفق ما ادخره في بعض الفترات ، في ابتياع بعض الكماليات — كالراديو — أو في دفع اشتراك احد النوادي ؟

٥ — هل يبدى اعجابه بأناقة ملابس بعض السيدات ، بينما يحملك على أن تظهري في الملابس التى كانت جدتك تظهر فيها قديما ؟

٦ — هل هو شديد الغيرة اذ يراك تتحدثين مع رجل غيره ، أو تراقصينه ، بينما يعتبرك كثيرة الريب والظنون اذا ذكرت له أنه يبدو سعيدا بمرافقة امرأة ما . . سواك ؟

٧ — هل يذكر المناسبات الحبيبة اليك . . كيوم عيد ميلادك ، ومايشبهه ؟

٨ — هل يعني باطراء جمالك في بعض المناسبات التى تبدين فيها جميلة ؟

٩ — هل يظن أنك قديرة على (أن تمسكي مصروف البيت في يدك) ، أم أنه ممن يؤمنون بأنه من الواجب ترك الامور المالية للرجل ؟

١٠ — هل هو ممن يميلون الى أن يكون البيت في تجدد وتغير مستمر ، أم أنه ممن يحتجون اذا رأوا أقل تبديل في نظام المنزل ؟

١١ — عند ما تصادفه بعض المتاعب في أثناء عمله ، هل يعنى بأن يطلعك عليها لكي تشاطريه آلامه ، أم أنه ممن يبدون في قلق وعبوس لغير ما سبب يبدو له ؟

١٢ — اذا صادفتك بعض المتاعب ، هل يقف في صفك ، ويمدك بعونه وتشجيعه ؟

١٣ — هل هو ممن يلقون بقايا سجايرهم ، أو يرمون قبعاتهم أو ملابسهم أينما تصادف ، بينما ينهال عليك لوما اذا بدا منك أى اهمال ؟

١٤ — هل يظن في محاولة توصيل سلك كهربائي ، أو (تزييت) أحد الاقفال ، أو مساعدتك في نقل البيانو من مكانه ، شيئا يبعث غضاضة في نفسه ، ولا يتفق وكرامته ؟

١٥ — هل يعني باختيار السهرات والنزهات لك ، أم يترك لك مثل هذه الامور

١٦ — هل يقف في صفك في المشاكل العائلية ، أم يروح يفخر بأبيه وأمه ويتخذهما أمثلة عليا يضربها لك ؟

١٧ — هل يراعى دائما أن يعتذر لك مقدما ، إذا اضطر الى الاخلال بشىء اتفقتما عليه ، أو الى التخلف عن موعد بينكما ؟

١٨ — هل يعني في الامسيات أن يكون خير رفيق لك ، فيغفل عن ذلك لكي يخفي وجهه في احدى الصحف خلال ثلاثة أرباع الامسية ؟

١٩ — عندما تكونين في ضيق نفساني أو أزمة عصبية (نرفزة) ، هل يتحمل ثوراتك ، أم أنه يتلقاها بسخط وضيق صدر ؟

٢٠ — هل يذكر لك محاسن أسرتك ويعنى بالترحيب بافرادها والاحتفاء بهم واستقبالهم خير استقبال ، أم أنه يضيق بهم ، ويعنى بانتقاد عاداتهم أو أفعالهم أو . . أى أمر من أمورهم ؟

كارل يوفر عشرين الفا من الجنيهات وهيلاسلاسي يبيع الصحاف

دلت التطورات السياسية التي حدثت على مسارح السياسة الاوروبية خلال القرون العديدة التي مضت ان الشعوب هي التي تقرر أمور نفسها وهي التي يجب ان تعلو كلمتها وتسود .. فعرف العامة مكانتهم كما عرف الملوك أن مراكزهم انما تعلو وتهبط وفق رغائب المحكومين .. ولعل من المصادمات التاريخية بين الشعب والملك تلك المصادمات التي حدثت في الامة الانجليزية بين شارل الاول وخلفائه والشعب والبرلمان من أجل تمشدق الملك بحقه الرباني في العرش . . .
وثارت الامة الانجليزية على ابنائه من بعده وكان جيمس الثاني ضحية الثورة فهرب الي فرنسا وهو لا يملك الا ملابسه وبضع جواهر صغيرة كان يتحلى بها .

وما حدث في انجلترا حدث بعدها في فرنسا عندما ثار الشعب ثورته الكبري وخلع آل بربون عن عرشهم وكون الجمهورية . لقد هرب من عاش من أفراد هذه الاسرة وظل مشردا في بقاع أوروبا لا يملك شروى نقير اللهم الا مايجود به عليه بعض أقاربه أو النبلاء الذين يعتقدون في المثل القائل ارحموا عزيز القوم الذي ذل .

وتوالت ثورات وثورات كان الملوك ضحاياها .. وآخر من نذكرهم في هذه القائمة امراء أسرة رومانوف الروسية احفاد القياصرة الذين هربوا من الثورة والقتل وعاشوا في أوروبا مشردين تعساء واضطر معظمهم الى احتراف مهن بسيطة ليعيش .. ولدينا أيضا الارشيدوق اوتو دهابسبرج المطالب بعرش النمسا التي ضمها الهر ادولف هتلر الى المانيا ليسكت المطالب ويقطع أمله في عودته .. هذا الامير الصغير لا يملك الا قوت يومه الذي تجاهد من أجله والدته الامبراطورة زيتا .. ونذكر الى جانب ذلك الارشيدوق الصغير ملك العجم السابق الذي افتتح في باريس محلا لبيع الروائح العطرية وهناك كثيرون غير هؤلاء سخر منهم طالعهم الغير السعيد فساراهم وسفلة الاقوام بعد أن جردهم من كل أبهة

ولكن ..

ولكن معظم ملوك أوروبا في أيامنا هذه حريصين على المال وحفظه في المصارف حرصا تذكرنا به الحادثة الاخيرة التي ذكرناها في حينها عن الملك احمد زوغو الذي ذكرت الاشاعات توقع اعتزاله الملك وشرائه سرايا في مكان بعيد وارسال امواله الى خارج بلاده لتحفظ في مصارف اجنبية رغم انه من كبار المساهمين في بعض شركات سويسرية ،
ولعل ماحدث لامبراطور الحبشة الاسد الهابط من سبط يهوذا لم يغب عن أذهاننا ، لقد اضطرت الحاجة الملحة هذا الرجل الذي لم يكن يعلم أنه سيترك بلاده الى بيع الصحاف الفضية الأثرية التي تعتز بها الاسرة وهو الذي ذكرت عنه الاشاعات انه غادر أثيوبيا التي أحبها مع قطارات مصفحة مليئة بالمال والجواهر !

ومن الملوك الذين تركوا العرش بمحض ارادتهم الملك الرشيق الفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا السابق وسليل أقدم اسرة ملكية في أوروبا والذي ترك عرش بلاده حقنا للدماء اذ أبى عليه حبه لوطنه ان يجعل الاسبان الجهود يقتلون الشعب الاسباني من أجله . هذا الملك لديه ثروة طائلة في الولايات المتحدة التي اشترى فيها أراض شاسعة تدر عليه المال الذي كفل له ان يحتفظ بأبهته وعظمته .

وجلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا تماثل قومها في حبهم للتجارة ولذا فهي مساهمة في شركة هولندية تتجر في البترول وتملك غابات مطاط فسيحة في مستعمرات هولندا بجزائر الهند الشرقية ولذا فهي ليست في حاجة الى المال الذي لم تحاول ان تنشده عندما أرادت ان تزوج ابنتها جوليان . . .
لقد رضيت الملكة ان تزوج جوليانا من أمير مفلس كان يبيع الدراجات والسيارات في فرنسا مفضلة اياه على أغني أغنياء امراء أوروبا

ومن الملوك الذين اقتنوا ثروة هائلة من التجارة جلالة الملك المرحوم اسكندر الثالث ملك يوغوسلافيا الذى ترك لوريثه بطرس عند مماته أربعة ملايين من الجنيهات تدر على جلالته الآن في اليوم الواحد ايرادا لا يقل عن ستماية ولا يزيد عن الف جنيه !
وقد يسأل القارئ ، ومن أين كانت للملك اسكندر هذه الثروة ؟ وبدوري أقول له



الملك زوغو



دوق وندسور

من مزاولته التجارة التي مارسها عندما وجد أن مرتبه السنوي البالغ ربع مليون جنيه يزيد عن حاجته مما حدا به الي انه يفكر في استغلال مايزيد من حاجته في شيء نافع .. ولم يجد شيئا أكثر نفعا من التجارة وكان أن أصبح من أصحاب المزارع التي تنمو الكروم فيها ... وجعلته الكروم يفكر في تجارة أخري هي استخراج النبيذ منها وما لبث نجمه التجاري أن علا وأقبل الشعب علي تعضيد تجارة مليكه اذ من هذا الذي يحتاج الى نبيذ ولا يزين مائدة طعامه بالنبيذ الملكي !!

واتسعت تجارة الملك اسكندر سعة كبيرة جعلته يفكر في استغلال مورد ثالث وكان أن غامر في تجارة الاسمنت والآلات والاخشاب ... وكان من هواة السيارات كما انه كان لديه المال الكثير فاشترى سيارة « ديملر » و « ٢٥ سيارة باكار » كان بعضها مما لاتنفذ منه الطلقات النارية ولكن قدره المحتوم جعله يترك سيارات المصفحة عند زيارته فرنسا وركب سيارة عادية أطلق عليه وهو فيها الرصاصة فوضوى فقتلته وكان يومها في مارسيليا

ولقد كان للازمة التي اجتازها الملك كارول ملك رومانيا الحالي عندما تنزل عن حقه في العرش ابان حياة والده وتفضيله العيش الي جانب عشيقته ايدالوبسكو — أثرها في اقتصاده الآن وكثرة توفيره رغم مايشاع عن اسرافه وتبذيره ... وتؤكد المصادر الرومانية العليمة ان جلالته يوفر كل عام من مرتبه الذي يتقاضاه من الدولة مبلغا لا يقل عن العشرين الف جنيه !!

والقراء يذكرون اننا تحدثنا عن الملك بوريس ملك بلغاريا عندما دعا جلالة ملك انجلترا الامبراطور جورج السادس ملوك أوروبا العشرة الى اجتماع ضد تفشي مبادىء تفشي الدكتاتورية في بلادهم ... يذكر القراء ذلك كما يذكرون اننا قلنا عن بوريس انه افقر ملك في أوروبا فمرتبه لايزيد عن اثنا عشر الفا من الجنيهات في العام ... وجلالته يعيش بهذه الالاف القليلة و ... فوائد مبلغ الخمسة والعشرين مليون ليره التي دفعتها له زوجته الملكة جيوفانا الايطالية «دوطة» عندزواجها .. وفوائد « الدوطه » تعادل مرتبه !!

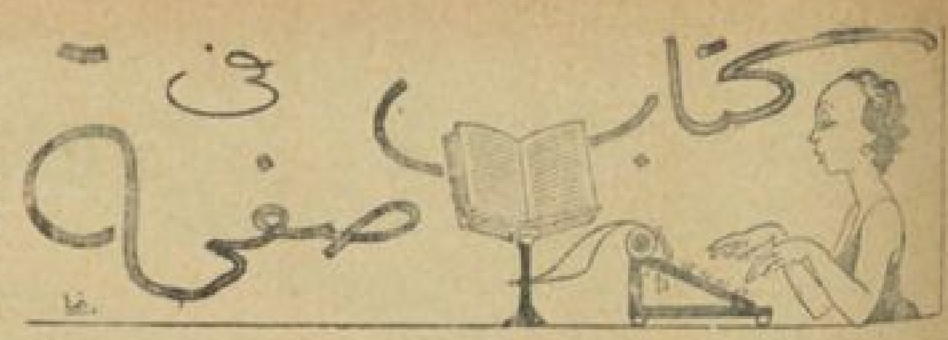
وحتى قبل حادثة التنزل الانجليزية المشهورة كان جلالة الملك الامبراطور ادوارد الثامن أغني ملوك العالم اذ كان يتناول مرتبا سنويا قدره ٤١٠٠٠٠ جنيه لما كان له أيضا حق التصرف في دخل دوقية كورنوال وهذه الاخرى لايقل دخلها عن خمسة وثمانين الفا من الجنيهات وبذلك يكون مجموع دخله قرابة النصف مليون في العام..

وقد جعلته كثرة ماله لايفكر في طرق الاستغلال رغم انه يملك أيضا فوق ماسبق ماورثه عن جدته العظيمة الملكة فيكتوريا ومليون جنيه تركتها له جدته الملكة الكسندرا ... أما الآن فلديه فوق موارده الخاصة التي تبلغ ستين الفا من الجنيهات في العام مرتبا قرره له شقيقه الملك الحالي جورج السادس وقدره خمسة وعشرون الفا في العام ... وقد كان هذا المبلغ التافه بالنسبة اليه مثار مناقشات بينه وبين أفراد أسرته الملكية . وبهذا المبلغ يضاف اليه المبلغ السابق



دوقة وندسور

يعيش الآن ادوارد دوق اوف وندسور مع عروسه فخامة الدوقة التي هجر من أجلها الوطن والعرش عيشة تناسب ومركز أسرته العريقة



سندباد عصري

للدكتور حسين فوزي مدير معهد الاحياء المائية باسكندرية

لعل (الجامعة) كانت من أوائل المجلات التي لم تكن أولاها عناية بفريق من أدبائنا الشبان الذين درجوا إلى ثقافة الغرب وأدبه واتهلوا من منابعه حتى ارتووا ثم جنحوا إلى الكتابة في صحفه وكتبه ووفق منهم البعض الجميل أو كله. الا ان هذه المجلة كما ذكرت كانت حريصة أبدا على أن تقتفي آثارهم وتقدمها الى قرائها بالنقل أو الترجمة وهكذا استطاعت أن ترد الي حظيرته أدبنا الشارد.

وفي طليعة الكتاب الذين أحدثك عنهم الدكتور حسين فوزي واحمد بك راسم واذكر اني ترجمت للاول فصلا ممتعا في صحيفة فرنسية عن رحلة له على الباخرة «مباحث» حول شواطيء افريقيا وكان موقعا بامضاء «مرسياس الافريقي» وللثاني «أحاديث زمبول» وهي جاريته التي كانت تحدثه في طفولته عن أساطير عائلته القديمة بما كان يجري على لسانها مجرى الامثال.

وكان ذلك منذ ثلاث سنوات

واليوم نرى الدكتور حسين فوزي الذي نشأ على حب الغرب والاعجاب به وقضى أهم أدوار تكوينه في أوروبا، يرى ان للغة أجداده كما ان لاصدقائه حقا عليه فهو يؤلف لهم كتابا باللغة العربية ويهديه اليهم ويحدثهم فيه عن رحلة له في المحيط الهندي ويزعم هو أنها فرصة تهيأت له وأزعم انا انها فرصة تهيأت لنا نحن أصدقاؤه وقراؤه من محبي الادب ان قيض الله لنا أديبا صادقا في تعبيره وفنانا بارعا في تصويره كالدكتور فوزي يحدثنا عن رحلة قد لا تتاح لاديب فنان في كل جيل مرة.

والدكتور حسين فوزي يصطحبك في جولاته في عرض المحيط ويصف لك أو يقص عليك صورا وخطرات أوحت اليه بها تلك الجولات دون ادعاء أو حذلقة وهو يعترف في صراحة انه يصور لك بعض المناظر لا لقيمة خاصة بها وانما تبعا لما اثارته في نفسه من احساس وسرعان ما تجد في الدكتور فوزي نعم الرفيق فتأنس له وتقبل على حديثه وأنت مشوق بما ترى شغوف بما تسمع وتنقل معه من منجوبير صاحب المقام الذي تقيم حوله تماسيح ساكنة تتراءى في تمددها وجمودها كجذوع أشجار متحجرة الى علي حمد سفرجي المركب الزنجي وأطراف شواربه المدلاة على شفتوريه كأطراف مكنسة عتيقة حتى تصلا الى تلك الزنجية الراقصة الرائعة القوام ذات الجسم الدقيق الاطراف المستقيم الجيد والمستدير الاكتاف ذو الظهر الرحب والصدر المنتظم والبطن المقبب والخصر المستدق الذي ينفرج أقواسا تنحدر في ميل ضعيف الى حيث الركبتين ثم يقص عليك كيف انها خلعت رداءها فانساب عنها في سهولة وليونة كقشرة الموز! على ان تماسيح مانجوبير وشاربي علي حمد وتجرد الراقصة الزنجية الجميلة ليست كل ما يعني به المؤلف فهو يقف بك كلما انتهينا من جولاته لدى هؤلاء وغيرهم.. يقف بك هنيهة ويدلي اليك بجملة واحدة في سطر أو أقل قد تكون النكتة الرائعة أو الاشارة الدقيقة التي لا يصل اليها الا فنان بارع.

ثم هو في كل ذلك لا يخلو حديثه من رنة ساخرة تلمسها كلما اتكأ على نواحي خاصة في شخصياته أو تعرض لبعض مظاهر في المجتمع الهندي أو المصري. ولا شك انك ستسخر معه من (عبد الغني) نجار المركب ابن البلد القح الذي ألحت عليه الظروف أو المدنية أن يلبس بدلة ويكون افنديا فارتداها ثم أعرض عن رباط العنق وياقته فكان أفنديا ينقص حلة أو كانت حلة تنقص أفنديا. ثم تلمس دقة تحليل المؤلف عندما يدرس لك النعرة التي استولت على عبد الغني عندما رفض الياقة والكرافتة محتفظا بمظهره البلدي تحت ردائه الافرنجي ويشبهها بمحاولتنا الاحتفاظ بالمظهر الاخير من مظاهر قوميتنا بالطربوش فوق بذلة الغرب كما لو كانت عزتنا القومية رهينة بأصص الزرع المقلوبة فوق الرؤوس.

وأخيرا.. فاذا كان الدكتور حسين فوزي يطلع الينا يوما في دار الاستاذ محمود تيمور بك ويبحث معنا عن أصدقائه العديدين الذين يحرص على الا تفوتهم قراءة الكتاب الذي كتبه لهم وكانت كل آماله حينذاك أن يجد لكتابه قارئا يقرأه أو ناقدا يهجوه فلا شك ان الكتاب قد سبق آمال مؤلفه فيه اذ ما من قارىء يبدأ في مطالعته حتى يتم قراءته وما من ناقد يتم قراءته حتى يقرظه!

حسن زكي احمد

خواطر منتصف الليل

الروح الظامىء

الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وكل شيء هادىء أو ميت . وأذكر أني استيقظت من نومي ذلك اليوم قبيل الفجر مضطربا خائفا ، فصور وخيالات ، وأشباح وأوهام كانت تسرى حلما مفزعا في نومى ، فتذكرت أني قبل أن أنام كنت مستلقيا على فراشي أقرأ في كتاب فيدوردوستوفيسكي العظيم « بيت الموتى »

لمن أكتب أنا ؟ لا أعرف ! أنت . . أنت وحدك الذى أكتب لاجله . . . ولكن من تكون أنت ؟ ما اسمك ؟ ما صلتى بك ؟ .

آه انى كمجنون يكتب لشخص لا يعرفه ، ولا تربطه به أية صلة نسب أو قرابة . يا للمجنون أنا . . ويالهذه الحياة . . انت أتعرف انك في خيالى . أبحث عنك بعقلى وبصري فلا أجدك ، وأحن الي رؤيتك والتحدث اليك فلا أعرف من أنت من بين البشر ؟

تكلم . . من تكون أنت ؟ يالحكمة الحياة ! أتكون انت نسمة من نسمات الخالق ، أم روح حية تسمى على سطح البسيطة !

ولكن ترى لماذا أفكر فيك وأناجيك وأتشوق دائما لبحث عنك وكأنك كائن فيا رحمة السماء . .

آه . . أعرف نفسي اذن اني مجنون . مجنون لا أفقه شيئا من نظام هذا الوجود ! واني لا أعرف شيئا عما عزمت علي أن أكتبه ، ولكن أعرف أن نفسي مضطرة للكتابة كي تتنفس عما بها ، رغم أني أحس في ذهني ركود ، ويهم روحي سأم عظيم ، ويتركز على قلبي حزن أبدى عميق المدى .

ما هذا الجنون ؟ وما هذه الفلسفة الخرافية . . أحس أن أمعائى لبست تؤدي وظيفتها وقد يئست من كثرة أدوية الطبيب التي يأبي معي إلا أن تكون شديدة مرارتها ، وأما يكفي ذلك الابله أن يعلم اني والحياة ضدان التقيا عند نقطة واحدة ، شب القتال بينها فيها عنيفا صاخبا محدثا ثائرا كعاصفة وسط رمال الصحراء فانا في موقفى باسم الثغر وكم للابتسام من أنواع .

آه . . فقد ولدت وحيداً وحرمت معني الحب ، فرحت أنشده في الصحاب واخوان الصبي ، مما وجدته ، فرحت أنطوى على سجيتى أعاهد روحى على الصمت والسخرية بالعالم .

نعم ! أنا وحيد وليس لى صديق حميم ولا حبيب . أنا وحيد على الدوام ولا أجد من أخاطبه ، حتي ولا من تستريح اليه نفسي .

لا تظن انى لبيد الاحساس ، ولا عديم الشعور ، ولكن هى قسوة الحياة علي من سن الثامنة عشرة علمتني قلة المبالاة مع أن طبيعتي لا تعرف جفاء النفس ولا ازدراء الغير

انك لتجدنى دائما فى صمت رهيب وفى إبائى عظيم ، فتمر بى المحن اثر المحن فلا أشكو ولا أتبرم .

فهذا هي تراه في ابتسامته فيخيل لك أن مصدر هذه الابتسامة القلب السعيد ، فواها لقد ماتت ابتساماتي على فمي !

لقد حطمني اليأس وكاد أن يجرفني الي النهاية فى تياره بعد أن أسقانى مرارة الكأس حتى الثمالة ! ان انتظارى الطويل بالامل الذى كان بالامس يانعا مزهوا ينشد قصور مجد الحياة ، واليوم فوا أسفاه لانه يخيل لى اني سأواريه الثرى .

ان الفكر يقتلني من هذا اليأس الذى اسطره خلجات لروحى اليوم وهى فى سن الامل والحياة ، لتكون باقة من الورود . . وفي الغد ذابلة أقدمها هدية الى الشيخوخة يوم تفتابني .

واه يا الهى فماذا فعلت فى دنياى ؟ وماذا جنى سعدى حتى التي هذا الحظ التاعس ! لو كنت ظالما في دنياى ، او خبيثا ابث الشوك في طريق الناس لهان عذابى وارتضيت بحالى ولكننى نقي السريرة طاهر اليدين ، فما بذرت بذور البغضاء ، ولا سعيت شامتا باحد ، وان الناس عندى جميعا سواء ، كلهم اخوة وكلهم متساوون واحب الخير لجميعهم عدوي وصديقى ، ولكننى احس انى ضحية امر واقعى لا اعرفه ، وانى ادفع آلامى هذه ثمنا غاليا له ، فأثور بلا سبب لانى مغبون ، واهتف عاليا فى ليالي انينى باسم الله على انى مظلوم واني لا استحق كل هذا العذاب !

هذه الليالى التى أرقت فيها مكبا على الدرس والبحث لبناء هذا الامل ثم خرجت منها صفر اليدين ، أنشد المساواة التى ساويت بها عدوي وصديقي فلا أجدها ، فأضحك كأبله لان دموع البكاء قد نضبت وماتت الاعين لا تجيب البكاء ، ولكن فى القلب جرح دفين !

أنا لا أتمرد على حكمة عدالتك ياربى ولكن ان كانت هذه هى عدالتك فانى أرتضيتها !

(هيجو)



حديث المحرر

بمناسبة هدايا حسنين باشا

تشجيع رجالات مصر للادباء والفنيين

عمل واجب عليهم

في غير هذا المكان يري القراء خبرا عن المباراة التي أجريت في جمعية أنصار التمثيل والسينما والتي حضرها كبار رجال الفن في مصر مع بعض رجالاتها وكان على رأسهم حضرة صاحب السعادة احمد حسنين باشا الامين الاول لجلالة الملك الشاب .

وقد قدم سعادته الهدايا الى بعض أعضاء الجمعية كما قدم لمن عاونها من الممثلات وليس الدافع الذي حدا بسعادة الفنان الى هذا حبه للفن فحسب بل تلبية ضمير من أحبوا المسرح المصري وآمنوا بفكرة وجوده الي ضرورة تشجيع رجاله .

لقد كانت وزارة الاشغال بالامس تجرى المباريات وتوزع الجوائز وكانت جمعيات الهواة لا تكتفي باجراء مباريات فحسب بل كانت تمنح دبلومات للفائز من أعضائها وهذا مالم يعرفه الكثيرون ، أما اليوم فمسرحنا أصبح في حكم النسيان والجمعيات التي كانت عامرة بالهواة تلاشت ولم يعد لها أى وجود وأصبح كل انسان يحاول أن يحترف التمثيل فتقف في طريقه عقبات من نفس الممثلين المحترفين .

وهنا لابد لى أن أثبت حقيقة مرة وهى ان الحكومة وحدها لا تكفى لترقية المسرح المصرى بل ان هناك عنصراً هاما لانقاذه من ركوده وهو الجمهور ... لقد انشأت وزارة المعارف فرقة قومية حقيقة ومنحت الجمعية بعضا من اعاناتها وهى في الواقع فى حل من كل هذا فالفرق انما تقام على أكتاف الشعب والممثلين أولا ثم تشجيع الحكومة إلى ألتي تبعة المسرح المصرى على رجالات مصر الذين لم يبدوا أي اهتمام نحو الفا ثمين بأمره ... ان المباريات الادبية والفنية يجب أن تبعث من جديد فهى فى الواقع اداة هامة لترقية المسرح المصرى

ا . ابو العينين

نحو نشاط جديد في وزارة المعارف والفرقة القومية

اهتمت وزارة المعارف العمومية هذا الاسبوع بشؤون الفرقة القومية المصرية ووضع نظام جديد لها يكون من شأنه ترقية المسرح المصرى ويكون أساسا لمسرح جديد وهي حسنة نسجلها لاستاذنا الكبير معالي الدكتور هيكل باشا وزير المعارف ولسعادة محمد بك العشماوى وكيل الوزارة الذى لا يألوا جهدا فى العمل علي انهاض المسرح المصرى

وقد اتجه التفكير فى النهاية الى زيادة اعانة الفرقة القومية الي ثلاث آلاف من الجنيهات وما أن بلغ هذا الخبر الفرقة القومية حتى اطمأن الجميع الى أن فكرة الغاء المؤسسة القومية قد تلاشت وأثبتت الايام صدق قول المخرج المصري الكبير زكى طليمات (إن الاشخاص تفنى أما العمل الذى جاهدنا من أجله فيجب أن يبقى)

وما أن طار هذا الخبر لمدير الفرقة القومية خليل بك مطران حتي أعد العدة ووضع تقريراً يبين فيه وجهة نظره نحو الاصلاح المطلوب ويطلب أن تزيد اعانة الفرقة خمسة آلاف من الجنيهات فتصبح عشرين الفا ونحن لا نعارض في طلب الزيادة اذا كانت مقرونة بالاصلاح أما أن تبقى الفرقة على حالتها فيكفيها الف جنيه بعد

مرتبات أفراد الفرقة والفصل في هذه الزيادة التي تبحث فيها اليوم وزارة المعارف يرجع الي تقرير قدمه الخبير الفرنسي المعروف (اميل فابر) مدير الكوميدي فرانسيز سابقا والذي طلب تغيير نظام الفرقة في تقرير قدمه لوزارة المعارف مع ملحق لهذا التقرير تفضل بارسالها الينا سعادة وكيل وزارة المعارف ليحيطنا علما بما جاء في هذا التقرير.

معهد جديد ووجوه جديدة

والنظام الجديد اذا نفذ بحذافيره سيشمل المعهد اذ ستتخذ له الفرقة مكانا جديدا من أبنية وزارة المعارف وسيتبع ما سبق أن نادينا بوجوده وهو زيادة عدد طلابه سنويا بقدر الامكان حتي لا يقل الطلبة عن خمسة عشر طالبا غير الطالبات ويفتح باب الانتساب بقصد الثقافة العامة لاصحاب المواهب المدفونة التي ربما حال بينهم وبين الالتحاق بالمعهد سبب ما كوظيفة حكومية أو عمل تجاري، ونحن نتمنى أن ينفذ هذا النظام بحذافيره حتي نشعر حقا ان هناك نهضة جديدة.

على ان تلك الوجوه ستحتل أماكن بعض المحترفين مهما حاول البعض انكار ذلك وقد اتصلت بمسئول بوزارة المعارف . وحدثته في هذا الشأن وسألته عن مصير هؤلاء المحترفين بعد أن ضمنوا أرزاقهم فأجابني (ان الارزاق على الله وما من دابة في الارض الا ويتولي رعايتها ورزقها الله وانما نحن نبغي الاصلاح فقط » عند ذلك تذكرت حديث مطران بك لاحدي الزميلات حينما قال انه يطعم أفراد الفرقة لوجه الله وانهم لا يعرفون مصالح أنفسهم

وتصورت الفنان كما هو في مخيلتي وهل كان يرضي أن يعيش بعد هذا الحديث فو الله الانتحار خير لرجل الفن المخلص الصادق لفنه من أن يعيش في اذلال كهذا وإن ميدان العمل الفني الحر لمتسع للجميع

تصريح لسعادة العشماوي بك

نشرت احدي الزميلات خبراً عزته الى سعادة محمد العشماوي بك وكيل وزارة المعارف من أنه صرح بأن هذا الموسم هو آخر موسم للفرقة القومية

وقد أخبرنا (مسئول) بالفرقة أنه تقابل معه وسأله عن هذا الشأن فأجاب أنه لم يصرح هذا التصريح . وهذا هو المنتظر من رجل يعمل علي رفعة فن التمثيل !

من اجل صاحب رمسيس

يسعى موظف معروف في الاوساط المسرحية لدي وزارة المعارف في ضرورة منح صاحب فرقة رمسيس الممثل الكبير يوسف وهبي الفين من الجنيهات كاعانة لفرقته من اعانة الفرقة القومية ونحن نرجو ألا تبخل بها وزارة المعارف على رجل حمل على كتفه عبء النهضة المسرحية من عام ١٩٢٣ الى يومنا هذا!؟

وقد أشيع أن مدير الفرقة يعارض في منح صاحب رمسيس هذه الاعانة وهو قول نستبعده فما من أحد ينكر خدمات يوسف وقد ترك كل عمل كان يستطيع أن يقوم به في سبيل هواية صادقة نحو فن جميل .

بل إني أري أنه من الواجب منح هذه الاعانة ليوسف وتحتم عليه الوزارة تمثيل عدد محدود من المسرحيات التي ترغب في تمثيلها كما تمنح فرقة نجيب هي الاخرى اعانة وتحتم عليه تمثيل بضع مسرحيات من النوع الكوميدي المعروف في المسرحيات الفرنسية كذلك الكسار وبدل أن تمنح اعانات أخرى لنادي بورسعيد مثلا ونادي الموظفين بالاسكندرية وتعمل على تعميم الاندية الفنية في الاقاليم بتشجيعها كما يتحتم على أصحاب الفرق الاهلية أن لا يصمتوا عن حق مكتسب لهم... وفي العدد القادم سننشر ثلاث اراء ليوسف والريحاني والكسار حول هذا الموضوع والى اللقاء

في الليدو

وأخيرا بعد أن ظل يوسف وهبي وأفراد فرقته يقضون الصيف في العمل في الاسكندرية أو خارج القطر بعد تركه مدينة الملاهي اتفق على ان يعمل على رأس فرقته هذا الصيف على مسرح سينما الليدو بالجيزة بالقرب من كوبري عباس وهو مكان جميل . . ولا شك أن فرقة رمسيس ستنال اقبالا في موسمها الصيفي. أما الفرقة فهي مكونة من يوسف وأمينة وعلوية جميل ولطيفة نظمي ولطفية أمين مع وجوه جديدة من الهاويات أما الجنس الخشن فهو كما هو لم يطرأ عليه جديد

على الحبل

أما الشاب فاخر محمد فلا يزال على الحبل بين الفرقة القومية وفرقة رمسيس وهل ينضم للاولي بعد خروجه من الثانية ، ذلك ما لم يبته بعد .

عزيزة أمير والسيد

مثلت الفرقة القومية مسرحية السيد يوم الخميس الماضي وقد خلت البناوير من المدعوين نظراً لعيد الجلوس

ولكن بنوار واحد كانت تحتله السيدة عزيزة أمير مع لفيف من أصدقائها وجاءت لا لرؤية السيد بل لتشاهد الممثلة النونو روحية خالد وهي تلعب دور بنت الملك الذي سبق أن لعبته السيدة عزيزة أمير أيام أن كانت ممثلة بالفرقة واستقالت لمحاولة الادارة تخفيض مرتبها

وهنا تساءل الكثيرات من بنات الفن وهل أعجبت روحية عزيزة أمير والجواب على هذا لا .

في عيد الجلوس الملكي

احتفل رجال الفن بعيد الجلوس الملكي ابتهاجا بذلك اليوم السعيد فعلقت الزينات علي جميع الملاهي وقدمت الصالات ما يناسب المقام وارسل غير واحد من أهل الفن تلغرافات لمعالي كبير الامناء وناب عن الفرقة القومية في التشريفات الملكية مديرها كذلك قام المعهد الملكي للموسيقي بما يجب كذلك انصار التمثيل وجميع الهيئات الفنيه .

مباراة فنية في جمعية أنصار التمثيل

أقامت جمعية أنصار التمثيل والسينما مباراة فنية بين أعضائها تحت اشراف حضرة صاحب

السعادة احمد حسنين باشا الامين الاول لجلالة الملك والرئيس الفخرى للجمعية وقد دعت الجمعية في الاسبوع الماضي رجال الفن على اختلافهم نذكر منهم يوسف وهبي ونجيب الريحاني والمطرب المعروف محمد عبد الوهاب.

وأجريت المباراة فألقى الاعضاء مختلف القطع وهى مؤلفات جديدة أوجد فكرتها سعادة حسنين باشا

وبعد الانتهاء وزع الجوائز على الفائزين من الاعضاء فأعطى عبد القادر المسيري علبة سجائر فضية من نوع الفضة الجيد وأعطى عبد القدوس ابريق جميل من المعدن وأعطى توفيق المارديني علبة للحلاقة جميلة الشكل وأعطى لعبد الوارث عسر وفاضل وداود عصمت وغيرهم من أعضاء الجمعية هدايا مختلفة ثم وزع (علب للبودرة) على الممثلات اللائي اشتركن مع الجمعية في حفلاتها

وبعد الانتهاء شكر من وزع عليهم الهدايا سعادته لعطفه الدائم على المتفننين

لاحول ولا قوة الا بالله

الشاب السيد بدر رجسير جمعية أنصار التمثيل رجسيرى نشيط هوى وراء الكواليس من صغره فقد كان رجسير لفرقة مدرسته فلجمعيات الهواة فلانصار التمثيل ولكن الجمعية أهملت عند طبع برنامج اليوبيل فوضعت تحت صورته اسم «مرمي» فلزم ان ننوه بجهود هذا الشاب تهنئة وتقدير

مثلت الآنسة روحية خالد دور بنت الملك في مسرحية السيد وهو الدور الذي سبق ان لعبته السيدة عزيزة أمير وقد أعجب بها معرب المسرحية الاستاذ مدير الفرقة فهنأها على نجاحها كما قدمت لها باقات الورد.

غضبان ليه ماتعرفنى

مثلت الفرقة القومية مسرحية (اليتيمة) في الاسبوع الماضي ومثل الممثل منسي دور صبرى باشا وهو الدور الذى سبق ان لعبه الممثل الموهوب زكي رستم وقد كان أشد الناس غضبا لتمثيل منسي الدور هو قرم عماد الدين المشهور على طبنجات ولما استعمرنا عن سر غضبه (قال لأ يا أخي زكي أحسن حتي المؤلف مش مبسوط من منسي المرة)

وحقيقة زكي رستم كان في دور صبري باشا عظيما جدا

ولكن لما استقال فأليق شخص يقوم بالدور بعده هو منسي اللهم الا اذا كانت الفرقة القومية قد أخطأت في عدم اسناد الدور لطبنجات!

موسم الريحاني

ينتهي موسم نجيب الريحاني هذا الشهر أى أن آخر مسرحياته في الموسم الحالي هي مسرحية «الستات ما يعرفوش يكدبوا»

وسيعمل نجيب أثناء الصيف في الثغر الاسكندري وقد حاول البعض الاتفاق مع صاحب ريتس على تأجير المسرح فرفض وقال ان لم يعمل عليه نجيب في كل موسم سأغلق المسرح واحوله الى عمارة

اتفاقات

اتفقت عايدة رفيق من راقصات الحلوب على العمل هذا الصيف في كازينو الشاطي بالاسكندرية

ولكن يظهر أن ادارة الحلوب ستزيد في مرتب الشقيقتين حتى تضمن بقاءهما في الملهى المذكور

راقصة المانية

ولعل القراء لا ينسون الراقصة هيلين الالمانية التي كانت تعمل منذ عامين بملهى الاختين رتيبه وانصاف رشدى وسافرت الى السودان للعمل في مدينة الخرطوم

وقد علمنا أن ادارة الحلوب ستتفق لتعمل هناك ابتداء من الموسم القادم

المسرح المدرسي

سبق ان اعلنت وزارة المعارف في العام الماضي عن مباراة لتأليف المسرحي خاصه بالمسرح المدرسي وقد تألفت لجنة في العام الماضي قوامها الاساتذة علي بك الجارم وتوفيق الحكيم وزكي مبارك وزكي طليمات واختارت فعلا ست مسرحيات

وقد علمنا ان اللجنة ستجتمع وسيحل محل الدكتور زكي مبارك نظرا لسفره في العراق ابراهيم بك رمزي وستختار مسرحيات اخرى بعد الاعلان عن المباراة ستمثلها المدارس مع المسرحيات القديمة (التي سبق أن اختيرت ودفع ثمنها لمؤلفوها) في العام المقبل انشاء الله

كما وضعت الوزارة نظاما جديدا من شأنه جعل المسرح المدرسي يسير بخطوات واسعة نحو الكمال



كلارك جيبل وزوجته

بمناسبة ابتدائه في تمثيل فيلم شرق استمدت حوادثه من (الف ليلة)



أخلاق الممثلين

يجب أن تكون قدوة للجمهور

قد يرى البعض أن حياة الممثل الخاصة ملكاله وأن الناقد لا يجوز له أن يأخذ الممثل عن شيء يبدو منه خارج المسرح، ولكني أرى العكس تماما فحياة الممثل الخاصة يجب أن تكون خالية من كل عيب والا كانت عرضة لكل نقد.

والذى أريد أن اتحدث عنه الآن هو أن الممثل يقف على المسرح ليقنع الجمهور بأن الميسر مضر وأن (القمار) كثيرا مايكون سببا فى خسارة أصحاب الاموال الكبيرة وأن الرجل الشريف يجب أن يحافظ على شرف الناس من الاذي.. ولكن.

ولكن من العجيب أن نرى هذا الممثل نفسه الذي يعتبر بمثابة المدرس الذى يجب أن يكون قدوة لتلاميذه يجلس طول يومه في القاهى العامة أمام الجمهور الذى يشاهده فى المساء وهو ينصحه بعدم المقامرة والابتعاد عن لعب الميسر يجلس طول يومه الى جانب مائدة الكونكان والبوكر !

وكثيرا مانسمع عن ممثل تعرف الى سيدة متزوجة فهربت معه وتركت بيت الزوجية لانها أعجبت بشخصيته المعروفة واسمه الذى تقرأ عنه فى الصحف من آن لآخر !.

ثم بعد ذلك يجرأ حضرته ويقف على خشبة المسرح أمام هذا الجمهور ليعطيه الدروس الغالية فى الشرف والكرامة والاخلاق!

وكثيرا مانرى ممثلة معروفة تجلس الى جانب بعض السكارى تشاطرهم السكر والعربدة فى الملاهى العامة وصالات الرقص ثم تقف أمام الجمهور على المسرح وتمثل أدوار الطهارة والعفاف !

فهلا يجوز أن نؤاخذ الممثل على هذه الاعمال لانه يعملها فى حياته الخاصة كلا بل يجب أن نؤاخذه جدا وأن نضرب على يده حتى يرجع عن هذه الاعمال التي تتنافى مع مهنته .. وعلى كل فهذه كلمة هادئة أرجو أن تكون لها نتيجتها والا اضطررت الى الكتابة عن كل منهم باسمه ليعرف كيف يحترم الفن الذى ينتسب اليه ..

«السيد حسين حلمى»



برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعة مصابني برنامجها الجديد هذا الاسبوع فكان أقوى من البرنامج الاول ، وهو يتضمن رواية من فصل واحد للاديب ابو السعود الابيارى اسمها (شنطة الهانم) تدور حوادثها فى عيادة طبيب أطلق عليه المؤلف اسم (الدكتور قيس) فنجحت نجاحا كبيرا ونجح فى تمثيل أدوارها كل من عبد الحليم القلعاوى فى دور (عنتر) وفهمى أمان فى دور (ريحان افندى المحفجح) ومحمود التونى فى دور الدكتور فرح) وحسين ابراهيم فى دور (سلوفات) وحسن سلامه فى دور (الدكتور قيس) وحكمت فهمى فى دور (جلجلة) وسونيا فى دور (حلويات هانم) أماروحية فوزي فهى الوحيدة التى لم توفق فى دور المريضة لانها كانت تضحك طول الوقت بدون مناسبة .

وكان لحن ختام الرواية جميلا جدا فقد لحنه الملحن حسن سلامه علي ميزان الكاربوكا

وش تعب

وكان برنامج بديعة يضم أيضا اسكتشا جديدا اسمه (وش تعب) لابو السعود الابياري يدور حول شخص يشبه لعدد كبير من النصابين والمحتالين وكثيرا مايتسبب هذا التشابه من اتهام الناس له والاعتداء عليه وقد نجح في تمثيل هذا الاسكتش كل من محمود التونى وعبد الحليم القلعاوى وحسن سلامه وفهمى أمان وحسين ابراهيم وجمالات حسن .

وقد تضمن لحنين الاول من تلحين احمد شريف والثانى من تلحين فريد غصن فنجح اللحن الاول اما اللحن الثاني فهو يعتبر من أعظم الالحان ذات الطابع البلدي الذى يشهد بنبوغ الموسيقار فريد غصن وهو من أنجح الحان البرنامج هذا الاسبوع

بنت البلد

وكانت رقصة هذا الاسبوع هي رقصة (بنت البلد) التى قدمها الاديب محمود الناصح ولحنها احمد شريف فنجحت جدا وهذه الرقصة تظهر فيها السيدة بديعة مصابني مع جميع راقصات الفرقة فى (المـلاءة

الفف) والشبشب مع (خلخال لاجل) فكانت فكرة جديدة أظهرت لونا رائعا من الالوان التي لم يسبق ظهورها في مثل هذه الرقصات وكانت أحسن راقصة في الملاءة هي الراقصة خيرية صدقي تليها الراقصة سميرة أمين.

الدكتور قيس

وعلى ذكر برنامج بديعة نذكر أن هناك شخصية في هذا البرنامج لها أهميتها بأسم (الدكتور قيس) وتصادف أن ذهب الممثل أحمد علام الى كازينو بديعة مساء الجمعة الماضي فقابله أحد الاصدقاء بقوله:

— أهلا بالدكتور قيس

— الدكتور قيس دا ايه دا كان؟

— مش حضرتك الدكتور قيس؟

— قيس دا دور كنت لعبته في مجنون ليلى .. وكان شاعر مش دكتور

وكاد يشتبك الممثل مع صديقه ولكنه عندما عرف ان الدكتور قيس شخصية يتحدث عنها رواد الصالة هدأ روعه وعزم على أن يحضر في اليوم الثاني مبكراً ليشاهد البرنامج اكراما لخاطر الدكتور قيس ابن الملوح!

زميلة جديدة

والزميلة الجديدة هي الآنسة أمينة نور الدين الممثلة بالفرقة القومية فقد اعتزمت ان تستقيل من الفرقة هذه الايام لتصدر مجلة أسبوعية باسمها

وكان المنتظر أن تسمي هذه المجلة «أمينة نور الدين» مثلا كما فعلت السيدة روز اليوسف ولكن أمينه أطلقت على مجلتها اسم عجيب هو (الاراجوز) وستكون مجلة سياسية مثل (آخر ساعة) و (روز اليوسف)

وهي تتفاوض الآن مع المحررين الذين سيشتركون معها في اصدارها وفي مقدمتهم الزميل حسين فريد. وحسن صبحي

وأمينه نور الدين لا تعتبر دخيلة على الصحافة فهي قبل أن تكون ممثلة كانت تشترك في تحرير عدة صحف منها (روز اليوسف اليومية) و (الصباح) و (مجلتي)

سامي الشوا

كان قد سافر الموسيقار المعروف سامي شوا رحلة الى أمريكا فقضى هناك وقتا كبيرا ثم عاد في الاسبوع الماضي بعد أن صادف كل تقدير وتشجيع من سكان بلاد العم سام.

وهو يقول أن رحلته كانت ستكون أكثر توفيقا لو اصطحب معه مطرب ولكن للأسف فقد أخذ معه مطرب الحجاج احمد عبد القادر فأعادوه من نصف الطريق لمرض في عينيه خافوا أن يتسرب الى عيون النجمة مارلين ديتريش التي في طرفها كمية هائلة من السحر.. سحر بابل.

عسكري.. كومبارس!

للممثلة زينات صدقي غرام عجيب في بالجلوس الى جانب مدخل الممثلين بمسرح



الراقصة الفلسطينية اليس الشمس احدى راقصات فرقة فتحيه محمود



الراقصة نزهت العراقية التي ستعمل بفرقة بيا هذا الموسم



الرشيقة بيا عز الدين التي تستعد لافتتاح موسمها الصيفي

الريحاني وهي بملابس التمثيل بين الفصلين الثاني والثالث .

وتصادف أن كانت جالسة الى جانب باب المسرح تشرب فنجانا من القهوة والي جانبها المطرب محمد عبد المطلب يغني لها القطعة التي قالها عبد الوهاب في حفلة مؤتمر الجذام

— يا وابور قوللي رايح على فين —

وارتفع صوت عبد المطلب فجأة عند ما وصل الى الجملة التي يقول فيها « تنزل وادي وتطلع كوبري » فنظر اليه جاويش الداورية نظرة جعلته يقف عن الغناء وهو يرتجف لطول شوارب هذا الجاويش ، فقالت له زينات .

— مالك ؟ . . ما تكمل .

— بس يا زينات العسكري بيبص لي قوي .

— يا أخي سيبك منه دا كومبارس .

فكانت نكتة ظريفة ضحك لها المطرب واستمر في الغناء الى أن جاء موعد ظهورها على المسرح فتركته وانصرفت .





المونولجست عفيفه اسكندر التي ستعمل بفرقة بيا هذا الموسم

مطرب الكباريه

ومطرب الكباريه هو عبد المطلب أيضا اذ تصادف أن ذهب الي كازينو بديعه قبل سفره الى الاسكندرية وأراد أن يودع القاهرة فجلس الى جانب مائدة تضم الراقصة ملكه جمال وساره ، وبعد تناول نصف دسته من زجاجات البيرة المثلجة انطلق صوته في كباريه بديعه يغني بعض المواويل الحمر فكان نمرة طرب ضمن نمر الكباريه !

افتتاح فتحية محمود

تفتتح السيدة فتحية محمود بكازينو نيرفانا هذا الاسبوع في الاسكندرية بالاشتراك مع الممثل الخفيف الظل فوزي منيب وقد أعدت برنامجا حافلا يتضمن رواية « الفرسان الثلاثة » واستعراض « وحدات الجيش » ورقصة « على موج

الريحاني وهي بملابس التمثيل بين الفصلين الثاني والثالث .

وتصادف أن كانت جالسة الى جانب باب المسرح تشرب فنجانا من القهوة والى جانبها المطرب محمد عبد المطلب يغني لها القطعة التي قالها عبد الوهاب في حفلة مؤتمر الجذام

— يا وابور قوللي رايح على فين —

وارتفع صوت عبد المطلب فجأة عند ما وصل الى الجملة التي يقول فيها « تنزل وادي وتطلع كوري » فنظر اليه جاويش الداورية نظرة جعلته يقف عن الغناء وهو يرتجف لطول شوارب هذا الجاويش ، فقالت له زينات .

— مالك ؟ . . ما تكمل .

— بس يا زينات العسكري بيبص لي قوي .

— يا أخي سيبك منه دا كومبارس .

فكانت نكتة ظريفة ضحك لها المطرب واستمر في الغناء الى أن جاء موعد ظهورها على المسرح فتركته وانصرفت .





المونولجست عفيفه اسكندر التي ستعمل بفرقة بيا هذا الموسم

مطرب الكباريه

ومطرب الكباريه هو عبد المطلب أيضا اذ تصادف أن ذهب الى كازينو بديعه قبل سفره الى الاسكندرية وأراد أن يودع القاهرة فجلس الى جانب مائدة تضم الراقصة ملكه جمال وساره ، وبعد تناول نصف دسته من زجاجات البيرة المثلجة انطلق صوته في كباريه بديعه يغني بعض المواويل الحمر فكان نمرة طرب ضمن نمر الكباريه !

افتتاح فتحية محمود

تفتتح السيدة فتحية محمود كازينو نيرفانا هذا الاسبوع في الاسكندرية بالاشتراك مع الممثل الخفيف الظل فوزي منيب وقد أعدت برنامجا حافلا يتضمن رواية « الفرسان الثلاثة » واستعراض « وحدات الجيش » ورقصة « على موج

البحر » وسنحضر هذا الافتتاح ان شاء الله ونتحدث عنه الى القراء في العدد القادم

روفات يا

واذا ذكرنا فرقة فتحية محمود يجب أن نذكر فرقة يا فقد انتهت رحلتها بالوجه البحري وشرعت فى عمل بروفتها على برنامج الافتتاح الذى سيكون فى اليوم ثامن عشر من هذا الشهر

وبا تستعد لهذا الافتتاح استعدادا كبيرا فقد تعاقدت مع عدد كبير من الراقصات والمونولجيست ومن راقصات الاقطار الشقيقة عفيفة اسكندر ونزهت العراقية .

حكمت كامل

كانت الراقصة حكمت كامل قد تغيبت مدة كبيرة فى الاقطار الشقيقة بين سوريا ولبنان والعراق ، ولكن السيدة بديعة مصابني عند ما كانت في سوريا هذا الشتاء انتهزت فرصة وجود حكمت وتعاقدت معها على العمل ضمن راقصات فرقتها هذا الموسم ، وحضرت حكمت هذا الاسبوع تنفيذ للعقد ولكنها حضرت عن طريق الاسكندرية وحكمت سكندرية الاصل فما كادت تصل الى مسقط رأسها حتى فضلت البقاء بها .. ولكن .

ولكن مصلحة العمل تضطرها الى السفر من الاسكندرية حالا فأبرقت الي ادارة الكازينو بأنها ستحضر فى القطار الذى يصل العاصمة فى الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الخميس .

وكانت محطة العاصمة تغص ساعتئذ بالمستقبلين والمستقبلات ممن وحشتهم ووحشتهن الراقصة المحبوبة ، وتراكمت باقات الزهور على الرصيف .. وحضر القطار يتهادى وتزلزل ركابه جميعا وفين الست حكمت مافيش حكمت !.

وتكرم المعلم حنين بتوزيع احذيته المتينة على حضرات المستقبلين وانتقلت باقات الزهور الى بانسيون بشارع عماد الدين



الممثلة روحية خالد

التى وقفت فى تمثيل دورها بمسرحية (السيد) التي اعادتها الفرقة القومية هذا الاسبوع

تقطنه الراقصة يا ابراهيم .

ودق جرس التليفون بعد الظهر من الاسكندرية وكان المتحدث شقيقها المحروس من عيون الحاسدين (محمود كامل)

فقال ان حكمت تشنجت قبل قيام القطار بدقائق وتأجل سفرها الى اليوم الثاني فى نفس الميعاد .

وفى اليوم الثانى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر حضر القطار وكانت حكمت بين ركابه ولكنها للاسف لم تجد المستقبلين بالعدد الوافر الذى كان ينتظرها فى اليوم الاول

ولم تكن باقات الورد فى ضخامة الباقات الاولى .. وذلك لأن الامل كان معقودا في حضورها فى نفس الموعد .

ولا ينتهي هذا الاسبوع الا وتكون قد ابتدأت عملها الى جانب الكوبرى الانجليزي

الكحلاوى والاذاعه

مرت مدة كبيرة لم يشترك فيها المطرب الشعبي المحبوب في الاذاعات التى تذيعها محطة الاذاعه .

ومحمد الكحلاوى مطرب له لون خاص يعجب به الشعب ويقدره اكثر من غيره من المطربين الذين تكثر المحطة من اذاعاتهم .

وقد وردت الينا عدة رسائل من بعض

كبار الفنانين يعجبون فيها على ادارة المحطة لموقفها مع هذا المطرب ارجاء شرها الى ان نرى ماستفعله المحطة معه .

ويسرنا ان نذكر بهذه المناسبة أنه اقام حفلة على مسرح الماجيستيك هذا الاسبوع بالاشتراك مع زميلته المطربة نجوى محمد نجحت نجاحا كبيرا وحضرها جمهور محترم لم يعهده مسرح الماجيستيك من قبل .

حفلة مدرسة شبين الكوم

جاءنا من شبين الكوم ان مدرسة شبين الكوم الثانوية الاميرية أقامت حفلتها السنوية فى آخر الاسبوع الماضى وقدمثل الطلبه فيها مسرحية «فدية الوطن» والفصل الثانى من مسرحية «مجنون ليلى» والفصل الثالث من مسرحية « كليوبتره» للمرحوم شوقي بك وقد أجاد الطلبة التمثيل خصوصا الطالب حسن شكرى سليم الذى قام بتمثيل دورى «قيس» و مارك انطوان

فريد الاطرش

ومن أخبار المنصورة ان المطرب المعروف فريد الاطرش قد أحيا حفلة هناك بدار سينما عدن فوفق جدا وحاز اعجاب الشعب المنصوري ، وقد رقصت في هذه الحفلة الراقصة بيا ابراهيم فوفقت هي الاخري .

مطربة !

وعلى ذكر الراقصة بيا ابراهيم نذكر انها تكثر من ترديد الاغانى هذه الايام وقد لاحظت السيدة بديعه مصابنى عليها يوم الخميس الماضي انها جالسة فى حالة حزن شديد وهى تردد احدى اغانى المطرب محمد عبد الوهاب العتيدة

فقالت لها :

— جري ايه ياست بيا انت ناوية تعملى مطربه والا ايه ؟!

فتركت الغناء وقامت لتشترك فى البروفة وكانت لرقصة طرابلسية على ما أظن فكانت هى الوحيدة التى « تنشز » فى القاء أغنية الرقصة فقالت لها بديعه مرة أخرى:

— امال عامله مطربة على ايه ؟ . . . بلاو كسه ؟

عاوزين نتجوز

أقام الممثل سيد فخر الدين حفلة بمسرح الماجيستيك هذا الاسبوع قدم فيها مسرحية « عاوزين نتجوز » وكانت تقوم بالدور النسائي الاول فى هذه المسرحية الممثلة فتحيه شريف التى وفقت فى تمثيلها وألقت بعض المونولوجات فنالت اعجاب الجميع .

وقد طلب مني فخر الدين أن أنشر على صفحات (الجامعة) شكره الجزيل لفتحيه التي حضرت للعمل وهى فى أشد حالات المرض واستمرت الى نهاية الحفلة رغم انها كانت قد أجريت لها « عملية جراحية » قبل رفع الستار بساعتين فقط .

وجوه جديدة

ذكرنا فى العدد الماضى أن فرقة نجيب الريحاني سينتهى عملها بمصر يوم ١٥ مايو الحالى ونزيد اليوم ان موسم الفرقة الصيفي سيبدأ يوم ٢ يوليو بحديقة كازينو المصري بكامب سيزار وقد عزم نجيب على أن يفاجيء الجمهور هذا الصيف بوجوه جديدة لم يسبق ظهورها على المسرح .

وقد علمنا أن هذه الوجوه الجديدة ستكون لها أهميتها العظمى فى عالم التمثيل .

ملكيه جمال

منذ أن حضرت الراقصة ملكيه جمال الى مصر وانضمت الى فرقة السيدة بديعه مصابني وهى تلاقي نجاحا كبيرا فى رقصاتها المبتكرة التى تقوم بها كل ليلة ، وملكيه راقصة معروفة سبق أن عملت على مسارح مصر والاسكندرية قبل أن تغيب هذه المدة الطويلة فى سوريا وكانت تلاقى ذلك النجاح نفسه أيامئذ .

وهى فوق أنها راقصة بارعة تعتبر خير عازفة على « الصاجات » أثناء الرقص .

عليه فوزى

ومن أخبار الاسكندرية الليلية أن صالة هوتيل كامب سيزار التى تعمل بها فرقة المطربة المعروفة عليه فوزى يقبل عليها الشعب السكندرى كثيرا لأنها هى الصالة الوحيدة التى استمر العمل فيها حتى أثناء الشتاء وعليه فوزي محبوبة جدا من السكندريين الذين يقدرون فنها ويعجبون بصوتها الي حد بعيد .

أخبار سريعه

-- انضمت المطربة الفلسطينية خيريه الاسطى الى فرقة فوزى منيب وفتحية محمود لتعمل الى جانب صديقتها الفلسطينية البس الشمس .

— تنوي الراقصة زوزو محمد التى تعمل بفرقة عليه فوزى بالاسكندرية تغيير اسمها الى زوزو حلمي لاسباب ادارية .

— يقضى تلامذة معهد التمثيل ليلهم فى بار الناسيونال ويتوجهون فى الصباح الى المعهد لتلقي محاضرات فى الالقاء

— تقدم فرقة السيدة بديعه مصابنى فى الاسبوع القادم استعراضا جديدا من تأليف الشاعر الرقيق محمود بيرم التونسي

« سوسو »

من مذكرات صحفي

أبطال الجيش التركي

وأسماء الراقصات في مصر !!

حضرت في الأسبوع قبل الماضي الى مصر الراقصة السورية ملكة جمال التي تعمل فى كازينو بديعه الآن ولقد ذكرتني هذه الراقصة بأيام ان كنت فى الاسكندريه أراسل بعض صحف القاهرة قبل أن أصدر مجلتي «المسارح» التي أصدرتها فى الاسكندريه أيضا ثم فى القاهرة.

وكنت أتردد أيامئذ على صالة «نزهة النفوس» التي كانت تديرها المطربة وحيده المصريه وكانت هذه الصالة عبارة عن حديقة صغيرة وضع فوقها سقف من الخشب المكسر وكان عدد «الفيران» التي ترمح تحت مقاعد هذه الصالة أكثر من زبائنها.

وكانت تغني هناك مطربة عجيبة الشأن اذ كانت تصمم على أن تظهر على المسرح وهى مرتدية «ملاءة لف» وفوق وجهها «برقع» سميك لا يظهر غير عينيها وكان جمهور الصالة يصفق لها كثيرا ويعجب بها ولكني وان كنت أعتبر طفلا صغيرا أيامئذ الا انى لم أستسغ ظهور هذه المرأة بهذا الشكل القبيح لتقول «يا اللي جرحت القلب داويه» و«أصل الغرام نظره» وما أشبه ذلك فكتبت على صفحات المجلة التي أراسلها انتقدها وأظنها كانت مجلة «الحياة الجديدة» فثارت المرأة من ذلك النقد وأخذت تدعى أن كاتب هذه السطور يحبها وانها لم تبادله الحب رغم أنها لم تعرفني مطلقا لانها لم تعرفني ما جرأت على قول مثل هذا الادعاء لانها ستجدني في سن احفادها على أقل تقدير!

وكان لهذه المطربة «المبرقعه» بعض المعجبين من صيادين السمك والمردين الذين ماكادوا يعلموا أن هناك شخصا يزاحمهم فى حبها حتى توعدوا لهذا الكاتب وجلسوا فى انتظاره ليفتكوا به!

وما كدت أعلم بذلك حتى انقطعت عن الذهاب الى «نزهة النفوس» خوفا على حياتى الغالية من صيادى السمك عشاق المطربة.

وتصادف أن حضر الي الاسكندرية أيامئذ جميل افندى جمعه مدير فرقة الرشيقة بالآن وافتتح صالة (البلفي) بمحطة الرمل وكانت معه فرقة مكونة من ثلاث فتيات سوريات هن صبريه مطربة وملكة راقصة ونظيره مونولجست وأراد جميل أن يسمى فتياته الثلاث أسماء ملفتة للنظر وكان



ملكة جمال

الشاغل الوحيد لافكار الشعب أيامئذ أخبار الحرب القائمة بين تركيا واليونان فكان وقتها القائد مصطفى كمال (أتاتورك) الآن يقود الجيوش التركية لينهض ببلاده تلك النهضة العظيمة التى وصل اليها الآن.

فسمي جميل فتياته بأسماء أبطال تركيا بهذا الترتيب:— صبريه كمال — مصطفى كمال — ملكة جمال — جمال باشا — نظيره أنور — انور باشا —.

وظل يعمل جميل افندى جمعه بفرقته هذه مدة كبيرة الى ان انتقلت ملكة جمال الى القاهرة حيث عملت ضمن راقصات فرقة السيده بديعه مصابنى وسافرت صبرية كمال لتغنى فى صالات سوريا. اما نظيره انور فقد عملت فى عدة صالات مصرية بمصر والاسكندرية ثم عادت الى سوريا ثانيا.

وصالة (البلفى) التي افتتحها جميل جمعه فى الثغر تعتبر أول صالة منظمة افتتحت في الاسكندرية فكان جميل يعمل علي ترقيتها دائما وتقويتها بالعناصر القوية من آن لآخر فضم اليها عددا كبيرا من المطربين والمطربات والراقصات والمونولجيست ولا أغالى اذا قلت انه صاحب الفضل فى إظهار اكبر عدد ممكن من الراقصات والمونولجيست اللاتى تركن الاسكندرية وعملن فى صالات القاهرة فاشتهرن شهرة عظيمة.

ولم يقتصر جميل على صالة البلفي وحدها فقد افتتح بعدها عدة صالات منها (صالة البلياردو) و (الف ليله)، كما اشترك في ادارة عدة صالات اخرى بمصر والاسكندرية

وكثيرا ما كان يعتزم ترك عمل الصالات ولكنه يعود فيحن لهذا العمل ولم يقو على تركه كثيرا.

واذا نسيت فلا أنسى يوم افتتح صالة فى الاسكندرية واظنها صالة هوتيل كامب سيزار التي يديرها الخواجه يني الآن وكانت تقوم مضاربات شديدة بين الصالات فى الثغر أيامئذ فكتب فى الاعلانات ادارة (الاختصاصي) جميل جمعه فنافس الصالات الاخرى دل على أنه اختصاصى فعلا كنسح الجميع.

«سيد»

محرر « الجامعة » الفني يقدم

المطرب فريد الاطرش

فنه — أخلاقه — انتاجه

الشخصية التي أقدمها الي قراء « الجامعة » اليوم هي شخصية ذلك المطرب المعروف فريد الاطرش الذي تمكن من أن يعرف ويشتهر تلك الشهرة العظيمة خلال سنوات قليلة .

وفريد اذا كان تمكن من أن يصل الى هذه الدرجة الكبيرة من الكمال فى عالم الموسيقي والغناء فذلك لانه فنان موهوب له روح حساسة وصوت جميل وذوق رائع فى اختيار الانغام التي ينغم بها أغانيه

بدأ حياته مطربا صغيرا ضمن أفراد فرقة السيدة بديعة مصابني وكان رغم حداثته بفن الغناء وصغر سنه بالنسبة لغيره من مطربي الصالات من أقدر وأعظم المطربين الذين قدمتهم فرقة بديعة ايامئذ .

ولكن فريد له نفس طموحة وثابة لم يرضها البقاء في حيز العمل بالصالات ذلك الحيز الضيق فتعاقد مع محطة الاذاعة اللاسلكية الحكومية فكان لها فضل اظهار نبوغه وعبقريته ، .. وكان قد اعتاد أن يغني لغيره من الملحنين ولكنه فكر ذات يوم ان يلحن لنفسه فلحن قطعته الخالدة باحب من غير أمل للشاعر المعروف يوسف بدروس فجاءت أحسن وأعظم مما كان يلحنه له الغير وكانت هذه القطعة فاتحة خير عليه لنجاحها العظيم الذي لاقته من محبيه الكثيرين ، ومن ذلك الوقت وهو يلحن لنفسه فجاءت الحانه قوية جميعها ممتازة بما يدخله اليها فريد من روحه الشابة المرحة

ولفريد بريد عجيب يصله فى كل يوم فهو يكاد يكون المطرب الوحيد الذى يصله أكثر من مائة وخمسين خطابا في كل أسبوع وكلها تدور حول جمال صوته وروعة موسيقاه وقوة معاني أغانيه التي تشهد بعبقرية شاعر أغانيه المختار يوسف بدروس

واذا تحدثت عن فريد الاطرش يجب أن أتحدث عن أخلاقه فهو دمث الاخلاق جدا نبيل النفس سامي الروح لأصله العريق فهو أحد أفراد عائلة الاطرش العريقة بجبل الدروز ، وبهذه المناسبة اذكر ان فريد فى امكانه ان يعيش فى جو كله ثراء ونعيم اذا وافق ذويه وامتنع عن الغناء ولكنه فضل أن يعمل فى هذا الفن الذى خلق يحبه ويولع به عن أن يعيش بين أهله وعشيرته ..

وكان كل ماجمناه في حياته ان يغني مرة واحدة فى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فحقق الله أمنيته باشتراكه فى احياء الحفلة التي أقيمت الشهر الماضي فى ميرة محمد على فغنى أمام جلالة الملك قطعة رائعة كلها ولاء واخلاص للمليك الشاب فحاز الرضاء السامي

وفريد يتقدم نحو الكمال بخطوات واسعة يحسد عليها من زملائه المطربين ، وقد ملأت له شركة بيضافون مجموعة هائلة من الاسطوانات جاءت « البروفات » تبشر بنجاحها كلها نجاحا عظيما جعل الشركة تمسك به وتستعد لملء مجموعة أخرى لاغانيه فى الملوة القادمة

واذا كان فريد يفخر بشيء فهو أن المطرب محمد عبد الوهاب يعجب به ويتنبأ له بالمستقبل العظيم ومازال يذكر ذلك اليوم الذى كان يغني فيه نشيد سوري لحنه له عبد الوهاب خصيصا ليغنيه في حفلة عيد الاستقلال السورى فدهش عبد الوهاب لغنائه وأعجب به وقال له : (ماحدش حايخلفني غيرك يافريد)

كان ذلك منذ أعوام قضاها فريد فى الجد والاجتهاد حتى وصل الي هذه المكانة العظيمة في عالم الغناء .

وأخيرا هذه كلمة سريعة عن المطرب الشاب فريد الاطرش والى الملتقى فى العدد القادم ..

« حلمي »

الداوريه المفقودة

فيكتور ماكلاجلن .. السرجنت		المدير الفني .. جون فورد	
بوريس كارلوف .. ساندرز		موسيقى .. ماكس ستينر	
والاس فورد .. موريللي		مونتاج .. بول ويذرو	
ريجينالد دني .. براون		عرض .. سينما ديانا	

لحساب شركة أركو راديو

مقدمة :

لعل العنصر النسائي هو العنصر الذي يزيد من بهجة الرواية ويجعلها مشوقة الي النفس وقلما،بل نادرا ما نجد رواية تخلو منه،ورواية الداورية المفقودة من هذا النوع الأخير فليس ضمن ممثليها امرأة واحدة رغم وجود بعض المناسبات فيها كان ينبغي على المخرج أن يسند لها العنصر النسائي وسوف أتكلم عن ذلك في النقد .

الملخص :

لا أدري بالضبط المغزى الذى يقصده المؤلف لأن الرواية لا تعالج فكرة اجتماعية خاصة أو موضوع حيوى خطير بل هى جملة مناظر متشابكة من الصحراء . وحياة الصحراء . ورمال الصحراء ، فهذه بعثة مكونة من احدى عشر جنديا صدرت اليها أوامر من جهة عليا أن تجتاز الصحراء حتى تصل الى شاطىء النهر . . لماذا ؟ ! . والي أي مكان يقصدون . لا ندرى . . حسبنا نعلم أنها بعثة وأن عليها أن تخترق الصحراء وكفى . .

كان ذلك فى عام ١٩١٧ والحرب تجتاح أوروبا وتمزقها شر ممزق وهذه البعثة تخترق طريقها فى بطن الصحراء يتقدمها الرئيس برتبة سرجنت ويتبعه الجنود ساندرز وموريللي وبراون وماك كاى وكونكان وخمسة آخرون والشمس المحرقة ترسل لهبها على رؤوسهم ولا تجدم قبعاتهم الكبيرة شيئا والماء على وشك النفاد والخيل تصهل وقد نضح العرق على أجسادها التعبة وجفت حلوقها ولم تعد الاسفنجة المبللة بالماء ترطب ألسنتها . . وأخيرا بعد أن كلت منهم الاقدام ومن جيادهم الاجساد وبعد أن صهرتهم الشمس بأشعتها عثروا على بقعة خضراء فكأنما هي جنة عدن في بطن الصحراء المجدبة المقفرة وإلى عين ماء بجوار أطلال مسجد قديم يهرعون بجانب جيادهم ويرتوون بل ويغرقوا أنفسهم فى الماء لترتوى أجسادهم أيضا . . حتى اذا هبط الظلام اتخذوا من المسجد الخرب ملجأ ومثوى ويصدر السرجنت أوامره باستئناف السفر صباح الغد . . .

ويجعل كل يروى لآخر مغامراته الغرامية حينما كان في لندن أو باريس أو في الهند بينما يكون واحد منهم قائما بالحراسة فى الخارج . .

وقبيل الفجر تعصف الريح وتصفر وتملأ رمال الصحراء الجو ويقوم الجنود من غفوتهم على صرخة حادة واذا بحارسهم في الليل مسجي على الرمال وقد غاص خنجر في ظهره حتى مقبضه ويبحثون عن جيادهم فلا يجدونها ويتطوع أحدهم وهو حاد النظر أن يعتلي نخلة ويستطلع المكان من على عسى أن يجد اعداءه المجهولين غير أنه ما كان يفعل حتى تصيبه رصاصة فيهوى قتيلا ويموت افراد البعثة هكذا الواحد بعد الآخر ولا يبقى سوى السرجنت وثلاثة جنود والكل يطوف بنفوسهم الفزع والرعب من انتظار مصيرهم الهائل . وأى مصير أهول من القتل بيد عدو مجهول !

وفجأة تبدو في الجو طائرة فيصرخون اليها مستنجدين ويهبط الضابط بها على بعد منهم ويكون هبوطه في منطقة الخطر المنطقة التى يكمن فيها الاعداء فيصيح اليه السرجنت بأن يعود من حيث أتى ولكن بعد فوات الوقت اذ تصيبه رصاصة يسقط على أثرها صريعا . . ويكون ساندرز قد سمع صوت محرك الطائرة فيخرج وما أن يجد ضابطها يسقط حتى يتهم السرجنت قائلا « لقد قتلته لانه جاء لينقذنى ! ! »

ثم يحاول قتله وتصيبه نوبة فيضطرون الى ربطه بالحبال ليأمنوا شره . . وتنبت في ذهن السرجنت فكرة فيجازف باجتياز منطقة الخطر ويقتلع المتراليوز المثبت فى الطائرة ويثقب خزان البنزين ويدني منه عود ثقاب مشتعل فتحترق الطائرة . . وفي ظروف متشابهة يقتل باقي افراد البعثة ولا يبقى سوي السرجنت فيتمدد على الرمال أمام القبور العشرة وكل قبر قد رشق فيه سيف الجندى الذى يحتوي جثته . . ويظن الاعداء المجهولون من الاعراب انهم قد أتوا على البعثة فيهرعون الى المسجد الخرب ليقتسموا الغنائم ولكن السرجنت يعمل المتراليوز فيهم فيفنيهم عن آخرهم وهو يصيح فى صوت مجنون وهو يشير الى كل قبر (لقد انتقمت لك يا موريللي وكذا أنت يا براون وكذا يا ماك كاي . . وأنت يا كونكان والخ . . ويكون حريق الطائرة قد أتى بالثمرة المطلوبة اذ تهتدي اليها بعثة اخرى كانت تبحث عن الداورية الاولى وما أن يجد رئيسها السرجنت حتى يبادره بسؤاله (اين جنودك يا سرجنت ! ! . .)

فيشير السرجنت الى السيوف المرشوقة فى القبور ويصمت !!

النقد

الرواية خالية من العنصر النسائى كما ذكرت فى المقدمة رغم وجود بعض المناسبات فيها، وكان ينبغي أن يحينها المخرج لاظهار كوكب او أكثر مثل حديث الجنود عن مغامراتهم الغرامية اثناء التجائهم الى المسجد الخرب او مسامراتهم وقت الحراسة الليلية ولو كان فعل ذلك لبدت الرواية اكثر تأثيرا ونشوة عما هى عليه الآن .

كما أن هناك خطأ كبيرا ارتكبه المخرج وهو أن الاعداء الملثمين من الاعراب كانوا يرتدون الملابس الافرنجية تحت عباءاتهم !! فهل هذا معقول !!

ولعل ابدع ما فى الفيلم هي الموسيقى التى وضعها الفنان العظيم ماكس ستيز اذ كانت تتفق تماما مع رهبة الصحراء وصفرة الرمال كانت رائعة حقا

وقام فيكتور ما كلاجلن بدور السرجنت فكان الرئيس الشهم الذى كان يجبر افراد فرقته على احترامه رغم شدته معهم وقام بوريس كارلوف بدور ساندرز رجل الدين السابق والجندى الآن فابدع فيه ولعل اروع منظر مثله هو عندما أصيب باللوثة وظن أن السرجنت قتل الطائر لانه أتى لانقاذه وقام الممثل القديم ريجينالد دينى بدور براون وأولاس فورد فى دور بلى فنجحا فيه رغم قصر دوريهما

ناقد السينما

عزت السيد ابراهيم



ال ٢٠ قصة

أول ومنتصف كل شهر

تحية المولد النبوى.

نحو الهدى !!

قصة تمثيلية ذات فصل واحد

بقلم بدر الدين

حجرة متوسطة الساحة، فرشت أرضها بغطاء من صــوف. ثلاث وسائد محشوة بالصوف وبعض المتاكى.

باب الي اليسار يفضي الى فناء الدار، وآخر الى اليمين يفضي الى مخدع.

ترفع الستار

فاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد جالسان الي وسادتين في الصدر. وأمامها خباب بن الأرت وقد ولي وجهه نحوهما.

الكل يجلسون في احترام وتأدب، وقد أطرق الأولان يستمعان في اعجاب وشغف الى خباب وهو يقرأ عليهما شيء من سورة طه التي أنزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حديثاً اذذاك.. خباب (يقرأ في ترنم وصوت عذب) — «إنا قد أوحي الينا أن العذاب على من كذب وتولى، قال فمن ربكما ياموسى، قال ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القــرون الاولى، قال علمها عند ربي فى كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذى جعــل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى كلوا وارعــوا أنعامكم إن فى ذلك لآيات لأولى النهى»

تسمع وقع أقدام فى الفناء الخارجي، فينصت الجميع ويمسك خباب عن القراءة دون أن يتم الكلمة الأخيرة

فاطمة (في جزع) — لعمري انه عمر..

سعيد (مضطربا) — عمر!؟ وما الذى ساقه الينا في هذه الساعة؟

خباب (يبدو عليه الوجل — عمر!؟ — رباه، انه أشد أعدائنا بطشا.. (يتلفت حوله فزعا)..أين المفر؟. انه يقترب اليس من مخبأ

فاطمة (مترددة وهى تنظر لزوجها) — ا.. ا...

سعيد (يفهم قصدها فيقول في عجلة) — انفذ الى المخدع —

(يجرى خباب الى الباب فيتوارى خلفه ويقفله وراءه فى اللحظة التى يسمع فيها صوت عمر بن الخطاب يحدث نفسه وهــو يقترب من الباب الايمن، بعد اذ توقف قليلا)

صوت عمر — ان هذه الهينمة التي يتراءى صوتها الى مسمعي لتشبه ترانيم اتباع ذلك الصابيء الذى فــرق أمر قريش، وسفــه أخلاقها، وعاب دينها، وسب آلهتها. ياللات أن لها لسحرا فى النفس

(يصمت برهة، ثم يزداد صوته غلظــة وقسوة وكأنما ذكر ما يجعل الدم يغلي في عروقه)

صوت عمر — اذن، لم يكذب نعيم بن عبد الله. ان أختى وزوجها قد اتبعــا ذلك الأفون الغر..

فاطمة (لزوجها في همس) — أتسمع يا سعيد، انه ثائر. (ترتجف فرقا). لنا الله من هذه الثورة! سعيد (في قلق الخائف هامسا) رباه، ليس لنا ملجأ من غضبة عمر سواك فأسبل علينا سترك وأنقذنا من سطوته وبطشه ...

(عمر يدفع الباب بقدمه فى عنف ويدخل والشر يتطاير من عينيه وقد بدا عليه أنه تحت تأثير شراب بعث فيه جبروتا وان لم يلعب برأسه)

عمر (في صوت غاضب) — ماهذه الهينمة التي سمعت؟

فاطمة (في تلطف ومراوغة) — أهذا أنت ياعمر؟. لكأن من رآك هكذا تدخل دون سلام أو تحية يظنك مقبلا لتحاربنا لا لتزورنا لحظة . .ماذا بك ياشقيق؟

سعيد (يغغر فاه دهشة لرباطة جأشها) — ك.. ك... كيف حالك ياعمر؟

عمر (لا يجيب، بل يكرر سؤاله في صرامة وعنف) —

ماهذه الهينمة التي سمعت وأنا أخطو نحو الباب؟.

فاطمة (فى عجب) — هنيمة؟!

سعيد (متظاهرا بالدهشة) — ماذا؟!

عمر (في إصرار وأكثر قسوة) — لماذا تتجاهلان؟.. ماهذه الهينمة التي كانت تتعالى من هنا عند مقدمي.. ماهذا الترنم الذى سمعت

فاطمة (في إنكار) — ماسمعت شيئا!

سعيد (في إنكار) — ماسمعت شيئا!

عمر (في حنق) — تكذبان. لقد سمعت ترتيلا كذلك الذي يتلوه أنصار ذلك الدجال

فاطمة — ترى من تعني؟

عمر — ذلك الغر محمد بن عبد الله

سعيد — اه، تظننا نتلو كلامه هنا؟

عمر — بلى! لقد أخبرت أنكما تابعتما محمدا على دينه

سعيد — ماذا!!.

عمر (يشتد سخطه فيهجم على سعيد) — أو مازلت تتجاهل.. أومازلت تكذب؟

يبطش بسعيد فتقوم اليه فاطمة لتكفه عن زوجها ولتحول بينه وبينه. فتشتد سورة عمر ويتملك عليه الغضب وعبه فيضربها فيشج رأسها واذذاك تتهالك فاطمة صارخة وقد تفجر الدم من رأسها وتنبعث أناتها موجعة. وينتبه عمر على مرأى الدم يسيل فيلاشي ويعود الى بعض وعيه فتثوب اليه نفسه وتخف ثورة شراسته ويتملكه

الألم والندم.

(عمر يحدث نفسه في أسف) — ويلاه ماذا تراني جنيت؟ أهكذا يذهب الغضب بعقلي حتى يدفعني الي التهور والاعتداء على فاطمة؟ .على شقيقتي ابنة أمي وأبي ياللعنة! يتجه نحو فاطمة فيحنو عليها في شيء من الرفق.

عمر (لأخته) — فاطمة! .. انني آسف لهذا العنف الذي أخذتك وزوجك به ... اصفحي عني يا أختاه فما فعلت ذلك في وعي وانما أفقدني الغضب عقلي اذ نمى الي أنكما انقدتما لاغراء هذا الدعي فأسلمتما ودخلتما في زمرة من أغوى

فاطمة (تثور لحديثه فتصرخ) — صه ياعمر لاتسب أكرم الناس انعم أسلمنا وآمنا بالله ورسوله ودينه فافعل ماشئت!

يبهت عمر لاندفاعها ونزوعه قوة نفسها واستهانتها بما قد يفعله بها وبزوجها لدخولهما حظيرة الاسلام.

عمر يحدث نفسه — ماعهدت فاطمة يوما بالغرة الحمقاء التي تندفع دون وعي أودون تبين الطريق التي تتبع . وماعرفت سعيدا يوما بالرجل السهل الانقياد لاغراء أو تحريض فلأرين ماهنالك «يحول الي أخته وما الذي حملكما على ذلك. هل لعب برأسيكما حديث محمد المعسول؟ .

فاطمة — بل حملنا على ذلك صدق رسالته والله يا أخي ماكذب الوليد يوم قال ان لقوله لحلاوة وإن أصله لعذق وفروعه لجناة . .ووالله ياعمر ما كان محمد ليدعونا الا الى خير .

عمر «في تلطف» ولكنهم يقولون انه ساحر وان حديثه سحر!

فاطمة «في حماس وقد بدت لها بارقة من الامل في هدايته» — كذبوا ياعمر .فما كان محمد ساحر أو كاهن أوعراف وانما .. هو رسول الله الي الناس يحمل اليهم المصباح الذي ينير سبيلهم نحو السعادة والهدى ..

وماكان حديثه بسحر بل هو قول رسول كريم ...

عمر «أكثر تلطفا ورقة» — دعيني أتبين هذا أعطيني الصحيفة التي كنتم تقرأون فيها قبيل قدومي.

فاطمة (تهم ثم ترتد قائلة) — كلا ياعمر فلا يمسه الا المطهرون .

عمر (في عنف) قلت لك أعطيني الصحيفة . .

فاطمة (في اصرار) — كلا اذهب فتطهر واغتسل ، ثم عد أعطيكها .

عمر — ولكن ..

فاطمة — ليس ثمة جدوى في الالحاف أو القسوة ، لقد أمرنا بأن لايمسه إلا المطهرون .

يتراجع أمام اصرارها

عمر (لنفسه) — عجبا ،ان دينا يحرص أتباعه على احترام أوامره الي هذا الحد ، لهو دين جدير بأن يهتم المرء بمعرفته ..لعمري انها باصرارها لتذكي شعلة فضولي ، فلأطعها ريثما أعرف ماكانوا يقرأون .

(يحول الى أخته حسنا يافاطمة سأتطهر وأغتسل . .

(يخرج من الباب الايمن خباب يحاول أن ينفذ من المخدع)

فاطمة (تصيح بخباب هامسة) — ابق حيث أنت ، فلازال الظالم في البيت .. انه يغتسل ليطلع على الصحيفة ، فلعل الله يهديه !

يتراجع خباب الى مخبئه .

سعيد (هامسا) — لعل الله يهديه فيعزبه دينه القويم .. ترى ماذا يكون امره معنا لو انه لم يهتد ..

فاطمة (في حرارة) صه ! ان الله معنا . .

سعيد — حقا .. وماذا لو نكل بنا عمر في سبيل الله .. ليته يفعل فينالنا رضاء الله سبحانه وتعالى .

فاطمة — ماكنا أول الضحايا ولن نكون آخرهم . والخير لنا ان نموت فريسة للاضطهاد من أن نتحول عن دين الله ..

تسمع وقع أقدام عند الباب الايمن

سعيد — صه! ..هاهوذا يعود .

يدخل عمر وقد ذهب لطف الماء ببقية غضبه ، وانعش نفسه :

عمر — هاقد تطهرت واغتسلت كما شئتما ألا ترياني الآن صحيفتكم

فاطمة — هات الصحيفة ياسعيد .

(تتناول الصحيفة فتقبلها ، ثم ترفعها الى عمر)

هاك هي فتنا ولها باحترام ،لعل الله يهديك سواء السبيل

(عمر يعبس ولكنه لايلبث ان يتناول الصحيفة يقرأ في صوت لاهو بالمرتفع،ولا

هو بالمنخفض)

.. طه « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشى ، تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلي ، الرحمن على العرش استوى ، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى . . الله لا اله الا هو له الأسماء الحسنى » الآية .

(يستمر في القراءة بصوت منخفض ، حتى يعود ثانية الى الصوت الذي كان يقرأ به أولا) . . « وانني انا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى . ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى » الآية

(تشرق أسارير عمر يتوقف قليلا)

عمر (يتمتم لنفسه) ما أحسن هذا الكلام وما أكرمه .

يمضي في القراءة ، وهو يتوقف بين برهة وأخرى ليكرر هذا الاستحسان .

عمر (وقد انتهى — حقا يافاطمة ما كذبت وما كان هذا الكلام بالسحر ، بل هو قول نبي كريم .

خباب يخرج من المخدع والفرح يكاد يخنقه ، فيمسك بكتف عمر يهزها وقد عقل السرور لسانه

خباب — أحقا اقتنعت ياعمر ؟ .. والله إني لأرجو ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه حين سمعته بالأمس يقول « اللهم أيد الاسلام بأحد العمرين . أبي الحكم ابن هشام أو عمر بن الخطاب »

يطرق عمر الي الارض ، وهو يعبث بسيفه ، ويظل برهة ، ثم يرفع رأسه قائلا ..

عمر — دلني ياخباب على محمد فآتيه فأسلم .

فاطمة (في فرح) — عمر !! .

سعيد (في فرح) — عمر

خباب (في فرح) — الله أكبر .. الله أكبر !! .

يتبادل سعيد وخباب وفاطمة نظرة مرتابة كأنما يخشون ان تكون خدعة من عمر ، ليأخذ النبي على حين غرة .

خباب (يستجمع شجاعته قائلا) — أتراك صادقا ياعمر ؟ .

عمر (مأخوذا) — ماذا تعني ؟

خباب — خشيت ان تكون ساعيا الى خديعتنا .

عمر — ما كان ابن الخطاب يوما بالذي يخشى مقابلة أعدائه .. وما تعودت أن أخدع الناس لأخونها بعد اذ استأمنتني . وما كنت لأرهب محمداً ، أو أخشى أن أناله في الطريق وسط أصحابه لو انني شئت . ولكنني رأيت في كلامه هديا قضي على ما كان يخيم على رأسي من جهل ، وحبب الي ان أتبع دين محمد ، وأن أسلم .

خباب — كفي ياعمر ، فما كان لنا ان نخشي على محمد وهو نبي الله ورسوله ، ولكن حبنا له دفعنا على أن نرتاب . . انه في بيت الارقم عند الصفا مع نفر من أصحابه . هل أصحبك ؟ .

عمر — بل ابق حيث أنت فسأقصده وحدي ..

(يخرج عمر من الباب الأيمن .. تسدل الستار)

بدر الدين

الـ ٢٠ قصه

أول

ومنتصف

كل شهر

شركة مصر للملاحة البحرية

خدمة سريعة فاخرة بين الاسكندرية وجنوى ومرسيليا وبالعكس

أجور الصيف ابتداء من ٥ مايو من الاسكندرية و١٥ مايو من أوربا الي ٣١ اكتوبر سنة ١٩٣٨

من الاسكندرية الى جنوى أو مرسيليا وبالعكس

الدرجة	الباخرة النيل	الباخرة كوثر
الدرجة الأولي	١٧ جنيه	١٦ جنيه
الدرجة الثانيـة	١٢ »	
درجة السياح		١٠ جنيه
الدرجـة الثالثة المخصوصية	٩ جنيه	
على الظهر		٥ جنيه

مواعيد قيام البـــواخر

الباخرة	الاسكندرية القيام الخميس ظهرا		مرسيليا القيام الاربعاء الساعة ١٣		جنوى القيام الخميس الساعة ١٣
النيل	٥ مايو		١١ مايو		١٢ مايـو
»	١٩ »		٢٥ »		٢٦ »
»	٢ يونيه		٨ يونيه		٩ يونية
كوثر	٩ »		١٥ »		١٦ »
النيل	١٦ »		٢١ »	(الثلاثاء)	٢٢ (الاربعاء)
كوثر	٢٣ »		٢٩ »		٣٠ يونيه
النيل	٣٠ »	(الثلاثاء)	٥ يوليه		٦ يوليه الأربعاء
كوثر	٧ يوليو		١٣ »		١٤ »
النيل	١٤ »		٢٠ »		١٢ »

للاستعلامات . اتصلوا بالشركة أو وكلائها أو شركة مصر للسياحة

قاهر

قصة غامضة (حدثت

رفع الأستاذ عادل ح
ومساحات العرق التي
ثم تقهقر برأسه إلى ا
المتفرستين الحادتين

وشاعت سمة

كان يتوسط
من المعدن ناصع
هائلة الحجم
مقببة عند
نحو عشرة
حمة وتحت
أجهزة عل
الشكل،
معدن
اسط

اشاعة تقول إن شخصا يدعى عادل
. اخترع هذه اللوحة المعدنية فى أ
ن العشرين . ثم اختفى كأنما قد
الى السماء سحبا متصاعدة . ولا
ة وصول اللوحة الى هذه البقعة
غير أنه يرجح أنها من الع
تكون منها النسل حيث
ن أن تنقل من مكانها
بعض رجالات العلم
منها اللوح المعدنى ف
وا على أية مادة
لا تؤثر فيه ا
يا .. فمقدار ح
أن مادته
هم اثبات
العوا
منها جز
م ليحدثو
لم يمكن
ـهم ودق
الصد
غري
تعكس

دوية فرقعة هائلة حدثت فى منتصفها فحطمت كل مادة قابلة للتحطيم على بعد أميال..

لم تكن زلزالا.. ولا أى شيء آخر يمكن تعليله.

وطافت على وجوه القوم غيمة الهلع والذعر وهرعوا صوب الخلاء صائحين فى صوت متقطع مرتعش

لقد نشبت الحرب... لقد نشبت الحرب!.

ولكن لم يكن هناك أعداء لمحاربتهم ولا آلات مدمرة تطلق نيرانها عليهم

وحتى هذه اللحظة لم يستطع تقدير وحصر الخسائر التى نجمت من جراء هذه الفرقعة..

ومر على هذا الحادث ثلاثة قرون طويلة لم يتوصل انسان قط الى معرفة سر هذا الانفجار الهائل فبقي في طى الخفاء حتى لقد أطلق عليه فى هذا العصر «أعقد ألغاز العلم» وحتى باتت فكرة اختراع «قاهر الزمن» فى ذهن فالتور وعول على تحقيقها فى ١٣ يونيو عام ٢٢٥٣ أى فى اليوم الذى سبق يوم الانفجار مباشرة وصمم على كشف اللثام عن السر الذى عجز عنه غيره فى الثلاثة القرون الماضية.

لقد وجد هذا اللوح المعدنى قبل حدوث الفرقعة بأجيال وهو يستطيع بسهولة أن يصل الى هذا التاريخ اذا تبع نظرية انحراف الزمن التى اكتشفها عادل حمزة منذ قرون زد الى ذلك ان معمله بقرب من المكان الذى حدثت فيه الكارثة.. دعا العالم «فالتور» كثيرا من تلاميذه ومريديه فى اليوم الذى عزم فيه على بدء مغامرته فى حفلة شائقة أقامها خصيصا لوداعهم وبعد أن هنأوه راجين له سلامة العودة ولج جهازه وأدار قرصا أرجعه الى الوراء خلال الزمن.

ومرت السنوات تباعا فوق الميناء المثبتة أمامه.

عام ٢٥٠٠ — ٢٤٢٣ — ٢٣٥٠ — ٢٣٠٠..

وأخيرا وصل القربان الى ١٣ يونيو من عام ٢٢٥٣ فوقف الجهاز

لقد استعمل عادل حمزة جهازه ليتقدم به الزمن الى الامام.. وبعد قرون جاء فالتور فاخترع جهازه ليتقهقر به الى الخلف.

والتقى الاثنان فى الساعة ٣ والدقيقة ١٤ من صباح ١٤ يونيو عام ٢٢٥٠ اذ كان الجهازان يقصدان مكانا واحدا وبما انه من المستحيل أن توجد الآلتان فى مكان واحد.. وفى وقت واحد.. فان تلاقيهما نشأ عنه انفجار هائل.. هو الفرقعة التى سمعها أهل شيكاجو

وهكذا توصل فالتور الى معرفة سر الانفجار ولكن بعدماذا..

وتبددت الآلتان فى جوف الفضاء واندفع اللوح المعدنى بقوة حتى اصطدم فى صخور التل وبقى مغمورا تحت الاتربة ينتظر فالتور!..

انقلوا اقطـــــــانكم

بسكك حديد الحكومة المصرية

امتيازات لموسم الاقطان القادم (١٩٣٨ — ١٩٣٩)

تضمنوا الامان السرعة ورخص الاجور

عربات كافيه .... لمواجهة الطلبات

أغطية جديدة من المشمع لوقاية الاقطان

من الحريق والامطار أثناء النقـــل

اطلبوا البيانات والاستعلامات الوافيه من

جميع المحـــــــطات

ومن مدير ادارة البضائع بمحطة مصر

عنـدما افترقنا

تابع المنشور على صفحة ١٠

بتثاقل زائد، وقد تحطمت الاحلام التي كنت أحلم بها منذ سويعات وأنا جالس على هذه الاريكة الخشبية أمضي الوقت في التدخين ريثما تأتي، والقيت على المكان نظرة يائسة قبل مغادرته، وحانت مني التفاتة نحو شجرة كانت بجواري فوجدت ورقة صغيرة قد علقت عليها بدبوس لم أكن قد تبينتها من قبل فتقدمت لارى ما بهذه الورقة وانتزعتها من مكانها فوجدتها قد كتب فيها بضع أسطر بالفرنسية

لقد تقابلنا صدفة ..
وافترقنا سريعا
ولكن قلبي لم ينسى
هذه السويعات الجميلة
انه يذكرها . ويذكرها
بين آن وآخر
حقيقة . ان ساعة الوداع
من اقسى ما يتحمله الانسان

مختار حلمي

★ في يوم ٢٩ مايو سنة ٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية باسوس مركز قليوب وفي يوم ٣٠ منه الساعه ٨ صباحا بسوق قليوب ان لم يتم البيع بباسوس

سيباع علنا الاشياء والمواشي الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد السلام عاشور من أهالي باسوس ومزارع بها مركز قليوب نفاذا للحكم ن ١٠٨٩ سنة ٨- بولاق وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش صاغ

كطلب عبد السميع افندي محمد عباس الصائغ بشارع الصاغة قسم الجمالية

فعلى راغب الشراء الحضور

★ يوم ٨ و٩ مايو سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بأرض متبطن وعزبة حنا حنس تبع دلقام مركز سمالوط وان لم يتم فيكون في ٣١ منه بسوق سمالوط

سيباع علنا محصول ٨ ط مزرعة قطن وحماره خضراء سن ٥ سنوات ملك كل من الشيخ مرتضي حسن ومجلى ابراهيم بعزبة حنا حنس وذلك نفاذا للحكم ن ١٨٧ سنة ١٩٣٧ مدني سمالوط ووفاء لمبلغ ٥ ج بخلاف رسم هذا النشر ومايستجد

كطلب الشيخ محمود اسماعيل التاجر بنزلة داود مركز سمالوط بتوكيل حضرة الاستاذ محمود زيد افندي المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٤ مايو سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية بني ابراهيم والايام التالية اذا دعت الحاله

سيباع أردبين فول محصول سنة ٩٣٨ ملك احمد سيد احمد من بني ابراهيم السابق توقيع الحجز التنفيذي عليها نفاذا للحكم ن ٧٩٥ سنه ٩٣٨ وفاء لمبلغ ٢٦٥ر٥ قرش صاغ خلاف أجرة النشر ومايستجد

كطلب ابوزيد ابو الحسن موسى من بني زراح

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٣ مايو سنة ٩٣٨ صباحا فما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بشارع المناخلية قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا ماكينات للتطريز وأشياء أخرى مبين أوصافها بمحضر الحجز ن ١٢٠ و١٢١ سنة ٩٣٧ نفاذا للحكم ن ٦٢٨ سنة ٣٨ مح الخليفة وفاء لمبلغ ١٢٧٤ قرش صاغ بخلاف ما يستجد من المصاريف وهذه الاشياء تعلق الحاج حسن سليم المناديلي

كطلب محمود افندي علي محمد بالعباسية

فعلى راغب الشراء الحضور



حفلة ملعب البلدية

أقام الاتحاد السكندري حفلة كبري في المصارعة بين منطقتي القاهرة والاسكندرية تحت اشراف رئيس المنطقة يوسف بك حسين في الساعة ٩ والنصف من مساء السبت الماضي. وقد حضر الحفلة كامل بك الدرملي رئيس منطقة القاهرة للمصارعة وجمهور كبير من أعيان الثغر — وكانت هيئة القضاة والحكام من الاسكندرية مؤلفة من حضرات :ـ

أنطوان رايمي — الدرديري — حجازي — سعد علي — وفيما يلي نتائج الحفلة :

وزن الديك

فاز انستاسي بالكتف على حسين بشير وفاز عبده رمضان بالنقط على حسين بدوي

وزن الريشة

فاز محمود زيدان بالنقط على علي حسن

وزن الخفيف

فاز أنطون فضول بالنقط على حسن عبد الحميد. وفاز احمد رجب بالنقط على احمد درويش. وفاز السباعي بالنقط على السوري.

وكانت مباريات المنطقتين كالآتي :

وزن الديك

نظمي — محمد جمال الدين

كانت هذه المباراة بين المصارع الناشيء محمد جمال الدين القاهري والمصارع الدولي نظمي ميخائيل — وقد وقف محمد من نظمي وقفة مشرفة وكاد أن يتساوى معه بالنقط لولا الحركة الاخيرة التي تمكن بها نظمي من نزول خصمه تحت في آخر المباراة — فله اعجابنا متمنين له دوام التقدم والنجاح.

وزن الريشة

عرفان — بليع

فاز بليع على عرفان الاولمبي في الستة دقائق الاول بعد مباراة حامية بين الطرفين ظهر فيها تبادل الحركات — وقد عز على عرفان فنه ولقبه وهاجم بليع بقوة وعنف تمكن في خلالها مس كتفي بليع البساط ولكن لم تحتسب أو قل كما يقول حكام الاسكندرية بلهجة الآمر الناهي (ماجاش عمل كوبري) وكان طبيعي أن نخضع لارادتهم وأمرنا لله — وكان بليع يدافع طول الوقت الاخير وقد فاز عرفان بالنقط بحق ومقدرة

وزن خفيف المتوسط

علي كامل — علي شمس

أظهرت هذه المباراة مقدرة المصارع القاهري علي شمس الذي تجلي فيها فنه ومقدرته أمام علي كامل (الاولمبي السكندري) حتى مس كتفي (كامل) البساط أثناء المباراة (وطبيعي أن الحكم رايمي لم يصفر لانه (ماجاش عمل كوبري) وقد انتهت المباراة وكان يجب أن يكونا متعادلين الا أن الحكم أعلن فوز علي كامل بالنقط ونحن نهنيء (شمس) ونبشره بمستقبل عظيم.

وزن المتوسط

عرابي — حداد

هذه المباراة هي بيت القصيد ما بين ابراهيم عرابي (الاولمبي) ومحرر هذا الباب — وقد لبيت دعوة زميلي الاستاذ احمد مصطفى الذي عرض علي السفر الى الاسكندرية قبل المباراة بيوم لمقابلة البطل عرابي — ورغم عدم استعدادي لمقابلة الزميل أبت روحي الرياضية وحبي للمصارعة الا أن أقبل عن طيبة خاطر على أمل أن يرى الجمهور السكندري مباراة شيقة.

ولكنه غاب عن ظني جمهور «الستاد» أوقل جمهور عرابي ومقابلته السيئة لمازل بطلة بروح بعيدة عن الرياضة وأوصافها — حيث ما كادت تبدأ المباراة حتى قابلني جمهور عرابي بروح غريبة من الاستهزاء والالفاظ الشاذة التي تأبى أخلاق الرياضيه أن أذكرها وقد حاولت أن أظهر بمظهر مشرف لاقنع الجمهور الثائر ضدي بغير مناسبة وعبثا حاولت فكان عرابي يطرحني على حبال الحلقة باستمرار علاوة على ضربه اياي بذراعه ورأسه وذلك لكي ينتصر بأية وسيلة — وقد اضطررت أمام هذه الحالة المؤلمة أن أعتبر نفسي مغلوبا انسحبت من أمامه حفظا لكرامتي كرجل يعرف واجبه الرياضي أمام الشعب الثائر الذي لم يكف عن هذه الالفاظ الشاذة من بدء المباراة حتى انسحابي منها وبعدها — ومما يؤلم نفسي أيضا روح حضرة الحكم سعد افندي فبدلا من أن ينذر ابطل السكندري بايقافه عند حده وعن تماديه في العابه الخشنة وضرب الرأس وأمره بأن يلعب في وسط الحلقة كان بالعكس يأمرني أنا الذي لم أعود عمل الدفاع أن العب داخل الحلقة ولا يأمر خصمي الذي يخرجني المرة بعد الاخرى خارج الحبال بطريقة الدفع بدون حق مما اضطرني أن أترك الحلقة محتفظا بكرامتي من كل الوجوه — وليست هذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها عرابي هذا المظهر فموقفه معروف في كل مباراة من مبارياته وأن منازلته ولكومر» الالماني بطل أوربا ليست ببعيدة المدى حتي ننسى مواقفه فيها ونسبته للبطل الضعيف بكسر ضلع من ضلوعه بخشونته والعابه هذه — فالى متى نتغاضى ويتغاضى الاتحاد عن العاب المرابي وروحه التي تبرأ منهما المصارعة والرياضة

في الاتحاد السكندري

جاءنا نص الخطاب الآتي من حضرة رئيس منطقة الاسكندرية للمصارعة ازاء الحملة الطائشة القائمة الان في الاسكندرية بعد فشلهم في الجمعية العمومية للاتحاد التي عقدت بالقاهرة.

وفيما يلي كلمة رئيس المنطقة : —

إن الاجتماع الذي تم بالنادي المختلط السكندري في الاسبوع الماضي باطل ولا يعمل بنتائجه وان اللجنة العليا قائمة وكذا لجنة المنطقة.

يوسف حسن حسين . رئيس الاتحاد المصري لمنطقة الاسكندرية للمصارعة

نشرة اتحاد المصارعة

أذاع حضرة سكرتير عام اتحاد المصارعة البيان الآتي.

اجتمعت الجمعية العمومية لاتحاد المصارعة المصري بدار الاتحاد في مساء يوم ٢٢ ابريل سنة ١٩٣٨ بصفة نهائية طبقا للقانون وقد تقرر فيها اعادة الهيئة القديمة فكل من يقوم بأي دعاية ضد هذه النتيجة سواء أكان فردا أم جماعة فان الاتحاد يتخذ ما يراه من التدابير اللازمة ضده للمحافظة على ادارة المصارعة في القطر المصري وذلك عملا بالقانون.

السكرتير العام : منير رؤوف

حفلة نادي مصر

نتائج الحفلة الدورية الاخيرة التي أقيمت بنادي مصر الرياضي :

محمد محمود بالكتف على عطيه السيد

رشدي ابراهيم بالنقط علي فتحي الوكيل

رشاد حسن على محمود التوني لغياب الثاني

ابراهيم احمد علي . علي محمد عبد العال

وزن الخفيف

فاز كامل على المنياوي على حامد السيوفي بالكتف رغم زيادة وزن الثاني — وقد أثبت لنا (المنياوي) انه مصارع خطر وخير من تعتمد عليه مصر (كاحتياطي) لمقابلة فريق اليونان.

في بور سعيد

أسفرت دوريات بور سعيد عن النتائج الاتية.

وزن الديك — ابراهيم عجمي

وزن الريشة — زكريا سوري

وزن الخفيف — ابراهيم السقا

وزن خفيف المتوسط — :

وزن المتوسط — عبد الحميد رضوان

وزن نصف الثقيل — حافظ التوني

وزن الثقيل — تومنيوس

سنذكر في العدد المقبل رأينا عن زيادة الوزن فنلفت اليه الانظار لاهميته.

بطولة القطر للانسات

تقابل الاسبوع الماضي منتخبو الثغر والقاهرة — فشاهدنا مباراة قوية وفنية من الطرفين — كانت نتيجة الشوط الاول لصالح الاسكندرية ١١ — ٤ وقد حافظوا على فوزهم في الاشواط الثلاثة التالية — والنتيجة : ١٧ — ١٤ — ٣٢ — ٢٠ — ٣٥ — ٢٦، وكان لغياب الآنسة نفيسة الغمراوي من خط هجوم فرق القاهرة اثر كبير في ارتباك الفريق — ونحن ننصح الاتحاد القاهري الى بعدم التغيير والتبديل اثناء المباراة لانه يسبب اضطراب الفريق وتبديده ارتباكا كما حصل وليكن هذا لنا هذه المرة درسا كافيا على ان نعود اليه مرة واحدة هذا وقد أجاد من الاسكندرية الآنسات كريكو والشقيقتان البادبس — ومن القاهرة ميمي — توتو — لولا — سوزي وانتهى لجنة منطقة الاسكندرية بفوز فريقها ببطولة القطر للانسات وفي نهاية المباراة وزع اليوزباشي عباس زغلول المداليات على الفريق الفائز..

العاب القوى

مصر تهزم يهود فلسطين

فازت مصر على يهود فلسطين في العاب القوى — وكانت ٧٠ لصالح مصر و ٤٠ يهود

فلسطين — ولم يفز بالاولوية أي أحد من الضيوف. ولقد أعرض الجمهور المصرى عن حضور هذه الحفلة نظر للحالة السياسية القائمة الآن بين العرب واليهود بفلسطين وكانت المباريات كالآتى:

(سباق ١٥٠٠ متر)

الاول — على يوسف — (مصر) ث ٥/٤ ١٢٤ — ٢ ق

الثانى — والدمان (فلسطين)

الثالث — فرانكلين (فلسطين)

(رمي القرص)

الاول — راضى أبو العز (مصر) ٣٧٫٧٩ متر

الثانى — مشيل (فلسطين) ٣٦٫٧٣ متر.

الثالث — أزرمان (فلسطين)

الرابع — منديكاس (مصر)

(سباق ١٠٠ متر)

الاول فهوم (مصر) ١١ ث

الثاني — ديل (فلسطين)

الثالث — اشكنازى (مصر)

الرابع — باب (فلسطين)

(الوثب الطويل)

الاول — كيسانيس (مصر) ٦٫٦٥ متر.

الثانى — فردمان (مصر) ٦٫٤١ متر

الثالث — فاروق — (فلسطين) ٦٫٣١ متر

الرابع — كامبي — (فلسطين) ٦٫٢٠ متر.

(رمى الجلة)

الاول — جرجس بخيت (مصر) ١٢٫٥٧ متر

الثاني — روبينو فتز — (فلسطين) ١٢٫١٧ متر

الرابع — جربن (فلسطين)

(سباق ٤٠٠ متر)

الاول محمد عبد (مصر) ٥١ ث

الثانى — مسكوريس (مصر)

الثالث — مرامس (فلسطين)

الرابع — وركينس (فلسطين)

« الوثب العالى »

الاول — عبد الماجد حسبو « مصر » ١٧٣ سم.

الثاني — كامبي « فلسطين » ١٦٠سم

الثالث — فاروق « فلسطين »

الرابع — سوركينس « فلسطين ».

سباق ٥٠٠٠ متر

الاول — أبو اصبع — « مصر ». ٤٧٫٦ — ١٦ ق

الثانى — عيد عبد الصادق « مصر »

الثالث — فريكل « فلسطين » وقد سبقه المصريان باكثر من لفة

« رمى الحربة »

الاول — سيد قطب — « مصر » ٥٦٫٨٥ متر

الثانى — جربن « فلسطين » ٥٠٫٤٦ متر.

الثالث — أزرمان (فلسطين)

الرابع — امام أبو العلا (مصر).

« تتابع ٤٠٠، ٣٠٠، ٢٠٠، ١٠٠ »

الاول — مصر ث ٣ — ٢ ق

الثانى — فلسطين ث ١٢ — ٢ ق

جورج فرح حداد

في يوم ٢١مايو سنة ١٩٣٨ الساعة٨ صباحا بالدكان ذات بابين بأسفل المنزل ن١٥ بشارع الحجر قسم الخليفة بمصر والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ١٠٠ قطعة صابون صغير احمر على أبيض ماركه ميزان السبع وباقى الاشياء الموضحة محضر الحجز ١٠ابريل سنة ١٩٣٨ ملك احمد افندى احمد بدوى من الجهة المذكورة نفاذا للحكم فى الاستئناف ن ٨٤٢ سنة ٥٤ قضائيه وفاء لمبلغ ١٨م٨٨٠ج بخلاف أجرة النشر ومايستجد

لصالح الحاج محمد بخيت زايد المقيم بمملكة السبتيه بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ ١مايو سنة ١٩٣٨من الساعة٨ صباحا ومابعدها بعزبة الجمعية الخيرية الاسلاميه بأراضي بنى سليمان مركز الواسطى مديرية بنى سويف وفى يوم الثلاثاء ١٧ منه الساعه٨ صباحا بسوق أشمنت

سيباع علنا المواشى المبينة بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن٢٠٣١ سنة ٩٣٧ عابدين وهى ملك احمد محمد حسن زيد بالجهة المذكوره

كطلب حضرة وفيق بك خيرى من ذوى الاملاك ومقيم بمصر وفاء لمبلغ ٤٠٢م و٧ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

ثمن الخطيئة

تابع المنشور على صفحة — ٦

عليه « يتهلل وجهها فرحا » أين هذه الجريدة ؟

عباس — ليست معي الآن . كنت أظن أنك اطلعت عليها

علية (بعد تردد مطرقة الى الارض) لا .. إن علي كان يتعمد ألا يطلعني على أي خبر يتعلق بزوجي السابق ولكنني لم أكن أتصور أنه يفعل ذلك حتى بالنسبة لما يتعلق بابني رؤوف . « وتعود الي الدنو من عباس تتشبث بذراعيه » قل لي يا بك . ماذا ذكرت الجريدة عنه ؟

عباس — هنأته بنجاحه ونجاح زملائه المصريين في ديار الغربة

عليه — انى أعتقد أنه تفوق على زملائه جميعا . كان شعلة ذكاء من صغره . هل نشرت صورته ؟

عباس — لا

عليه « تهز رأسها في حسرة . ثم تخرج منديلها لتجفف دمعة انحدرت من عينيها » لم أره منذ أربعة عشر عاما .. أربعة عشر عاما . يا ربي !

(فترة سكون)

عباس — (بعد أن ينظر الى ساعته) انني على موعد يا عليه هانم أرجو أن تخبريني عما تريدين أن أقوله لسالم باشا .

عليه — (تستجمع قواها « طمئنه يا عباس قل له انني أقدر تماما أن عريس ابنتي لا يزال في مستهل حياته . واني سأساعد ابنتي بكل ما في طاقتي ولن أكلف زوجها الا بالتافه الذي لا يرهقه

روفية « تدخل من باب الصدر وفي يدها باقة من « الكريزانتيم » تقدمها الى عباس بك تفضل يا عمي عباس بك . قد جمعت لك هذه الباقة بيدي

عباس — الآن تستحقين أن تكوني ملكة . لا أميرة فقط . (يتأهب للخروج)

روفية — ألا تنتظر لنتناول العشاء معنا يا عمي ؟

عباس — كنت أريد أن آتي بالريري . ولكنني أخبرت والدتك اني على موعد . الي اللقاء . (يلتفت الى عليه هانم) لا تنسي سلامي الى علي بك (يخرج) علية (لروفية) أين أختك ؟

روفيه (تهز كتفها) لم أرها ؟

عليه — كيف ؟

روفيه — أو يدرى أحد في البيت أين هي ؟ لا بد أنها خرجت

علية (بدقه) خرجت ؟

روفيه — نعم خرجت كعادتها

عليه — دون أن تستأذن ؟

روفيه — كيف تستأذن وهي على موعد « وتدير ظهرها لوالدتها وتتجه الى البيانو وتقف متظاهرة بتصفح القطع الموسيقية » كنت أريد أن أستمر على اخفاء كل شيء عنك ولكنك أرغمتني على أن أتكلم

علية — (تدنو من روفية) اذن هناك أشياء أخرى غير الخروج ؟

روفية — نعم . هناك رسائل تكتبها وترسلها وتتلقى الرد عنها . هناك أشعار .. أشعار حب لا يليق بفتاة أن تحفظها عن ظهر قلب . وأن تضع الكتب التي تتضمنها تحت وسادتها في غرفة نومها .... هناك مقابلات تتم أحيانا هنا في مصر الجديدة وأخرى في القاهرة .. لقد رأيتها بعيني رأسي قادمة من ناحية طريق السويس .. لعلك سمعت يا ماما أن هذا الطريق الذي تؤمه سيارات العشاق طريق مريب .... هناك محادثات تليفونية سمعتها أم ابراهيم بأذنيها . اليوم . منذ نصف ساعة أوه ! انني أكاد أنفجر ولكنني كنت أحاول جهدي ألا اطلعك على تلك الاشياء لثقتي من أنها تؤلمك وتجرحك ! وشكي في امكان تصديقك

عليه — تحدثت خديجة بالتليفون .. مع رجل . !

روفية — أجل . مع رجل . لأنها ليست لها صديقة واحدة تحتمل خلقها الجاف ... وطباعها الحادة

عليه — من هنا . . تليفون البيت !

روفيه (تنادي) أم ابراهيم . . أم ابراهيم

أم ابراهيم — (داخلة) .. نعم .

روفيه (تجذبها من يدها وتدنيها من والدتها) لقد صرحت لوالدتي بكل شيء عن خديجة اختي . قولي لها . ماذا سمعت اليوم أذنيك .

أم ابراهيم (تتظاهر بالتردد) والله يا سيدتي لم أصدق اذني في بادىء الامر

علية ماذا سمعت ؟ !

ام ابراهيم — كانت خديجة هانم تتحدث مع رجل .. وكانت تقول له انها لاحظت أن بعض من في المنزل يراقبونها وتعده بأن تراه في أقرب فرصة

علية — ومن أين عرفت انه رجل ؟

أم ابراهيم — لقد حملت سيدتي خديجة على كتفي كطفلة . وارضعتها كما ارضعت ابني ابراهيم . ولكنني لا أستطيع أن أكذب مادامت سيدتي قد طلبت مني ان أخبرها .. كانت تتحدث مع رجل .. لست غبية الى هذا الحد يا سيدتي .

(تدخل خديجة من باب الصدر تنسحب أم ابراهيم . وتتبعها روفية)

علية — اين كنت ؟

خديجة — في الحديقة

عليه (بحدة) — لا تكذبي . لقد كنت منذ لحظة في الحديقة أنا وعباس بك فلم أرك

خديجة — ولكنني رأيتكما فاختفيت

عليه — لماذا ؟

خديجة — لأنني فهمت لم أقبل عباس بك الى هنا .. لقد أقبل للتحدث في شأن زواج روفيه . وشبكة روفية . وجهاز روفية وأنا اتعمد الاختفاء عن أنظاركم جميعا حتى يتم الزواج وتستريحون .

عليه — ولم تختفين ؟

خديجة — لانني لا أجد داعيا الى

السير ثلاث ساعات متوالية كما فعلت أنت وتيزه حفيظه هانم اليوم لاختيار غرفة نوم للعروس. هذا أمر لا أخجل اذا صارحتك بانه لا يعنيني

علية — أليست أختك؟

خديجة — أختي ولكن موقفك مني جعلني لا أهتم بامرها.. لقد نسيت يا أماه أن لك ابنة أخرى.. نسيتني أنا. (تثور) نسيت أنني أكبرها بعامين ومع ذلك فان اهتمامك واهتمام أبيها كان موجها طول الوقت اليها هي وحدها.. ثيابي لا توازي ثيابها.. مصاغي يجب ان يخجل من الظهور الى جانب مصاغها. كنت تعرفين ذلك جيدا يا أماه ولذلك كنت تخجلين من تقديمي الى الضيوف في أيام الاستقبال. اتذكرين؟ كنت أبقى أنا في غرفتي وكانت أختي أختي التي تصغرني بعامين هي التي تتزين. وتتعطر وترتدي أفخم الثياب لكي تقدم إلى الضيوف من سيدات ورجال.. نسيت يا أماه أنني دخلت هذا البيت محرومة من عطف الاب. كنت في حكم اليتيمة ومع ذلك فانك لم تقدري ظرفي التعس.. كانت روفية دائما محل التدليل الحنون. كنت كلما ناديتها يا (ريري) انطلقت الكلمة المدللة من فمك الضاحك كنغمة موسيقية. أما أنا. فهل تذكرين يوما أنك ناديتني باسمي المدلل الذي علمت أن أبي كان يناديني به؟ هل تذكرين انك ناديتني يوما يا «حيجي» كما تنادين أختي ومع ذلك. أترى كل هذا جانبا الآن — هل فكرت في مستقبلي كما فكرت في مستقبل أختي؟ لقد فعلت المستحيل لكي تزوجيها في سن مبكرة. ومهدت لعريسها باعانته. وسمحت لابيها أن يتصرف في أطيانك كما يشاء. فهل خطر لك انني لا أزال على قيد الحياة. وأنك إن كنت قد زوجت أختي الصغرى قبلي فان هذا لا يعني انني فقدت كل أمل في الزواج

علية — (يرتعد جسمها. ترفع يدها وتضعها على فمها كأنها تطلب من ابنتها أن تسكت) ما هذا كله؟ هل جننت يا خديجة

خديجة — ومن يكون المسؤول عني اذا ساقني هذا الظلم الأليم الى الجنون؟ من المسؤول يا أماه؟

علية — (تقترب من ابنتها) خديجة!

خديجة — دعيني أنطق مرة واحدة بما احتبس في صدري منذ عرفت حقيقة ذلك الظلم الذي اشتركتم جميعاً داخل هذا البيت في صبه على رأسي انني أقسم لك يا أماه انني كلما فكرت في حياتي. ومستقبلي أحسست بشيء أشبه بمطرقة من الحديد تهوي على هذه الرأس (ترفع يديها وتضعها على رأسها) فارفع يدي وأضعها على رأسي لقد سألتني منذ برهة عما اذا كنت قد جننت. ليست هذه أول مرة توجهين الى فيها هذا السؤال. لقد كنت توجهينه الى كلما لاحظت رغبتي في أن ابتعد عن الناس. وأعتزلهم في وحدتي وأنا أعترف لك الآن انني كنت في كل مرة أسمع هذا السؤال أدخل الى غرفتي وأغلق بابها خلفي وأقف أمام المرآة. أحرك قسمات وجهي وأدني عيني من زجاجها وأدقق النظر الى تلك القسمات لاتبين ما اذا كنت حقا مجنونة أم لا.. ولكنني كنت أعزي نفسي بانني محقة في الابتعاد عن الناس لانهم يكرهونني. حتى مرضعتي أم ابراهيم أصبحت تكرهني وتشي بي لديك.

علية — أنت واهمة يا حبيبتي

خديجة — لا. أنا أعرف كل شيء. ان أم ابراهيم تعلم أن بقاءها في هذا المنزل متوقف على ارادة روفية. وأن استمرار ابنها ابراهيم في العمل كناظر زراعة في عزبة أشمون يستدعي التملق لروفية واستجلاب رضاها. وهذا الرضى لا يكون الا بالطعن في. والوشاية بي.. هذه المرأة التي حملتني على كتفها أصبحت تنفر مني لأن الالتصاق بي يعرضها ويعرض ابنها للخطر.. لست غبية يا أماه الى هذا الحد! هل أعرف أنا شيئا عن عزبة أشمون؟ هل رأيتها بعيني كما تراها روفية في كل مناسبة؟ هل دعوت يوما صديقاتي الى قضاء يوم شم النسيم في بيت العزبة وكلفت «جروبي» بأن يعد الطعام لهن وحمله معي في سيارتي كما فعلت روفية في العام الماضي؟ بل لم أذهب بعيدا.. هل أخذ رأيي عندما فكر.. زوجك.. في بيع العزبة؟

عليه (تشهق وتجفل) بيع العزبة!

خديجة — (تضحك بضع ضحكات عصبية جافة) أجل.. بيع العزبة. عزبة أشمون. التي ورثتها عن المرحوم جدي. والتي أنقذها أبي من البيع بالمزاد عندما كان محاميا..

علية (ترفع رأسها وتعبس وقد بان أنها اعتزمت ايقاف ابنتها عند حدها) من قال لك هذا الكلام الفارغ؟

خديجة — عرفت كل شيء... إن الفضل يعود الى أبي وحده في بقاء هذه الارض الى اليوم.. لقد تزوجته يا أماه بعد وفاة جدي بقليل. وكانت الارض مرهونة لبضعة من الدائنين الاجانب هاجموك بقضاياهم. وهددوك بنزع ملكية الارض وبيعها بالثمن البخس لسداد ديونهم. شعر أبي بان من واجبه أن ينقذ ثروتك ثروة زوجته وأم ولديه من الضياع. فقيد اسمه خصيما أمام المحاكم المختلطة. وظل يباشر قضاياك حتى كسبها ونجت الارض

علية — وهل تعتبرين ذلك فضلا منه؟ انني لو لم أجده لوكلت محاميا غيره..

إن القضايا كان مآلها الى الكسب لأن ديون أبي كان قد ثبت أن معظمها أقرض ربا فاحش. إن أباك لا فضل له في ثروتي. وانما الفضل (تتردد)

خديجة «مقاطعة» اعرف ما تريدين أن تقولي! أن الفضل في رأيك لعمي.. لزوجك على بك

علية «بحدة» اجل له. له دون غيره.. إن خير أجزاء الارض هو الجزء الذي نسقه على بنفسه وذوقه الفني. الثمانون

فدانا المزروعة فاكهة . فكرة زرع الفاكهة لم تخطر لاحد قبل علي . هو الذى ابتكرها وهو الذى أقنعني بها و نفذها فعادت على بالخير

خديجة — « تهز رأسها في حسرة وهي تتقدم في بطء الي باب الصدر » أما أبي فلم يفعل شيئا . انت معذورة يا أمي اذا انكرت فضل أبي .. ان عشرين عاما الى جانب هذا الزوج الذي تحبينه كفيلة بأن تمحو كل أثر لذكرى الرجل الآخر . لذكرى أبي . أما أنا فمن المستحيل أن انساه . انني اقبل صورته كل مساء عند ما انام بدخول فراشي . وكل صباح عند ما استيقظ من النوم . ان ذلك الرجل الذى اصبح بالنسبة لك لايعدو أن يكون محاميا وكلاء في قضية ما فربحها . ذلك الرجل الذى اصبح في نظرك لاشيء . هو في ايماني كل شيء . انني فخورة به . مزهوة بحمل اسمه . يجب أن تعلمي أن المشاجرة الاولى التي نشبت بيني وبين اختي روفية منذ اكثر من عشرة أعوام كان سببها يعود الى أنها عابت على يوما تمسكي في المدرسة باسمي الحقيقي « خديجه رستم » وطلبت الى أن اضيف الى اسمى لقب ابيها .. عزمي . لانها خجلت من أن تعلم زميلاتنا أن والدتها كانت متزوجة رجلا آخر قبل أبيها . فأبيت وحقدت عليها منذ ذلك اليوم . « ترفع رأسها في كبرياء ثم تقول بصوت عال » اني أصارحك يا أماه للمرة الاولي . اني اذا كنت بعد كل الظلم الذي وقع على رأسي في هذا البيت اكن لك شيئا من الاحترام فذلك الالانك حملت يوما ما اسم أبي (تخرج)

« علية تحور قواها فتمسك بالمائدة الصغيرة . تنحدر الدموع من عينيها فتخرج منديلها وتجففها بها وهي تلهث كانها سارت شوطا بعيدا »

علي « يدخل من الباب الايمن . متجهم الوجه يلحظ ما تفعله زوجته » ماذا بك ياعلية ؟

علية « تتكلف ابتسامة مقتضبة . » لاشيء لاشيء

علي — لا يجب أن تظهري امامي بهذا المظهر يا حبيبتي . إنني في حاجة قصوى الي من يواسيني . (طرق الى الارض)

علية — « تقبل عليه » اخبار جديدة ؟

علي — جديدة وسيئة .. لست أدرى ماذا أفعل لكي اتفادى الكارثة .. انى قادم الآن من النيابة ..

عليه — « ترتجف وتمسك بذراعه » النيابة !

علي — أجل . لافائدة من الاستمرار في اخفاء ذلك عنك . إن الصحف على وشك ان تنشر اخبار التحقيق

عليه — اى تحقيق ياحبيبي ؟

علي — التحقيق معي

علية — معك أنت ؟ ولماذا يحققون معك ؟ ماذا فعلت ياعلي ؟

علي — الوزارة تتهمني بتبديد الصور التي وضعتها لبعض الرسامين في المعرض الذى عينت في الشهر الاسبق أمينا له

عليه (وجلة) وهل .. فعلت .. هذا حقا ؟

علي — « ينظر الى عينيها » أجل ... فعلت .

عليه — « تشهق » كيف .. كيف جرؤت ؟

علي — كنت مضطرا .. خسرت في السبق مبالغ كبيرة ..

ظللت طول الاعوام الثلاثة الماضية استدين حتى تراكمت الديون على واثقلت كاهلي .. طاردني الدائنون في كل مكان . حجزوا على أثاث المنزل الذي كنت قد اتخذته معرضا لرسومي في شارع شمبليون وباعوا الاثاث والصور . أخفيت ذلك عنك وأوهمتك انى فضلت أن أقبل وظيفة أمين معرض الفنون الجميلة الذى عرضته على وزارة المعارف . ولكن الحقيقة انني سعيت الى تلك الوظيفة سعيا حثيثا لأن آمالي في مشروع معرضي الخاص خابت كلها .. ولما توليت وظيفتي الجديدة علم الدائنون بمكاني . فلحقوا بي هناك . سمموا حياتي . لم استطع أن اتخلص منهم الا ..

علية — الا ماذا .. تكلم

علي — الا بارتكاب تلك الجريمة . بعت بعض الصور الثمينة التي كنت مؤتمنا عليها لبعض كبار الرسامين الاجانب وحصلت على اثمانها ثم بددتها . لم أورد المبالغ الى خزينة الوزارة كما كان يجب أن أفعل . جاء أحد مفتشى الوزارة أخيرا وجرد الصور التي كانت في عهدتي واتضحت له الحقيقة فأبلغ الوزارة .. ولما طالبتني بالمبالغ التي حصلتها فعجزت عن السداد فانتقل التحقيق إلى النيابة .. أنى في خطر .. خطر شديد .

علية — وماذا تفعل الآن ياعلى ؟

علي (يتظاهر بالتفكير ويسير في الغرفة ذهابا وإيابا) — ليس امامي الاحل واحد .. اتمام صفقة بيع العزبة . لست أدري لم ترددين في ذلك مع أن الثمن المعروض ثمن مناسب جدا ؟

عليه — ألا تعلم لم أتردد ؟

علي — لا ..

عليه — لأن هناك شخصين غيرى وغيرك وغير روفية لهما حق على تلك الارض التي تغريني على بيعها

علي (متجاهلا) — من هما ؟

عليه — ولدي رؤوف وخديجة

« فترة سكون »

علي — ولكن ماالذي جعلك تفكرين فجأة في شأنهما الآن .. لم لم يخطر لك ذلك قبل أن تهددني النكبة التى تهددني الآن ؟

علية — لان خديجة لم تكن قد كبرت ووصلت الى السن التي يحتم على فيها أن أضمن لها مستقبلها كما ضمنت مستقبل روفيه . ولان رؤوف كان لايزال في كنف أبيه ولم يكن قد اتم تعليمه كما علمت اليوم .

علي — ممن علمت ؟

عليه — من عباس بك ابن عمي

علي (مقمتماً كأنه يتحدث الى نفسه) فهمت انه أقبل ليتحدث في شأن زواج رونية !

عليه — ان الصحف قد نشرت خبر نجاح رؤوف وحصوله على الشهادة العليا في العلوم الزراعية من كاليفورنيا . يجب أن تقرني يا حبيبي على انه من الاجرام ان اهمل شأنا ي وهو في مستهل حياته العملية وابنتي وهي في سن الزواج

علي — ولكنك اذ تفعلين ذلك تقضين على مستقبل ابنة أخرى

عليه — كيف ؟

علي — اذا استمر التحقيق معي أمام النيابة وعجزت عن الدفع سيصدر الامر بالقبض علي . ولا اظن سالم باشا يقبل اذ ذاك ان يزوج ابنه الضابط بالسجون بابنة مجرم تفتح له أبواب السجون لاقترافه جريمة مزورة كالجريمة التي ارتكبتها . بل لا اظن ابنتنا رونية تستطيع بعدئذ ان تجد رجلا يقبل ان يهبها اسمه . ويشاركها الحياة .

عليه — هذا حق ... انني تعسة ... تعسة .

علي — ولكنك تستطيعين أن تكوني سعيدة اذا تنازلت عن هذا العناد الذي يسيطر عليك . ليس لي في الوجود الآن الا أنت يا علية ، من ذا الذي يقبل ان يمد الي يده لينقذني من السجن والعار والخراب ؟ لقد انهارت آمالي كلها ولم يعد لي الآن الا أمل واحد هو أن أنجو من خطر السجن ثم أعيش الى جانبك مجالك . وفيا . ذاكرا لهذا الجميل حتي الموت اذكري يا علية اني عرفتك وأنا بعد شابا يفيض صدري بأعز الآمال . . لقد كنت وحي اروع صوري . وانجح أعمالي الفنية رأسك هذه (يشير الي الصورة الزيتية المعلقة فوق البيانو) أثارت أكبر تقدير عرفه فنان مصري في مصر واوروبا . (يسرع فيتناول «البوما» من على المائدة الصغيرة ويفتحه) هذه القصاصات العديدة مما كتبته الصحف والمجلات عن صورتي التي سجلت فيها شعوري نحوك . نحو هذه القسمات التي تنطق بالدعة والطيبة . والحنان . هاتان العينان اللتان شبهتهما في احدى أحاديثي مع محرري الصحف الذين تقاطروا عند عرض الصورة على بأنهما «بئر صحراء حياتي القاحلة» . هذا العنق الذي أكدت هذه المجلة الفرنسية انه كعنق تمثال إغريقي قديم . هذا الجبين الملكي الذى ترتسم في صفحته المستوية المصقولة . أنوثة الازل المغرية الجذابة . كان هذا كله وحي عندما جلست ارسم صورتي هذه . الصورة التي أطلقت عليها اسم (رأسها) . . تذكرين كنت اذ ذاك لا تزالين متزوجة . وكنا نختلس ساعات اللقاء اختلاسا . أحيانا كنت أقف في الطريق خلف واجهة زجاجية لمحل تجاري اكون قد علمت انك اعتزمت التوجه اليه للشراء . أقنع بالنظر الي نصف وجهك وانت تمرين في هدوء داخل المحل . وأنا اتلفت خشية أن يلمحني زوجك أو أحد المتصلين به . كلصوص الجواهر الذين يمرون أثناء النهار أمام واجهات الحوانيت التي تبيعها . يتعرفون الى أماكنها ثم يعودون أثناء الليل لسلبها ! وأحيانا كنت أسعد بالاستلقاء تحت قدميك . وأنت جالسة على احدى مقاعد حديقة «مينا هاوس» لأمعن النظر في ذلك الفن الالهي الذي تمثل في تحت هذا الجزء من عنقك (يشير بيده الى الجزء الذى بين ذقنها ورقبتها)

عليه — ورؤوف ؟

علي — لن يصيبه شيء . أن رؤوف له أب يرعاه . انه يشغل الآن منصب قنصل مصر في سان فرانسسكو

عليه — وخديجة ؟

علي — تستطيع إن تجد دائما الزوج الذي يصلح لها . وتستقر حياتها الي جانبه أنها شابة وجميلة . «يقترب منها ويتناول يدها ويطبع عليها قبلة طويلة»

تدخل أم ابراهيم حاملة خطابا تقدمه الى سيدتها

أم ابراهيم — لقد أقبل ساعي البريد الآن وترك هذا الخطاب المستعجل

علية (تتناول الخطاب وتفضه ولا تكاد تلقي نظرة على امضائه حتي تصرخ) رؤوف ابني رؤوف في مصر

علي — وماذا يريد ؟

عليه — (تقرؤ) «علمت عقب عودتي من كاليفورنيا انكم تفكرون في بيع عزبة اشموث . ولما كنت قد حصلت على شهادة الزراعة العليا من أكبر جامعة زراعية . وكنت بعيدا عن التفكير في الالتحاق بوظائف الحكومة . معتزما استغلال معلوماتي الفنية في بعض المشروعات الزراعية فقد كتبت هذه الرسالة اليكم أعرض رغبتي في شراء العزبة وأرجو أن أتمكن من مقابلتكم بمصر في الساعة الخامسة مساء للتحدث في تفاصيل هذا الموضوع »

علي — هل كنت تعرفين انه في مصر ؟

عليه — «شاردة الفكر . ناظرة الي الافق البعيد والخطاب يرتعش بين أناملها » لا

علي — هل تعتزمين مقابلته ؟

عليه — أجل

علي — في الموعد الذي حدده ؟

عليه — أجل

« علي يخرج بعد أن يطوي الورقة التي وقعتها عليه ويضعها في جيبه . عليه تسقط على المقعد الطويل خائرة القوى ثم تنظر الى الباب الذى كانت قد خرجت منه ابنتها خديجه . وتقطب جبينها قليلا ثم تنبسط أساريرها كأنها اهتدت الي سر كانت تجهلها . تقف فجأة ترفع الرسالة وتدنيها من عينيها ثم تقبلها بقبلات »

علية — فهمت الآن . . خديجة تخرج وحدها دون استئذان في المدة الاخيرة وتتحدث لي عن أبيها . وعن أشياء لم تكن تعلمه من قبل رجل يتحدث اليها دائما في التلفون . . رجل غريب ! أجل . . لقد أصبح رجلا !

« تنزل الستار »

ملكة التجديد الاستعراضى

تقدم
لجمهورها
كل جديد

أمتع سهرة عند

بديعة

كازينو بديعة

بكوبرى الانكليز